الإطار المنهجي

1- 1 المقدمة :

ظهرت أهمية الاتصال كعامل مهم في استمرار الحياة وازدهارها منذ الأزل. فهو أداة فاعلة من أدوات التطوير والتفاعل بين الأفراد. وقد ساهمت وسائل الاتصال بدور كبير في نمو الفكر الإنساني وتقدم الحضارة الإنسانية ، ومع تطور هذا العصر الذي اتصف بعصر المعلوماتية تطورت تبعا له وسائل الاتصال ، والتي أسهمت في حل كثير من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كما أسهمت بصورة كبيرة وفاعلة في مجال التعليم ،الذي له دور كبير في ترقية الحياة الإنسانية و تطويرها . و قد فطنت الأمم و الشعوب إلى أهمية العلم و التعليم باعتبارهما أداة التقدم و الازدهار ، فالعلم هو الطريق الوحيد للتنمية وهو العامل الأساسي للمعرفة .

لذا شجع الإسلام على طلب العلم ورفع قيمة العلم والعلماء يقول تعالى : (... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (سورة المجادلة آية :11) ويقول أيضاً في سورة طه (.... وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (الآية 114).

وتمثل مرحلة التعليم الجامعي إحدى المراحل التعليمية المتميزة في أي مجتمع فكان الاهتمام بهذه المرحلة احد مظاهر النهضة الحضارية ، فقد شهد التعليم العالي في العالم نقلة نوعية كبيرة بفضل تطور وسائل الاتصال الحديثة التي أدت إلى تلاشي الحدود بين الدول وجعل العالم كقرية صغيرة .

ولعل احد مظاهر هذا التطور في وسائل الاتصال إنشاء شبكة عالمية للمعلومات تمكن من الاتصال عبرها من جميع أنحاء العالم بحيث يمكن لأي فرد في أي مجال من مجالات المعرفة أن يستدعى كل ما يحتاج إليه من معلومات عن طريق الخطوط المتصلة بشبكة الحاسبات الآلية والتي تعرف بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

فقد أصبح العالم اليوم في مواجهة الكثير من القضايا لعل أهمها قضية الانفجار المعرفي نتيجة الثورة الهائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات ، وهذه الثورة التي عمقت الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية .

وإذا نظرنا إلي الدول النامية فعلى الرغم من التطورات الايجابية التي يشهدها التعليم الجامعي إلا انه مازال دون المستوى الذي ينبغي أن يكون عليه حيث انه أشارت عدة دراسات إلى أن أهم أسباب القصور في التعليم الجامعي الذي تعاني منه الدول النامية متمثل في عدة أسباب منها ما ذكرها (هيثم البيطار وميس السكيف ،2003، ص8)

1/ التدهور الاقتصادي نتيجة لضيق الموارد المادية.

2/ الانفجار السكاني الهائل .

3/ الانفجار العلمي و المعرفي .

4/ التكلفة الباهظة للتعليم .

فكان لزاما على الدول النامية أن تبذل قصارى جهدها لردم هذه الفجوة. خاصة وانه قد تطور التعليم تطورا ملحوظا في هذا العصر فظهرت أنماط جديدة للتعليم مثل التعليم المفتوح والتعليم عن بعد الذي لا يشترط فيه وجود الأستاذ مع الطالب و الذي استطاع التغلب على العوائق الزمنية و الجغرافية التي قد تحرم الكثير من الدارسين الذين لا تتلاءم ظروفهم الاجتماعية مع التعليم النظامي المقيد ، حيث أصبح التعليم عن بعد ظاهرة مجتمعية ميزت هذا العصر، لما يتميز به من مرونة وتفاعلية وهو بذلك قدم فرصاً عديدة للدول النامية تساعدها في تحقيق الأهداف التعليمة حتى تستطيع أن تلحق بركب التطور والتنمية .

وحتى تستطيع الدول الاستفادة من هذا النمط العلمي الفعال وجب عليها استخدام أفضل الوسائل الحديثة التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية.

و قد ظهرت في السودان عدة أشكال للتعليم عن بعد في العديد من الجامعات السودانية التي تعمل بالنظامين التعليم النظامي والتعليم عن بعد وكانت جامعة السودان المفتوحة هي الجامعة السودانية الوحيدة التي أخذت بنظام التعليم عن بعد بصورة متخصصة.

و بما أن شبكة المعلومات الدولية (ا الإنترنت) تمثل أقوى آليات التعليم في العالم، و ذلك لما تتميز به من خصائص تفاعلية بين المرسل و المستقبل، و قدرتها على النقل الحي و السريع للمعلومات ، و توفر الوسائل المتقدمة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة ،و غيرها من المميزات والخصائص ، كان عنوان هذا البحث استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في التعليم عن بعد بالتطبيق على جامعة السودان المفتوحة.

2-1 مشكلة الدراسة:-

في ظل الحاجة المتزايدة لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بأحدث تقنيات الاتصال والمعلومات، وأن توظفها لخدمة التعليم. وقد صارت الآن لكل دول العالم المتقدمة برامج مستخدمة في تطوير وتوظيف شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في التعليم والأغلبية العظمى من الدول النامية ومن بينها دول العالم العربي تسعى للحاق والمشاركة في الاستفادة من الشبكة. رغم التطور المذهل الذي وصل إليه العالم في مجال الاتصالات وثورة المعلومات وظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) نجد أن السودان لم يستفيد من هذا التطور بالصورة المطلوبة، إذ لاحظت الباحثة خلال عملها في جامعة السودان

المفتوحة عدم استفادة الجامعة في ربط مراكزها المختلفة مع بعضها عن طريق الانترنت مما يسهل على إدارة الجامعة والمرشدين والمشرفين الأكاديميين في التواصل مع الطلاب .

مع ملاحظة أن عملية التطور تحتاج إمكانيات تقنية عالية في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من هنا فان عدم استخدام الإنترنت بفعالية في التعليم عن بعد يعد تقصيرا يتم عنه عدم مواكبة التطور وعدم الاستفادة من تقنية متاحة، خاصة وأنه بتتبع دراسة التطور التاريخي للتعليم عن بعد و تحوله من مجرد دورات محدودة قائمة على المراسلات إلى أن تطور بواسطة وسائل الاتصال الحديثة ،فان فرص التفاعل بين عناصر العملية التعليمة قد زادت بصورة كبيرة و أصبح من الممكن تعزيز التفاعل و التغلب على مشكلة التفاعلية وبما أن طالب التعليم عن بعد فرضت عليه الظروف أن يكون بعيدا عن المؤسسة التعليمية، فلابد من وجود الوسائط المناسبة التي تعينه علي الدراسة .

فشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) تمتاز بخاصية التفاعلية والمرونة وتوفرها في أي زمان ومكان، وكثير من المميزات التي تفيد طالب التعليم عن بعد، وقد أثبتت كثير من الدراسات أن الجامعات السودانية التي تتبني نظام التعليم عن بعد في السودان تعاني من قصور في استخدام الانترنت في التعليم عن بعد، وتعزو الباحثة أسباب هذا القصور لقلة الدراسات التي تناولت فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وما تحويه من خصائص ومميزات لها اثر كبير في تطوير العملية التعليمية مما أدى إلى عدم الوعي بفاعلية هذه الشبكة ودورها في التعليم عن بعد .

ومن هذا المنطلق تتضح مشكلة البحث في سؤال رئيسي و التي تحاول الدراسة الإجابة عليه و هو ما مدى استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في التعليم عن بعد ؟.

3-1 أهمية الدراسة :-

إن التعليم عن بعد يمتلك كثير من المميزات التي ساعدت في سد احتياجات الأفراد الذين حالت ظروفهم دون مواصلة تعليمهم بصورة نظامية ،كما أن لتطور وسائل الاتصال أهمية كبيرة في تطويره فقد ساعدت في حل المشاكل الاتصالية والتفاعلية التي يعاني منها الدارسين في نظام التعليم عن بعد .

يقوم هذا البحث بدراسة فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في عملية التعليم عن بعد ومناقشة الجوانب المحيطة بهذا الموضوع، وتنبع أهمية هذا البحث في النقاط التالية :

1. أهمية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كوسيلة مهمة من وسائل تكنولوجيا الاتصالات التي تسهم بشكل كبير في تعزيز العملية التعليمية ورفع كفاءتها من خلال التفاعل الذي تحدثه بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين والمشرفين من جهة أخرى.

2.أهمية التعليم عن بعد وإتاحة وتطوير التعليم للجميع في السودان .

3. إثراء الجانب المعرفي في هذا المجال ، فهي تسلط الضوء علي واقع استفادة المجتمع من الشبكة في مجال التعليم عن بعد، فان معرفة الدور الفعال الذي تلعبه الشبكة في عملية التعليم يزيد من الوعي بأهمية الشبكة وبالتالي نستطيع إفادة وتطوير التعليم في السودان .

4. كما تمثل ندرة الدراسات في هذا المجال جانب من أهمية هذه الدراسة .

1-4 أهداف الدراسة :-

يتمثل الهدف للدراسة في تنمية وتطوير عملية التعليم عن بعد في السودان باستخدام أفضل الوسائل الاتصالية الحديثة ودراسة الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع تطبيقا علي جامعة السودان المفتوحة لمساهمتها الفعالة في نظام التعليم عن بعد في السودان .

وتندرج تحت هذا الهدف الرئيس الأهداف التالية:

1/ التعرف على فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتطبيقاتها في التعليم عن بعد .

2/ معرفة مدى تطبيق جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الإنترنت .

3/ معرفة مدى استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الشبكة العالمية.

4/ التعرف علي المشاكل والعقبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة .

5/ المساهمة في زيادة الوعي بأهميته التعليم عن بعد.

1- 5 أسئلة الدراسة:-

1.ما هي خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة؟

2. ما هو واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت التي تعين طلاب التعليم عن بعد بالجامعة ؟

3.هل يمتلك طلاب جامعة السودان المفتوحة المهارات اللازمة لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل النوع في استخدام الطلاب للشبكة ؟

4. ما هي أهم التطبيقات التي يستخدمونها على موقع الجامعة؟

5. ما هي أهم استخدامات الانترنت ومدي فاعليتها لطالب التعليم عن بعد؟

6.ما واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت ؟وما مدى استفادتهم من تلك التطبيقات التفاعلية ؟

7. هل توجد مشكلات تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة عند استخدامهم للإنترنت ؟

1-6 فروض الدراسة:-

1. التعليم عن بعد نمط ذا مميزات ومواصفات خاصة .
2. استخدام جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت محدودا قياساً إلى ما تقدمه الشبكة من خدمات لبرامج التعليم عن بعد
3. لا يمتلك طلاب جامعة السودان المفتوحة المهارات اللازمة لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).
4. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لعامل النوع بين استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت.
5. شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وسيلة ذات خصائص ومميزات تفاعلية ساعدت في تطوير وتحسين عملية التعليم عن بعد.
6. استفادة طلاب جامعة السودان المفتوحة من تطبيقات الانترنت ضعيفة .
7. هناك مشكلات تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة عند استخدامهم للإنترنت حالت دون الاستفادة القصوى من تلك التطبيقات.

1-7 منهج الدراسة :-

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي ترى انه مناسب لمثل هذه الدراسة .

1-8 أدوات الدراسة :-

يقصد بها الأدوات والأساليب التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات والتعرف على الحقائق التي لها صلة بموضوع البحث والإجابة على أسئلة الدراسة بعد دراسة البيانات والمعلومات بأسلوب علمي للحصول على النتائج.

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من البيانات ، بيانات ثانوية يتم الحصول عليها من الوثائق والمراجع والمنشورات ، وبيانات أولية متمثلة في أداتين :

1-8-1 الإستبانة :

حيث اعتمدت عليها الباحثة كأداة رئيسية في للدراسة ..

1- 8 -2 المقابلة الشخصية :

وهي وسيله من وسائل جمع المعلومات وهي (محادثة بين شخصين) ، تأتي المبادرة فيها من الباحث بهدف الحصول على المعلومات المناسبة للبحث أو لموضوع معين. وتستعمل كأداة

للبحث العلمي ، وقد استخدمتها الباحثة في نفس الأمر حيث قامت الباحثة بأجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد من المختصين في الدراسة عن بعد بجامعة السودان المفتوحة .

3-8-1 الملاحظة :

وهي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث مستخدما الكشف عن تفاصيل الظاهر والعلاقات التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى (عبد الرحمن احمد عثمان، 2011، 106) علما بان الباحثة كانت تعمل مشرفة أكاديمية لمقرر أساسيات الاتصال ومهاراته بجامعة السودان المفتوحة .

1-9 مجتمع الدراسة :-

جامعة السودان المفتوحة هي إحدى مؤسسات التعليم العالي بالسودان ، وقد انتهجت نظام التعليم عن بعد حيث أقامت مناطقها التعليمية في اغلب أنحاء السودان ونسبة لانتشار هذه المراكز التعليمية في السودان ونسبة للصعوبة التي تواجها الباحثة للوصول لجميع هذه المراكز فقد اختارت الباحثة طلاب المراكز المتوفرة في ولاية الخرطوم (منطقة الخرطوم التعليمية)..

1-10 عينة الدراسة:-

تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب المنتمين لجامعة السودان المفتوحة في منطقة الخرطوم التعليمية .

1-11 حدود الدراسة:-

1-11-1 الحدود المكانية : جامعة السودان المفتوحة منطقة الخرطوم التعليمية.

1-11-2 الحدود الزمانية : فترة إجراء الدراسة 2012 - 2014م

1-12 مصطلحات الدراسة:-

تتضح أهمية تحديد مصطلحات الدراسة في أن يفهم القارئ ما يريده الباحث ليتجنب سوء الفهم نتيجة لتعدد المعاني لبعض الكلمات والجمل وقد استخدمت الباحثة بعض المصطلحات والتي ترى أنها بحاجة إلى توضيح :

1-12-1 استخدام :

استخدم فلان فلانا ،(اتخذه خادماً) أو سأله أن يخدمه (احمد مختار عمر ،2008 ،ص620)

وتعرف إجرائيا بان استخدام الانترنت يعني جعل الانترنت وسيلة لتقديم الخدمات الاتصالية في عملية التعليم عن بعد .

1-12-2 شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :

هي شبكة تربط بين عدد من الشبكات المنتشرة في العالم كله من شبكات حكومية وشبكات جامعات ومراكز بحوث وشبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات إلكترونية وغيرها يصل إليها أي شخص يتوافر لدية جهاز كمبيوتر ومودم وخط تلفوني ليحصل على عدد لا منتاه من المعلومات . (رضا عبد الواجد أمين، 2007، ص67)

وتعرف إجرائياً بأنها : احدث وسائل الاتصال ذات الوسائط المتعددة والتي لها دور كبير في تطوير التعليم عامة والتعليم عن بعد خاصة لما تمتلك من خصائص ومميزات فاعلة ساهمت في حل المشكلات الاتصالية التي يعاني منها طالب التعليم عن بعد متمثلة في العامل المكاني والزماني.

1-12-3 التعليم عن بعد :

هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية مقروءة أو منبثة أو الكترونية/ إلى الدارس عبر وسائل اتصال تكنولوجية متعددة حيث يكون المتعلم بعيدا منفصلاً عن المعلم . (محمد بطاز و عصام نجيب، 2005، ص18)

ويعرف إجرائياً بأنه : نظام تعليمي مرن ينفصل فيه المتعلم عن المعلم ويعتمد على الوسائل الاتصالية لإيجاد حلقة وصل بين المعلم والمتعلم لتقديم المعلومات العلمية .

1-12-4 جامعة السودان المفتوحة :

هي جامعة سودانية حكومية تتبع لوزارة التعليم العالي السودانية وتنتهج نظام التعليم عن بعد في تدريسها وقد أنشئت من اجل استيعاب الطلاب الذين لم يسعفهم الحظ للدخول في الجامعات النظامية السودانية تم تأسيسها في عام 2002م.

1- 13 الدراسات السابقة :-

تمثل الدراسات السابقة مادة داعمة للإطار النظري وتمهيداً للدخول في الدراسة الميدانية كما تمثل مادة للباحثة تسمح بالمقارنة بين النتائج التي تتوصل إليها دراستها ونتائج الدراسات السابقة وموقع هذه الدراسة منها.

ومن أهداف عرض الدراسات السابقة للباحثة ما يلي:

التعرف على البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في موضوع البحث.

التعرف على الجوانب التي تحتاج إجراء دراسات و بحوث بشأنها.

التعرف على خطط الدراسة في الأبحاث السابقة

وقد عرضت الباحثة الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع البحث الحالي اتصالاً مباشراً، وسيتم عرض بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية كل على حده وذلك تبعا للترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم ابتداء بالدارسات العربية وانتهاء بالدراسات الأجنبية ،كما ستقوم الباحثة بعرض أهداف وعينة وأدوات ونتائج الدراسات السابقة وفق ما يرتبط منها بالبحث الحالي وفيما يلي عرض لها:

1/ دراسة دفع الله موسى رزق الله 2014

تناولت هذه الدراسة فاعلية الاتصال التفاعلي في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد (دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة) وهدفت هذه الدراسة للتعرف علي وسائل الاتصال وفاعليتها في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وكذلك الوقوف على الدور الذي يلعبه الاتصال التفاعلي في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد من خلال التعرف على المنظومة التعليمة وطريقة العمل بها . وقد استخدم الباحث المنهج المسحي كما استخدم الإستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات .

وخلصت الدراسة بعدد من النتائج وأهمها :

يرى معظم المبحوثين بان وسائل الاتصال الحديثة سهلت عملية التعلم رغم وجود نسبة 10% من طلاب الجامعة المفتوحة غير متأكدين من ذلك مما يعني ضعف ثقافة المعرفة واستخدام الوسائل لديهم المكتبة الالكترونية رغم أهميتها للتعليم المفتوح ، إلا أن بعض الدارسين لم يستخدموها ، مما يعني عدم معرفتهم بها أو عدم وجود منافذ للدخول لها أو عدم الإلمام بثقافة ومهارات الحاسب والانترنت والتقنيات الحديثة للطلاب المنتسبين للتعليم المفتوح ،مما يحتم أن تلعب الجامعة المفتوحة دورا مهما عبر برامجها التعليمية في هذا المجال .

2/ دراسة عمر الشيخ هجو 2010م:

تناولت الدراسة موضوع وسائل الاتصال في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح تطبيقا على جامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على دور وسائط الاتصال في التعليم عن بعد من حيث تعريفها، ووظائفها المختلفة في تطوير التعليم، وزيادة فعالية التعلم. ثم التعرف على وسائط الاتصال بجامعة السودان المفتوحة نوعها و فاعليتها .استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته وقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية : أسهمت جامعة السودان المفتوحة في دعم التعليم في السودان بإيجاد فرص لمن فاتهم ركب التعليم العالي في السودان .وسائط الاتصال التعليمية تعتبر عنصرا مهما ومكونا أساسيا في التعليم عن بعد. الوسائط المستخدمة في جامعة السودان المفتوحة للتعليم عن بعد لا زالت تقليدية ومحدودة وغير مواكبة لما يدور الآن في مجال التعليم عن بعد في عصر الاتصال والمعلوماتية. عدم وجود قاعدة بيانات

ومعلومات في مجالات وسائط الاتصال التعليمية المتوافرة لدى جامعة السودان المفتوحة. عدم وجود التنسيق الاتصالي بين الطالب و المشرف و الجامعة لرفع مستويات التوظيف الفعلي لوسائط الاتصال . نتيجة لعدم تفعيل وسائط الاتصال التعليمية المتعددة فقد الدارسون أهم الخصائص الاتصالية التي من شأنها أن تفعل العملية التعليمية و تطورها. تعد الاستفادة من شبكة الاتصالات في التعليم عن بعد فقيرة جدا علما أنها تغطى معظم أرجاء البلاد.

3/ دراسة راتب محمد علي محيسن 2009:

تناولت الدراسة استخدامات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين بجامعة القدس المفتوحة .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخدامها في التعليم الجامعي بجامعة القدس المفتوحة في فلسطين والى معرفة هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية نحو هذا الاستخدام تعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والوظيفي والبرنامج الأكاديمي والعمر وسنوات خبرتهم التدريسية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على استبانه طبقت على جميع أفراد مجتمع الدراسة

وكانت نتائج الدراسة أن اتجاهات المشرفين الأكاديميين موجبة نحو استخدام شبكة الإنترنت في التعليم لجامعة القدس المفتوحة كما أن الدراسة لم تظهر وجود فروق ذات دلاله إحصائية نحو هذا الاستخدام تعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والوظيفي والبرنامج الأكاديمي وسنوات خبرتهم التدريسية وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار بإقامة الدورات التدريبية الإجبارية للمشرفين الأكاديميين بغرض تعزيز مهاراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات مع التأكيد على حتمية استخدام البريد الالكتروني.

4/ دراسة جماع 2009 :

وقد تناولت هذه الدراسة استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان (دراسة تطبيقية على جامعة السودان المفتوحة) .

تهدف الدراسة إلى استجلاء واقع استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان ومشكلاته والوقوف على تفصيلات الطلاب للوسائل المختلفة بالتطبيق على جامعة السودان المفتوحة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج وكان من أهمها :

معظم الطلاب يتصلون بالجامعة عبر المركز الدراسي بشكل أساسي غالبية الطلاب يستخدمون الانترنت دائماً أو أحياناً لا يشكل ارتفاع تعريفة الانترنت احد مشكلات استخدام الإنترنت في الدراسة عن بعد .

5/ دراسة زياد بركات 2006م :

تناولت الدراسة الصعوبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للإنترنت. وهدفت الدراسة التعرف إلى التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة (الإنترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومعرفة تأثير متغيرات :الجنس والاختصاص العلمي وامتلاك جهاز الحاسوب، توفر خدمة الانترنت للطالب ، ومستوى تعليم الأب والأم في تلك الصعوبات، وقد استخدم لذلك الغرض عينة من الطلاب والطالبات ، موزعين إلى برامج تعليمية مختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي :

أن أهم الصعوبات التي تعيق استخدام ا الإنترنت لدى الطلاب هي :عدم معرفة الطالب بوجود خدمة الإنترنت وعدم معرفته بالهدف من استخدام تلك الخدمة، وقناعتهم بأن مساوئ تلك الخدمة أكثر من حسناتها .

عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الصعوبات التي تعيق استخدام الإنترنت بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في تلك الصعوبات تعزى إلى متغيرات توفر جهاز الحاسوب وتوفر خدمة ا الإنترنت لدى الطالب ومستوى تعليم الأب والأم وذلك لصالح الطلاب الذين لا تتوفر لديهم أجهزة الحاسوب، وخدمة الإنترنت والطلاب أبناء الآباء والأمهات ذوي مستويات التعليم المتدني

6/ دراسة مهدي سعيد محمود حسنين 2006 :

والتي تناولت توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلّم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

هدفت هذه الدراسة وبشكلٍ أساسي للتعرف إلى الواقع الحالي لتوظيف تكنولوجيا التعليم في كليات التربية بالجامعات السودانية التي تبنت نظام التعلّم عن بعد، وذلك في برامج هذا النظام ومقرراته .وللتعرف إلى هذا الواقع صمَّم الباحث استبانة بغرض التعرّف إلى واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلّم عن بُعد الحالية بكليات التربية .وبعد أن تأكد الباحث من صدق هذه الاستبانة وثباتها قام بتوزيعها على المفحوصين من أساتذة كليات التربية البالغ عددهم (32) أستاذاً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ثمّ اتبع العديد من المعالجات الإحصائية كاختبارات ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي لتحليل البيانات، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أبرزها:

أظهرت الدراسة أنّ السمة المميزة لوجهات نظر أساتذة كليات التربية تتسم بالسلبية حيال توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلّم عن بعد بهذه الكليات.

أفضت الدراسة إلى أنّ برامج التعلّم عن بعد الحالية بكليات التربية بالجامعات السودانية متخلفة عن واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في هذه البرامج مما لا كُميّن من احتواء هذه الصيغة التكنولوجية.

7/ دراسة الحناوي 2005

وقد تناولت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، وكذلك هدفت إلى معرفة دور بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات ..وقد توصلت الدراسة إلى أن:

اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة ايجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي، ومعدل استخدام الإنترنت ، ومدى إتقان مهارة استخدام الانترنت، وامتلاك جهاز حاسوب في المكتب متصلا بالإنترنت، وامتلاك جهاز حاسوب في البيت متصلا بالإنترنت

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الإنترنت واستخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير :الجنس، الوضع الوظيفي، المؤهل العلمي، العمر، وعدد سنوات الخبرة.

8/ دراسة انتصار الفاضل حامد احمد 2004

والتي تناولت استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد (دراسة مقارنة 2001-2003)

وهدفت هذه الدراسة إلى : الاستفادة من استخدام تكنولوجيا الاتصال من اجل توفير فرص أفضل ، التعريف والتوعية لدى الأوساط التعليمية بإمكانية وأهمية استخدام شبكة الإنترنت ، التعرف على بعض المشكلات الأساسية بالجامعات السودانية ومؤسسات تعليم الكبار ، حل مشكلة التكلفة المادية الباهظة للطالب عندما يحضر إلى جامعات متميزة ، الاستفادة القصوى من الأستاذ الجامعي في عدة جامعات في وقت واحد ، إمكانية تعليم أعداد كبيرة لتكلفة مادية اقل ، المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة كالآتي :

تظهر الدراسة أن شبكة الإنترنت لا تغطي الأماكن الطرفية النائية من البلاد .

استخدام الإذاعة والتلفزيون كتكنولوجيا تعليم بصورة أوسع عدا جامعة السودان المفتوحة كشفت الدراسة قصور جامعات التعليم عن بعد في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لها .

تؤكد الدراسة على استخدام وسائل الاتصال .

عدم تعامل جامعات التعليم عن بعد في استخدام الإذاعة والتلفزيون كتكنولوجيا تعليم.
عدم معرفة طالب جامعة التعليم عن بعد استخدام وسائل الاتصال في العملية التعليمية .
كشفت الدراسة على عدم قدرة الطالب على امتلاك الأجهزة والوسائط المتعددة والتكلفة المادية الباهظة .
كشفت الدراسة القصور في استخدام البريد الالكتروني

9/ دراسة خالد سليمان أبو قرون 2004

تناولت هذه الدراسة دور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كوسيط تعليمي بجامعة السودان المفتوحة ، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لشبكة المعلومات الدولية واهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب للحصول على المعلومة ودرجة استخدامهم لهذه التطبيقات ،وأهمية استخدام الشبكة لهم .كما تناولت أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه المتعلمين عند استخدامهم لهذه الشبكة .

وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي. وقد كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن شبكة المعلومات الدولية تكتسب أهمية قصوى لطلاب جامعة السودان المفتوحة إذا ما توفرت لهم المواد المقررة والمراجع والدوريات ، كما أنها تمكنهم من تبادل المعلومات مع الزملاء داخليا وخارجيا ،وتمكنهم الشبكة من الاتصال من الاتصال بمشرفيهم ، كما كشفت الدراسة عن ضعف معرفة الطلاب باستخدام الشبكة .وقد تمثلت المشاكل والمعوقات في التكلفة العالية وصعوبة الوصول للشبكة وعدم توفر الخبرة الكافية للطلاب عند استخدامهم للشبكة وعدم توفر مراكز التدريب.

10/ دراسة فرانك، ريتش وهمفيرس Frank, Reich & Humphreys 2003

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العمليات التي يمر بها الطلاب، في أثناء تلقيهم للتعليم عن بُعد باستخدام البريد الإلكتروني، ومعرفة مدى أثره على عملية التعلّم .ا ستخدم الباحث المدخل البنائي للتدريس الذي يتبنى إستراتيجية التعلّم الذاتي عن طريق المحاولة والخطأ في أثناء استخدام الطلاب لبرامج الحاسوب المحددة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة الذين تتراوح أعمارهم الزمنية من 12 - 11 عاماً مع تقديم تعليمات واضحة للمعلمين، أثناء البرنامج و إرسالها لهم عبر البريد الإلكتروني، وانحصر دور المعلم في إدارة التلاميذ ومراقبتهم والرد على أسئلتهم عن أي غموض يواجهونه في فهم المادة من خلال الإنترنت .بينت الدراسة أنّ التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم من 12 - 11 عاماً يجدون صعوبة كبيرة في التعليم عن بُعد باستخدام الحاسوب، و أكدت في الوقت ذاته على أهمية الاتصال المباشر بين المعلم والتلاميذ في هذه المرحلة. (مهدي سعيد حسنين ، 2011م ، ص61)

11/ دراسة محمد احمد شاهين 2003

تناولت الدراسة واقع استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد في الجامعات السودانية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد في الجامعات السودانية وذلك من وجهة نظر رؤساء أقسام التعلم عن بعد في جامعات الزعيم الأزهري وجامعة النيلين وجامعة أم درمان الأهلية ومدى إمكانياته في إحداث اثر ايجابي في بيئة الاتصالات التعليمية وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة وقد أوضحت الدراسة أن استخدام الوسائط التعليمية في الجامعات السودانية ضعيف مع عدم استخدام الانترنت أو الشبكات في التدريس في برامج التعلم عن بعد وعدم إعداد المواد التعليمية بما يلاءم أسلوب التعلم عن بعد (المرجع نفسه ، ص 59)

12/ دراسة نبيل جاد عزمي 2002

تناولت الدراسة فاعلية شبكة الإنترنت في التعليم عن بعد. هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن بُعد وكفاءتها واتجاهات التربويين نحوها، وذلك باستخدام نموذج (كول س) 1996 لتقويم المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم، وذلك من خلال استخدامهم الفعلي للشبكة، ومن ثمّ تكونت عينة الدراسة من 149 مفحوصاً من طلاب مرحلة البكالوريوس الدراسات العليا و أعضاء هيئة التدريس .أظهرت الدراسة وجود فاعلية كبيرة، واتجاهات قوية لاستخدام الإنترنت أداة للتعلّم عن بُعد، وقد أوصت الدراسة بضرورة الإسراع بتطوير البرامج الخاصة باستخدام الإنترنت في التعليم عن بُعد عن طريق الجامعات العربية، مع الاهتمام بتقديم دورات تدريبية على مهارات استخدام الإنترنت في التعليم عن بُعد . (المرجع نفسه)

13/ دراسة عبد الله بن عبد العزيز محمد الموسى 2000

تناولت الدراسة توظيف شبكة الانترنت في التعليم عن بعد. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية توظيف الانترنت في التعليم عن بعد وفي المجال الأكاديمي وفي مجالات المعلومات والإدارة في التعليم العالي .

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو أسلوب التحليل الفلسفي لكثير من نتائج البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام التقنية في التعليم بصفة عامة وفي مجال الانترنت بصفة خاصة بغرض الوصول إلى إجابات عن أسئلة الدراسة

أكدت الدراسة على ضرورة استخدام الانترنت ووسيلة مساعدة في التعليم عن بعد مع التوصية باستخدام الانترنت ووسيلة مساعدة في الجوانب الأكاديمية إضافة لاستخدامه وسيلة مساعدة في الجوانب الإدارية . (زياد بركات ،2010م ، ص 145)

14/ **دراسة هيل :Hill 2000 ,**

وقد تناولت التعلم والتدريب عبر التعليم عن بُعد، أ شارت هيل إلى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة، ومنها الحاسوب والإنترنت ومؤتمرات الفيديو التي جعلت الإنسان يجتمع مع زميله أو مجموعة من الزملاء عبر الشبكات التي تجعلك(تشاهد وتسمع)الحدث واللقاء في آن واحد، وقد عملت الباحثة على التحقق من هذا خلال تواجدها ومشاركتها لأكثر من لقاء يتضمن التدريب، حيث أخذت أراء 214 من المعلمين المدربين، و 180 معلماً من المراحل الثانوية في كل من مدينتي البكر كي وا سبرنق فيل في ولاية نيومكسيكو وبورتلاند وسياتل من ولاية واشنطن، وقد أسفرت النتائج عن اهتمام بالغ من المعلمين المدربين والمعلمين بنحوٍ متقارب حول ضرورة الإفادة من التعليم عن بُعد، كما أن المعلمين المدربين قد أوصوا بالتدريب عن بُعد لتذليل الصعوبات، إلا أنهم أشاروا إلى الإفادة من مؤتمرات الفيديو لكونها تجمع بين الصورة والصوت والحركة، وقد كانت شريحة منهم لم تؤيد التدريب عن بُعد بنسبة 31 % ، وذلك للاحتياجات التطبيقية المباشرة.(المرجع السابق، ص 60)

1- 14 التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية :

اشتمل محور الدراسات السابقة على (14 دراسة) عربية وأجنبية وجميعها لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية : (دراسة وصفية تحليلية تكشف عن مدى استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)في التعليم عن بعد تطبيقا على طلاب جامعة السودان المفتوحة) .

بعد استعراض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الانترنت والتعليم عن بعد توصلت الباحثة للأمور التالية:

–قلة الدراسات العربية التي اهتمت بموضوع الانترنت وفاعليته في التعليم عن بعد في السودان والتي تناولت فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

–تؤكد الدراسات السابقة على أهمية استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد وذلك لتطوير وتحسين العملية التعليمية وحل الكثير من مشكلاتها وهذا ما يعزز الحاجة للدراسة الحالية.

أما من حيث اتفاق واختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فسوف تناقش الباحثة كل دراسة على حدا لتبين أوجه التشابه والاختلاف من حيث الهدف والمنهج والعينة والأداة ومنطقة الدراسة والنتائج :

1-14–1 .من حيث الهدف من الدراسة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية في الهدف الأساسي

وهو تطوير تنمية وتطوير عملية التعليم عن بعد في باستخدام أفضل الوسائل الاتصالية الحديثة .

بينما تتفق الدراسة الحالية مع مجموعة من هذه الدراسات ودراسة(دفع الله **2014**) حيث كان هدفها التعرف على وسائل الاتصال وفاعليتها في التعليم عن بعد حيث تناولت الدراسة وسائل الاتصال وركزت على وسيلة الانترنت باعتبار أنها من وسائل الاتصال الحديثة والمهمة في عملية التعليم كما تناولتها الدراسة الحالية .

كذلك اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع دراسة (بركات **2012**) والتي كان هدفها التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة (الانترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وكان هذا الهدف أحد أهداف هذه الدراسة الحالية مع اختلاف منطقة الدراسة حيث تناولت الدراسة الحالية طلاب جامعة السودان المفتوحة .

أما الدراسة الثالثة والتي اتفقت مع الدراسة الحالية في بعض أهدافها دراسة(راتب محمد علي محيسن 2009م) والتي كان الهدف منها معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الانترنت واستخدامها في التعليم الجامعي بجامعة القدس المفتوحة ومعرفة استخدامات الانترنت في التعليم عن بعد أحد أهداف هذه الدراسة مع الاختلاف في عينة الدراستين ومنطقتهما .

أما الدراسة الرابعة التي تشابهت مع الدراسة الحالية في بعض الأهداف دراسة (انتصار الفاضل حامد احمد 2004) وهدفت هذه الدراسة إلى : الاستفادة من استخدام تكنولوجيا الاتصال من اجل توفير فرص أفضل ، التعريف والتوعية لدى الأوساط التعليمية بإمكانية وأهمية استخدام شبكة الانترنت، وهذا الهدف من أهم أهداف هذه الدراسة الحالية .

أما الدراسة الخامسة دراسة (خالد سليمان أبو قرون **2004**) ، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لشبكة المعلومات الدولية واهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب للحصول على المعلومة ودرجة استخدامهم لهذه التطبيقات ،وأهمية استخدام الشبكة لهم .كما تناولت أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه المتعلمين عند استخدامهم لهذه الشبكة .2004م وتمثل هذه الدراسة الأقرب للدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهج والأداة ومنطقة الدراسة الحالية والعينة (طلاب جامعة السودان المفتوحة) واختلفت (خالد سليمان أبو قرون 2004م) عن الدراسة الحالية في أنها تبحث الجانب التربوي أما الدراسة الحالية فهي من جانب اتصالي وأيضاً اختلاف الفترة الزمنية للدراستين، الدراسة الأولى كانت في 2004م والدراسة الحالية لعام 2015م ولا شك في أهمية الزمن في مثل هذه البحوث التطورية التي تتغير من وقت إلى آخر نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات التي تضيف كل يومٍ جديداً.

2-14-1 **من حيث المنهج** :

كل الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي ماعدا دراسة (عبد الله بن عبد العزيز محمد الموسى **2000**م) والمنهج المتبع فيها هو أسلوب

التحليل الفلسفي لكثير من نتائج البحوث والدراسات المتعلقة باستخدام التقنية في التعليم بصفة عامة وفي مجال الانترنت بصفة خاصة بغرض الوصول إلى إجابات عن أسئلة الدراسة .

كما اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع الأداة المستخدمة في الدراسة (الاستبانة) والمقابلة كوسيلة لجمع المعلومات مع بعض الدراسات .

3-14-1 منطقة الدراسة : اتفقت الدراسة الحالية في منطقة الدراسة (جامعة السودان المفتوحة) مع ست دراسات : (دراسة دفع الله 2014م) ـ ودراسة (عمر الشيخ هجو) ودراسة (جماع 2009م) ودراسة (انتصار) ودراسة (خالد سليمان) مع اختلاف الفترة الزمنية لكل دراسة عن الدراسة الأخرى.

4-14-1 من حيث عينة الدراسة:

تنوعت الدراسات السابقة في عينة الدراسة فركزت بعضها على عينة من: الطلاب كما ركزت بعض الدراسات علي عينة من أعضاء هيئة التدريس أو المشرفين الأكاديميين .

اتفقت الدراسة الحالية من حيث العينة (طلاب الجامعة) مع :

دراسة (دفع لله 2014) ودراسة (بركات 2012) ودراسة (عمر هجو) ودراسة (انتصار 2004) ودراسة (خالد سليمان) ودراسة (فرانك ريتش.)، واختلفت الدراسة الحالية من حيث العينة المستخدمة في الدراسات وهم (أعضاء هيئة التدريس أو المشرفين الأكاديميين) مع : دراسة (راتب محمد علي محيسن) ، ودراسة (الحناوي) ، ودراسة (مهدي) ودراسة(محمد احمد شاهين) أما دراسة (نبيل عزمي) فقد كانت العينة عبارة عن طلاب وأعضاء هيئة تدريس .

1- 15أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

وتلخص الباحث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النقاط التالية :

ـ في صياغة وتحديد مسار مشكلة البحث والفروض.

ـ في تصميم الاستبانة والمعالجة الإحصائية.

ـ في تحديد عينة البحث.

ـ في اختيار المنهج والأدوات.

ـ في إثراء الجانب النظري.

الفصل الثاني

المبحث الأول

الاتصال وتطور وسائله

1-2 تمهيد:

إن الإنسان متميز عن غيره من الكائنات بقدرته على الاتصال و ذلك بعدة طرق أو وسائل. يتعرض الإنسان لعمليات الاتصال بمجرد بدء حياته اليومية ، وبهذا تزداد و تتنوع عمليات الاتصال عند خروجه من المنزل ، بحيث انه يتلقى رسائل طوال اليوم، ولا يستطيع الإنسان مهما كان أن يجد بديلاً للاتصال. وانه ليصعب على معظم الناس تصور العالم دون وسائل اتصال .

وليس للاتصال بداية أو نهاية فاصلة، فهو جزء من حياة الإنسان ويتغير كلما تغيرت بيئته و كلما تغير من حوله ممن يتفاعل معهم . فالإنسان دائم الاتصال مع الأفراد الذين يعيشون معه في المجتمع ، فهو يتصل بهم و يتصلون به للتعلم و الإفادة و يجلب المعلومات وتحقيق الفهم و التأثير و ما إلى ذلك من الأهداف التي يرمي الأفراد إليها من خلال أحاديثهم و مناقشاتهم. و بهذا يتضح أن الاتصال نشاط إنساني له معنى وهدف .

2- 1-1 مفهوم الاتصال (Communication):

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الاتصال ، ويرجع ذلك إلى أن عملية الاتصال لا ترتبط بميدان واحد فقط من ميادين الحياة ، بل نجده يدخل في جميع ميادين الحياة الاجتماعية منها والسياسية والهندسية والاقتصادية والتربوية ، كما أنها ترتبط بالإنسان والحيوان والنبات. فكلمة اتصال في اللغة مشتقة من الفعل الثلاثي (وصل) الذي مضارعة (يصل)فيقال (وصل الشيء) أو (وصل إلى الشيء) وصولا . بلغه وانتهى إليه . ويختلف تعريف الاتصال حسب المجال الذي يستخدم فيه ، ففي علم الاجتماع يعرف الاتصال على انه (تبادل المعلومات) ، وفي علم النفس انه : (السلوك اللفظي أو المكتوب الذى يستخدمه احد الأطراف للتأثير على الطرف الآخر) . وفي مجال نظم المعلومات يعرف الاتصال بأنه (استقبال وترميز وتخزين وتحليل واسترجاع وعرض وإرسال المعلومات). والاتصال في ميدان التعليم يعرف بأنه : عملية تفاعل مشتركة بالرموز اللفظية وغير اللفظية بين المعلم والمتعلم ، بحيث يقدم الأول خبرات تعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق نتاجات تعليمية محددة . (آدم الأمين عبد القادر ، 2014م، ص 22)

ويتفق علماء الاتصال على أن (اتصال) أو تفاهم (Communication) مشتقة من الفعل اللاتيني Communes الذي يعني عام وشائع فالاتصال عملية ديناميكية يستطيع بها طرفان أن يتشاركان في فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه . وتقوم نظرية الاتصال Communication

of theoryعلى أساس أن العلاقات بين الكائنات الحية في العالم اجمع ومنذ فجر التاريخ تعتمد على عملية الاتصال والتفاهم والتفاعل لنقل الأفكار والمعلومات والمفاهيم والعادات والتقاليد والاتجاهات .(مصطفى عبد السميع محمد ، وآخرون،2004م، ص 56) .

إن عملية الاتصال بين البشر عملية أساسية نحس ونفهم من خلالها بيئتنا بما فيها من أناس ونطفي عليها وعليهم معان معينة، ويأتي تبعا لذلك أن نكون قادرين على التعامل معهم أي نؤثر فيهم أو نتأثر بهم . وليس ثمة سبيل إلى هذا التأثر أو ذاك التأثير سوى عن طريق هذه العملية الأساسية (الاتصال) . (إسماعيل علي سعد ،2011م ، ص33)

ويتلخص نموذج الاتصال في ثلاث خطوات أساسية لابد منها نجدها مرتبة على النحو التالي:

أولاً: الترميز: وهي العملية التي يقوم بها المرسل و تشمل وضع الفكرة في شكل رسالة، أي صياغة الكلمات و الصور و الرموز في شكل يمكن بثه.

ثانياً: بث الرسالة: وهي العملية التي يقوم من خلالها المرسل بنقل الرسالة إلى المستقبل إذا كان فرداً أو جماعة وذلك بطريقة شخصية أو باستخدام و سائل و قنوات الاتصال المختلفة.

ثالثاً: استقبال الرسالة: و تمثل في تلقي الرسالة و تفسيرها و فهمها في عقل المستقبل أو جمهور المستقبلين و ردة فعلهم عليها . (ربحي مصطفى عليان ومحمد الدبس،2003م، ص 17) ويتفق خبراء الاتصال على أن هذه العملية في جميع مستوياتها تتكون من أربعة عناصر أساسية دون تفصيل هي :

1/ المرسل 2/ الرسالة 3/ الوسيلة 4/ المستقبل

ولا يتم الاتصال إلا بوجود هذه العناصر مجتمعة فإذا غاب احدها لا تتم عملية الاتصال. (مصطفى عبد السميع محمد ، وآخرون ،مرجع سابق، ص 56) .

2-1-2 أهمية الاتصال :

الاتصال من أساليب الحياة اليومية ، وهو ضروري للتواصل بين البشرية ، حيث يتم فيه تبادل العديد من البيانات والمعلومات يوميا : من نقل للأفكار واستعراض الأخبار ، وتبادل وجهات النظر وغيرها . لذا تنبع أهمية الاتصال من عدة جوانب أهمها : (آدم الأمين عبد القادر، مرجع سابق، ص ص22-23)

1- القدرة على انجاز الأهداف بالشكل المناسب .

2- الاتصال يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة ، وتحقيق النجاح المطلوب ، وذلك بنقل المعلومات والبيانات والإحصاءات والمفاهيم .

3- الاتصال يمثل جزءا كبيرا من أعمال الشخص اليومية .

4- يتضمن الاتصال التفاعل والتبادل المشترك بين الأفراد .

5- الاتصال يوجه ويغير السلوك الفردي والجماعي للأشخاص .

6- الاتصال يحفز وينشط للقيام بالأدوار المطلوبة .

3-1-2 الاتصال ووسائله في تنمية المجتمع :

يعتبر الاتصال عنصرا هاما في حياتنا اليومية حيث برزت أهميته مع زيادة درجة التقدم العلمي حيث تعتبر عملية الاتصال العنصر الأساسي لزيادة درجة التغيير والوعي في المجتمع .

ويعتبر الاتصال هو العنصر الأساسي الذي تدور حوله كافة عمليات تنمية المجتمع ويعتمد على عناصره الأساسية حيث أن العلاقة بين الاتصال والتنمية تعتبر علاقة وثيقة وهناك ارتباط كبير بينهما .

ويعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني وتلعب أنواع الاتصال المختلفة دوراً كبيرا في حياة شخص مهما كانت الوظيفة التي يشغلها أو وقت الفراغ المتاح أمامه فالاتصال يؤثر على كل فرد بشكل أو بآخر ويعد الاتصال من السمات الإنسانية الأساسية سواء كان في شكل صور أو موسيقى وسواء كان اتصالاً فعلياً أو مستتراً ، إعلامياً أو إقناعاً مخيفاً أو مسلياً ، واضحا أو غامضاً ، مقصوراً أو عشوائياً داخلياً أو مع أشخاص آخرين ، فالاتصال هو القناة التي تربطنا بالإنسانية وهو الذي يمهد لكل ما نقوم به من أفعال .

ومع التطور الإنساني في مختلف مجالات الحياة العملية حدث انقلاب شامل في اتصالات الإنسان . مما دفع الإنسان إلى ابتكار العديد من الوسائل الاتصالية كي تسهل له فرص التغلب على الزمان والمكان في إطار التفاعل الإنساني بما يحفظ وجوده الاجتماعي .

ويعتبر الاتصال من العمليات الاجتماعية الهامة التي يعتمد عليها الفرد والجماعة والمنظمة حيث يستخدم الإنسان الاتصال في نقل خبراته إلى الآخرين والعكس صحيح وكذلك يعمل الاتصال على نقل الحضارات من الشعوب إلى بعضها وكذلك تنمية الشعوب النامية وأيضاً زيادة وعي الطبقات المختلفة داخل المجتمع نفسه . (مصطفى عبد العزيز البنداري،2013م، ص ص 85-86)

5-2 مراحل تطور الاتصال

ويرى علماء اللغة وغيرهم من المهتمين أن عملية الاتصال الإنساني لم تولد مكتملة وإنما مرت في مراحل من التطور إلى أن وصلت إلى ما هي علية وذلك كما سيتضح من خلال تسلسل تلك المراحل ، وذلك على النحو التالي : (ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، مرجع سابق، ص 25).

1. مرحلة ما قبل اللغة : وفيها استخدام الإنسان الأصوات المباشرة وغير المباشرة وكذلك الإشارات اليدوية والجسدية والنار وغيرها .
2. مرحلة نشوء اللغة : وفيها تطورت الإشارات إلى رموز صوتية مفهومه من خلال المحادثة المباشرة

3. مرحلة الكتابة : في هذه المرحلة يشترط وجود المرسل والمستقبل معاً كما يكون في المحادثة المباشرة . وبذا اتسعت دائرة الاتصال ووسائله .
4. مرحلة اختراع الطباعة على يد الألماني (جوتبرج) والتي أسهمت في ظهور المواد المطبوعة الحالية مثل الكتب والمجلات والصحف وغيرها .
5. مما كان لها له دور كبير في نشر الثقافة والعلوم بشكل واسع .
6. مرحلة تكنولوجيا الاتصالات : وفيها اختراع الهاتف والإذاعة والتلفاز والأقمار الصناعية وظهرت شبكات الاتصالات والمعلومات وما زالت في تطور .
7. وبهذا يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة والثورة الثانية في تدوين اللغة واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف في النصف الأول من القرن العشرين . أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها تطور التكنولوجيا والتقنية في النصف الثاني من القرن العشرين . (حسن عماد مكاوي، 2003م، ص25).

6-2 ثورة الاتصالات الخامسة :

يشهد النصف الثاني من القرن العشرين قدراً من أشكال التكنولوجيا يفوق ما تحقق القرون السابقة ، وكانت ابرز مظاهر هذا التفوق هو ما حدث من اندماج بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال . وتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خلاصة ما أنتجه الفكر البشري وذلك بأيسر وأدق الطرق .

كما تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية وذلك بنقل الصور والبيانات والأنباء عبر الدول والقارات بطريقة فورية . (حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد،2004م، ص ص 339 – 341)

1-6-2 الحاسب الالكتروني :

كلمة حاسب أو كمبيوتر (Computer) هي كلمة انجليزية اشتقت من الفعل يحسب (To compute) وقد استخدمت مصطلحات عديدة للدلالة علية مثل الحاسب الالكتروني . الحاسب الآلي العقل الالكتروني ... الخ ، وعلى كل حال فالحاسب الالكتروني يقوم بتنفيذ أوامر الإنسان . ويتم ذلك عن طريق الاستعانة ببرامج خاصة بعملية تحريك وتشغيل هذه البيانات لكي تسترجع في النهاية على شكل نتائج أو إجابات. والبرنامج الخاص هو عبارة عن تعليمات مفصلة توضح خطوة كيفية إجراء عملية تشغيل البيانات وتحريكهما ، ويقوم بتجهيز هذه التعليمات المفصلة شخص يدعى واضح البرنامج ويمتاز الحاسب بأنه يحتوي على وحدتين الأولى حسابية والثانية

منطقية .(برجس عزام، 2000م، ص 179) . وقد تم التوصل إلى الحاسب الالكتروني الرقمي الحديث نتيجة لسلسلة من التطورات التي تمت في مجال الحسابات والتي ترجع إلى ما قبل 500 عام والذي بدأ أولاً بالعداد كأول حاسبة . ثم قام العالم الفرنسي باسكال (Pascal) عام 1642م بتطوير أول ميكانيكية للحساب (Arithmetic machine) وتم تطوير هذه الآلة وأصبحت تقوم بعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة والجزر ألتربيعي (Esquire Roots) وكان ذلك على يد العالم (لابنتيز) في عام 1671م . وفي سنة 1835م تم التوصل إلى أول كمبيوتر رقمي (Digital computer) به وحدات تخزين للمعلومات ويرجع ذلك للعالم تشارلز باياج (Charles Babbage) .

وتوالي تطوير الحاسبات إلى أن جاء (ج . براسبراكيت وجون وماثلي) فاستحدثا أول كمبيوتر رقمي الكتروني بالكامل . وفي عام 1946م استطاعت معامل جامعة بنسلفانيا استحداث الحاسب الالكتروني والذي بلغت سرعته 1000 ضعف سرعة الكمبيوتر الميكانيكي هذا الذي بدوره أدى إلى ظهور أول حاسبات الكترونية تجارية .

هنا يتضح أن أول حاسب صنع على أساس الصمام المفرغ تم التوصل إليه عام 1946م .

أما الرقائق الرقمية المايكرو تشبثت والتي هي المكون الرئيسي في أجهزة الحاسبات الالكترونية الصغيرة الموجودة حاليا تم التوصل إليها عام 1971م حيث اخترعها (مارشيان هوف) ثم بدأ بعد ذلك التسويق لأجهزة الحاسبات الالكترونية جماهيريا عام 1974م . (بدر الدين احمد إبراهيم، 2005م، ص 26) .

ويلعب الحاسب الالكتروني دورا هاما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة فهو يحقق مزايا عديدة منها السرعة والدقة والثقة والصلاحية والكفاءة المالية بصورة عامة ، كما له القدرة على إجراء العمليات الحسابية التي يصعب القيام بها يدوياً ،بالإضافة إلى قدرته على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة مرتبة بحيث يسهل استرجاعها في وقت ضئيل وبطريقة سهلة . كما يستطيع الحاسب انجاز كافة المهام المتعلقة بنظم المعلومات ومنها سلامة وامن البيانات ضد فقدها أو تلفها من خلال المستفيدين منها ويتيح الحاسب الحصول على كمية كبيرة من المعلومات بدقة وسرعة فائقة وذلك مثل برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات والفاكس يملي والبريد الالكتروني والحاسبات الالكترونية تشكل ثمرة الثورة التقنية المعاصرة . وقد انتشر استخدام الحاسبات صغيرة الحجم ومنها الحاسبات الشخصية ذات الارتباط الوثيق بالعمل الإعلامي والحاسبات ذات الاستخدامات المتعددة كالحاسبات الرقمية .(إياد شاكر البكري ، 2003 م، ص 89).

2-6-2 الأقمار الاصطناعية Satellites :

فالقمر الاصطناعي يعرف بأنه : مركبة فضائية تدور حول الكرة الأرضية لها أجهزة لنقل إشارات الراديو والبرق والهاتف والتلفزيون وترسل محطات سطح الأرض (المحطات الأرضية) إشارات إلى القمر الاصطناعي الذي يبث بدوره بعد ذلك الإشارات إلى محطات أرضية أخرى . (ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، مرجع سابق، ص 107)

وقد كان اختراع الأقمار الاصطناعية من أكثر المستحدثات الصناعية في القرن العشرين وذلك منذ اختراع الصاروخ الذي اخترعه الألمان وأطلقوه للمرة الأولى سنة 1942م وقد أطلق الاتحاد السوفيتي أول قمر اصطناعي في الفضاء باسم (اسبوتنك) سنة 1957م ، وتليها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أساساً للأقمار الاصطناعية وكان ذلك لأغراض عسكرية بنسبة 90% وال 10% الباقية تمثل أقمار اتصال . وقد اثبت أن هذه الأقمار أكثر فعالية من أساليب الاتصال الأرضية ، وتطورت تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير في الستينات والسبعينات حتى أن الفضاء الخارجي أصبح الآن مزدحم بالأقمار الاصطناعية . (علي محمد شمو، 2002م، ص 50)

هناك نوعان من الأقمار الاصطناعية الأول يسمى خامل (Impassive) وتمثل فيه المحطات الأرضية دورا كبيرا في نقل واستقبال الإشارات والرسائل والمعلومات ، نجد القمر الاصطناعي الخامل لا يستطيع تكبير أو تضخيم المعلومات المستلمة . والنوع الثاني هو القمر الاصطناعي النشيط والذي لا يستطيع تكبير الإشارات أثناء نقلها من المحطات بعد استلامها ومن ثم إرسالها إلى أي مكان في العالم ، وتكون محطات الأرضية في حالة القمر النشيط اصغر واقل كلفة منها في حالة القمر الخامل،

ويعتمد القمر الاصطناعي على الطاقة الشمسية لتزويده بالطاقة وذلك عن طريق الخلايا المثبتة في سطح القمر الخارجي المواجهة لضوء الشمس ، وتقوم الخلايا الشمسية بشحن بطاريات داخلية تمد القمر الاصطناعي بطاقة مستمرة حتى عندما تعزل الأرض ضوء الشمس وتحجبه عن القمر الاصطناعي . وقد يصل عدد الخلايا الشمسية للقمر أكثر من 45 ألف خلية .

وللأقمار الاصطناعية قاعدتين هامتين هما :

أولاً : إمكانية البث المتوافق بحيث تستطيع كل محطة في الشبكة أن ترتبط مع كل المحطات الأخرى في نفس الوقت .

ثانيا : إمكانية الوصول إلى أماكن بعيدة ودعمها للامركزية في أساليب جمع وتوزيع الرسائل والمعلومات .

للأقمار الاصطناعية كثير من الخدمات منها، أنها توفر نوع من الاتصالات بين الإنسان والآلة والأخرى كما يحدث في حالة الاتصال بين الحواسيب وتستخدم الأقمار الاصطناعية للعديد من

الوظائف والأنشطة مثل نقل الصوت والصورة والبيانات والوثائق ولمؤتمرات المحورية والأرصاد الجوي والبث التلفزيوني والخدمات الهاتفية وغير ذلك من الخدمات . (ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، مرجع سابق، ص ص 108-109)

7-2 عصر الاتصال التفاعلي (Interactive Communication)

وبهذا جاءت مرحلة الاتصال التفاعلي أو مرحلة (الوسائط المتعددة)التي ترتكز بعملها على الحاسبات الإلكترونية والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية وتزاوجت فيما بينها لتنتج نظام الاتصال الرقمي الذي أنجب عصرا ومجتمعاً جديداً أطلق عليه اسم أو مجتمع المعلومات . (كامل خورشيد مراد،2011م، ص ص 174-175)

1-7-2 مفهوم الوسائط المتعددة:

في اللغة نجد أن كلمة (Multi-Media) تتكون من مقطعين Multi وتعنى متعددة وكلمة Media وتعنى وسائط أو وسائل ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال مثل الصوت والصورة والحركة أو فيلم فيديو ، أو برنامج كمبيوتر بصورة مندمجة ومتكاملة من اجل زيادة فاعلية التعليم أي أن كلمة (الوسائط المتعددة) تشير إلى استخدام أكثر من وسيطين من الوسائط السمعية والبصرية معا قد لا يكون من ضمنها استخدام الكمبيوتر أو يكون باستخدامه من خلال عرض ودمج النصوص والرسومات والصوت والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء ، والتفاعل والابتكار والاتصال أو غيره.

وقد عرفها محمد تيمور .بأنها عرض النص مصحوبا بالصوت ولقطات حية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة الملتقى بأقل تكلفة واقل وقت (محمد تيمور عبد الحسيب . محمود علم الدين، 2003م، ص 17).

2-7-2 الوسائط المتعددة التفاعلية ومكوناتها :

تعد الوسائط المتعددة مزجا متناهي القوى للنص والرسومات والصور والفيديو تحت تحكم الكمبيوتر ويشير Gaye ski، 1992 إلى أن الوسائط المتعددة التفاعلية هي ‘‘فئة من نظم الاتصال المتفاعلة التي يمكن إنتاجها وتقديمها بواسطة الكمبيوتر المجهز لتخزين ونقل واسترجاع المعلومات الموجودة في إطار شبكة من اللغة المنطوقة والمسموعة والنصوص المكتوبة والصور الثابتة والمتحركة .(عبد الحميد بسيوني، 2005م، ص 10).

تعد الوسائط المتعددة Multimedia " وسيلة من وسائل إنتاج وتقديم المنتج الإعلامي أو التعليمي تمزج بين المواد المنتجة بتكنولوجيات النص والصورة الثابتة ولقطات الفيديو في المنتج الواحد "، ويجب النظر إلى الوسائط المتعددة على أنها وسيلة لتحسين المنتج الإعلامي وزيادة فاعليته تسمح للمتلقي بالتفاعل معه وليست غاية في حد ذاتها.

وهي تمثل نوعًا من الاستخدامات الحديثة ففي منتصف تسعينات القرن العشرين أنتجت شركة أبل Apple أول كمبيوتر متعدد الوسائط "Performa 7500" ولم ينتشر استخدام الوسائط المتعددة إلا بعد أن زادت في حجم السعات التخزينية، وسرعة المعالجات والذاكرة. ويقدم شامبان وشامبان " في كتابهما الوسائط المتعددة الرقميةDigital multimedia تعريفًا للوسائط المتعددة بعدّها : " تجمع ما بين اثنين أو أكثر من الوسائط المقدمة في شكل رقمي،

بحيث يتم دمجها بما يكفي لعرضها عبر وجهة واحدة، أو يتم معالجتها بواسطة برمجية حاسوبية واحدة". فالوسائط المتعددة، إذن هي" استخدام ضمن برامج كمبيوتر النصوص، والجداول والرسوم البيانية، والصور واللون والحركة، والرسوم المتحركة، والصوت، والفيديو بشكل متفاعل وبطريقة متناسقة من أجل تقديم هدف إعلامي قادر على تلبية رغبات الجمهور الإعلامي". (أسماء حسين حافظ،، 2005م، ص86).

كما سترى لاحقا، كل تكنولوجيا أو تطبيق لملتيميديا معينة ترتبط من قريب أو بعيد بالشبكة Net .وإذا أردنا أن نعطي صورة معينه نقول أن الملتيميديا هي 1% سيد يروم (الأقراص المضغوطة) و99% انترنت . (فرنسوا لسلي نقولا ماكاريز، تعريب فؤاد شاهين، 2001، ص 13)

إن ثورة الاتصالات فتحت آفاقاً واسعة أمام البشر ولم يعد يختلف اثنان في القول بان العالم قد دخل مرحلة جديدة نتيجة ثورة اتصالية وحقبة جديدة في حياة المجتمعات البشرية قاطبة ،حيث قاربت بين البشر والأمم إلى حد التفاعل الشديد والسريع بحيث خلقت حالة تداخل شديدة بين الأفكار والثقافات والاندماج الحضاري والتداخل الإنساني إلى حد لا يمكن تصوره من قبل وأصبح العالم الواسع الأرجاء بفضل تكنولوجيا الاتصال عبارة عن قرية صغيرة يمكن سماع ومشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها في نفس اللحظة التي وقع فيها الحدث أو بعدها بقليل بالصورة والصوت معاً . (كامل خورشيد مراد، مرجع سابق، ص ص 174-175)

المبحث الثاني

نشأة وتطور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

2-2-1تمهيد

شهد العالم منذ منتصف القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة من أهمها نظم الاتصالات فظهر مجتمع المعلومات Information Society ، نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصالات الفضائية ذات القدرة الفائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان ، وتكنولوجيا الحاسبات الالكترونية القادرة على تخزين البيانات بكثرة وسهولة في الاسترجاع في ثوان قليلة ، وساعد ذلك على ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)عن طريق وسائل الاتصال الفورية على الأرض أومن خلال الفضاء فأضافت هذه الشبكات بعدا مهما على قدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها والتعامل معها في الحال.

الانترنت شبكة اتصالات عالمية ضخمة جدا تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام فهي نظام اتصالي يسمح لأجهزة الكمبيوتر بتبادل الاتصال بعضها مع بعض فهي وسيلة اتصالية تعاونية تضم مجموعة هائلة من شبكات الكمبيوتر المنتشرة عالميا. (ماجد سالم التربان، 2008م، ص 65).

2-2-2 ماهية الانترنت:

كلمة انترنت لم تكن معروفة في اللغة الانجليزية في مسماها بل نشأة نتيجة لإدخال السابقة (inter) التي تشير إلى العلاقة العينية بين شيئين أو أكثر على كلمة (net) و التي تعني الشبكة. وذلك يعكس حقيقة أن شبكة المعلومات الدولية (انترنت) هي شبكة واسعة تربط بين عدد من الشبكات المحدودة. (خليل صابات و جمال عبد العظيم ، 2006م، ص 531).

يمكن تعريف أي شبكة للمعلومات في أبسط صورة لها بأنها " مجموعة من المواد والمعدات المعلوماتية متصلة بعضها ببعض)) ، إن كلمة Internet الإنترنت كلمة أنجلو سكسونية مختزلة لعبارةInterconnection of Network وهي مكونة من كلمتين Interconnection وتعني الربط بين شبكتين أو عنصرين وكلمة Network تعني الشبكة وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الإنترنت ويتم استخدامها على نطاق واسع من العالم ، إلا أن العلماء في ميدان الاتصال لم يتوصلوا إلى تعريف موحد . (بيل جيتس، ص 79).

ويجيب عن مفهوم الإنترنت العالمان Pat Mergoler و Glee Harakady بالقول " ليست هناك إجابة محددة نتفق عليها لأن الإنترنت شيء مختلف لكل منا)) . ووفق التقرير العالمي حول الإعلام والاتصال لسنة 1999 الإنترنت عبارة عن "شبكة معقدة تجمع حواسيب فردية ، وأنظمة كبيرة كالتي يستعملها الباحثون وهذه الآلات مرتبطة في ما بينها بأنسجة متنوعة ومتعددة

كالشبكات الكبيرة التي تربط الجامعات أو الربط البسيط مع معدل مودم وخط هاتفي)). (علي شمو، مرجع سابق، 227).

ترتكز الانترنت على عدد من العناصر التي تتجاوز فيما بينها بفضل برامج وبروتوكولات اتصال موحدة . بتكوين Web أو الإنترنت التي يمكن بلوغها بواسطة طريقة بيانية من للمعطيات تحوي معلومات معينة (نص، صورة، فيديو، الخ) وتقيم في مراكز بث معينه تتصل فيما بينها . على نحو مبسط جدا تشبه الانترنت الشبكة الهاتفية العالمية التي تصل جميع المحطات الهاتفية . فمراكز البث الموزعة تتصل فيما بينها بواسطة خطوط هاتفية أسلاكها بالألياف البصرية وبواسطة الأقمار الاصطناعية . بالنسبة إلى المستخدم تكون نقطة الدخول آلة (منظم آلي صغير، نظام وسيط، جهاز تلفازي، الخ) موصولة بالشبكة عبر جهاز خاص Modem أو توصيلة، يمكنه الإبحار على Web من الوصول إلى مراكز البث الموزعة للمعطيات (مواقع Web) (فرنسوا لسلي نقولا ماكاريز، 2001م، ص 14)

ويرى الباحث بهاء شاهين أن " الإنترنت ليست سوى مجموعة من الشبكات تتألف من العديد من الأجهزة المضيفة التي تنقل حزماً من المعلومات بين بعضها بعضاً ، بموجب اتفاق خاص متمثل في برتوكول الإنترنت internet protocol (IP) (بهاء شاهين، 1999م، ص 100).

ويقدم فيليب كو Philipe Queau الإنترنت على أنها صورة من صور الطريق السريع للمعلومات (الإعلام) وهي في نفس الوقت حل علمي فعال لمشاكل يصعب حلها ، واتصال مرن وعلمي للمعطيات في أدمغة الإلكترونية مختلفة التصور. أما بيل جيتس فيرى أن الإنترنت " عبارة عن مجموعة من الكمبيوترات الموصولة معا ، وتستخدم برتوكولات قياسية لتبادل المعلومات ، والواقع أن الطريق طويل أمامها لتصبح طريق المعلومات السريع ، لكنها تبقى مع ذلك الاقتراب الأكبر لنا اليوم منه ، وسوف تتطور بالفعل لتشكل طريق المعلومات السريع. (بيل جيتس، مرجع سابق، ص80)

وكان الحديث عن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) قبل فترة قصيرة به كثير من الغموض و كانت هذه الشبكة و كأنها لغز محير أو كائن أسطوري، و لكنها تطورت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل و بسرعة فائقة و أصبحت كتابا مفتوحا أمام العالم كله ينهل منه دون استثناء فانتشرت خدماتها و تزايد عدد مرتاديها من مختلف أنحاء العالم و من كل الفئات و التخصصات.

فشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) هي مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض و هذه المجموعة تنمو بقدر ما يضاعف إليها من شبكات و حاسبات، و قد أدى تغلغلها و اتساع مداها إلى وصفها بشبكة الشبكات و خاصة أنها تضم ثلاثة مستويات: في القمة تتربع شبكات الأساس أو العمود الفقري المتمركزة في الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات

المتوسطة بالجامعات و المؤسسات الكبرى ثم الشبكات الصغرى كالشبكات المحلية و الحاسبات بالشركات، و لدى الأفراد.

و لقد كونت الإنترنت عالما جديدا أطلقوا علية اسم الفضاء ألمعلوماتي أو الواقع الافتراضي و الذي تكون من ملايين الحاسبات المرتبطة معا خلال الشبكة و لأول مرة في التاريخ يصبح في مقدور أعداد غفيرة من البشر التواصل و التعاون فيما بينها بيسر و سهولة بمجرد نقرات على مفتاح الماوس Mouse.

لذلك فقد صارت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وسيلة لتبادل الخبرات المهنية وخبرات التقنية، فهي مفيدة في التعليم عن بعد وبالنسبة للمكتبات وشبكة المعلومات الدولية (ا الإنترنت) تضاعفت عمليات الإفادة ومن مصادر المعلومات المتوفرة على الحاسبات المتصلة بها فيمكننا أن نجد عليها فهارس مكتبات ويمكننا البحث في تلك الفهارس .كما أنها تقدم العديد من الإجابات وتجيب على الاستفسارات المرجعية التي يمكن أن توجهها من خلالها . كما يمكننا البحث في الدوريات الالكترونية التي تتوفر عليها، كما يمكن تبادل الخبرات من خلال الاشتراك في الجماعات ذات الاهتمام بمجال معين . (خليل صابات وجمال عبد العظيم، مرجع السابق، ص 225)

وقد أورد بروفسور علي محمد شمو عدد من التعريفات منها أنها:

1. مجموعة من الحاسبات الآلية تتحدث عبر الألياف الضوئية وخطوط التلفون ووصلات الأقمار الصناعية وغيرها من الوسائل .
2. أنها مكان تستطيع فيه التحدث إلى أصدقائك وأفراد أسرتك المنتشرين حول العالم .
3. هي محيط من الثروات في انتظار من ينقب عنها .
4. هي مكان نقدم فيه الأبحاث التي تحتاج إليها رسالتك الجامعية أو أعمالك التجارية .
5. هي فرص تجارية غير محدودة .
6. هي مجموعة دعم عالمية لأي مشكلة أو حاجة .
7. هي منجم من الذهب يضم أصحاب الكفاءات في جميع الميادين وهم يتقاسمون المعلومات عن مجالان عملهم .
8. هي مئات من المكتبات والأرشيف التي تفتح بمجرد لمسك لها .
9. إنها تكنولوجيا المستقبل التي ستجعل حياتنا وحياة أطفالنا أكثر إشراقاً ونصعاً (علي محمد شمو، مرجع سابق، ص288)

فشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وعلى الرقم من استخدامها على نطاق واسع في العالم اليوم لم يصل العلماء والمشتغلون فيها إلى تعريف موحد بشكل يضع لها التعريف الذي يناسبه وذلك

كتلك العبارة التي يقول فيها (كريستيان كرسولين) في تعريفه لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أنها (وسيلة تتواصل عبرها الكمبيوترات) ولم يزد عن ذلك بحرف ... وجاء في كتاب الإنترنت هي (ثمرة اندماج بين الحاسبات الآلية والاتصالات وعن طريق هذه الشبكة يمكن الحصول على مزايا لا حصر لها) ويبدو لي أن الناس قد تجاوزوا مرحلة البحث عن تعريف لشبكة المعلومات الدولية(الإنترنت) والخوض في الجوانب الفلسفية واللغوية للوصول إلى الصيغة الموحدة التي يتفق عليها الجميع وتعبر عن المخترع الجديد وهو شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) ... فقد أصبحت الإنترنت أمراً واقعا وممارس على نطاق واسع بنظمه وبروتوكولاته وبرامجه وشركاته التي تنتج برامج التشغيل Software وتلك التي تعمل على تطوير الجانب الهندسي والعلمي فيه كالحواسب الآلية والمودمات والروابط بين الحاسبات الالكترونية كالألياف الضوئية والأقمار الصناعية وغيرها . (المرجع نفسه ، ص229) فالإنترنت أهم عنصر في ثورة الاتصالات الحالية ، بعد أن أتيحت للاستخدام بشكل واسع في أواخر التسعينات ، لا شك أن المستقبل الإعلامي والاقتصادي والاجتماعي ، بل والتربوي ، يتحول تاريخا باتجاه الانترنت باعتبارها الوسيلة التي تقدم منافذ ذات قدرة على الاستمرار والصمود والتطور وبات من المعروف أن سنه واحدة من عمر شبكة الانترنت التي تساوي 4 سنوات من العمر الزمني الأرضي لغيرها من وسائل الاتصال ، والمقصود بهذا أن الإنترنت تتطور بسرعة كبيرة ، ولا يمر شهر أو بضعة أشهر إلا وحدث تطور نوعي في طريقة عمل هذه الشبكة العنكبوتية جنبا إلى جنب مع التطورات الكمية البسيطة المتراكمة المرتبطة بها ، والانترنت ليست شبكة تجارية أو شبكة اتصالات واحدة ، بل هي عدة شبكات فردية وجماعية ومجموعة كمبيوترات متناثرة وموزعة في أرجاء العالم مرتبطة معا ، الانترنت حاليا مملوكة لكل الأفراد والمؤسسات . (جمال الدهشان، 2010م، ص 14)

3-2-2 نشأة وتطور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

كانت بدايات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في عام 1964م حيث ابتدع (بول باران Paul Baran) فكرة إعداد نظام اتصال بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وعلى هيئة شبكة معلومات ، وتبنت مؤسسة (راند Rand) الأمريكية الفكرة، ونفذتها لصالح وزارة الدفاع الأمريكية . ثم تطورت المسألة أكثر فقامت لجنة الأبحاث القومية في بريطانيا لإجراء اختبارات فعلية على ربط الشبكة ببعضها البعض وكان ذلك عام 1968م .(محمد عمر الحاجي،2002م، ص 15)

وفي عام 1969م أنشئت شبكة اتصالات بوزارة الدفاع الأمريكية حيث ارتبط اسمها الأول (الاربنت A.R.O.A.NET) (Advanced Research Project Agency Network)(حرفيا : شبكة وكاله الأبحاث حول المشاريع المتقدمة) حيث كانت تبحث وزارة

الدفاع الأمريكية عن استعمالها في الحرب لضمان استمرار الاتصال .... وفي عام 1973م قدمت مجموعة من الباحثين الخطوط العريضة لمحرك الانترنت الحالي، وهو ما عرف لاحقا باسم (برتوكولات الاتصال)،لان البرامج السابقة لم تكن تسمح بربط (اربنت) بالشبكات التي لا تستعمل الكابل، مثل الشبكات التي تتصل بموجات الراديو أو الأقمار الصناعية . (فضيل دليو، 2003م، ص 164)

.....وفي عام 1979م أسست شبكة يوزنت Usenet) باستخدام نظام التشغيل يونيكس وذلك بهدف الربط ألمعلوماتي بين المؤسسات التعليمية...وفي عام 1983م قفزت هذه الشبكة قفزه نوعية حيث استخدم برتوكول التحكم في نقل المعلومات للاتصال بين الشبكات وتبادل المعلومات فيما بينهما ، ولعل هذه القفزة النوعية هي التي أدت إلى ظهور اسم (الانترنت) لأول مرة ... وقبيل إطلاقه عام 1990 م كانت شركة (اربانت) قد أوشكت على الانتهاء لتحل محلها شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وبقوة ...وبالفعل وضعت قواعد أساسية للغة النصوص فائقة التدخل (HTML) وهي اختصار (Language Hyper Text Markup) والتي تستخدم وحتى الآن في تصميم ونشر صفحات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وهذا بدوره أدى إلى ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية WWW والتي يطلق عليها اختصارا (الويب Web) أو (3 w) وهى اختصار (world Wide Web) وكان ذلك في أواخر عام 1989م على يد البارع (يتم بيد ندزلي) في معمل الفيزياء الأوربي بسويسرا . (محمد عمر الحاجي، المرجع سابق، ص 16)

وتعتبر الإنترنت وسيلة الاتصال الأسرع نموا في تاريخ البشرية . ففي حين احتاج الراديو إلى 38عاما للحصول على 50 مليون مستخدم لاستقبال برامجه ، احتاج التلفزيون إلى 13 عاما للوصول إلى العدد نفسه ، فيما احتاج تلفزيون الكابلات إلى 10 أعوام ، أما شبكة الانترنت فلم تحتج سوى إلى 5 أعوام للوصول إلى ذلك العدد ، واقل من 10 أعوام للوصول إلى 500 مليون مستخدم . ويعرض للإنترنت في هذه الآونة جملة من التغيرات نحتاج معهما للتعرف الموجز على مسيرتها تم اتجاه تطورها والمفاهيم الجديدة التي تؤطر مستقبلها . (محمود حامد خضر، 2012م، ص 191)

4-2-2 ملكية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) :

إن هذه الشبكة ليست ملكا لدولة معينه فهي من عام ينظر إليها على أنها ملك مشاع مثل الهواء والماء ولكن الأجهزة التي تعمل عليها وخطوط التلفونات مملوكة لأفراد أو شركات أو مؤسسات لدولة معينه، والرسوم التي تدفع هي رسوم اتصال واستخدام أو رسوم فتح باب مدخل الشركة الرئيسية أو الشبكات الفرعية وفق أرقام كودية معينة تتيح الخدمة للمشتركين . فلا احد ولا شركة

تستطيع أو يستطيع أن يدعي انه يملك الشبكة العالمية، كما لا يستطيع احد أن يدعي أنه يملك الجو أو الفضاء الذي تنتقل فيه موجات الراديو، ولكن يمكن القول بأنه بينما هيكل الشبكة ليس ملكا لأحد فان العبور إليها قد تطور ليصبح بضاعة ومنتجاً يباع إلى المشتركين . (خليل صابات وجمال عبد العظيم، مرجع سابق، ص223) عدم وجود مالك مطلق للانترنت؛ بحيث وصفها البعض بأن فوضى تعاونية" (15)فكل من يملك

كمبيوترا متصلا بالإنترنت يملك قطعة من الإنترنت " كما يقول" فنتون سيرف "أحد آباء الشبكة العالمية، لكن هناك رأي آخر وتمثله في الأغلب بلدان نامية وبلدان من الاتحاد الأوروبي يذهب إلى أن شبكة الإنترنت ، تحتاج إلى جهة مركزية ذات تمثيل دولي لإدارة شؤون، تكون هذه الجهة تحت وصاية الأمم المتحدة(16 هذه القضية كانت قد نوقشت خلال مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في جنيف كمرحلة أولى من القمة العالمية حول مجتمع المعلومات في ديسمبر 2003 م . واستمر الجدل خلال المرحلة الثانية من هذه القمة التي انعقدت في تونس ما بين 16 و 18 نوفمبر 2005 م .تحت شعار) كيفية إقامة مراقبة أكثر ديمقراطية (الإنترنت).

2-2-5 من يدير الإنترنت :

سؤال قد يتردد كثيرا، وكثير من الناس تعتقد بان هناك جهة تمتلك الإنترنت وذلك غير صحيح ! وهذا من أكثر الأشياء التي تدعو للاستغراب، وان كان اقرب شيء يشبه السلطة الإدارية في الانترنت هي جمعية الانترنت ISOC وهي جمعية غير ربحية لأعضاء متطوعين يقومون بتسهيل ودعم النمو الفني للإنترنت وتحفيز الاهتمام بها. فكل مستخدم للإنترنت مسئول عن جهازه، وهناك ما يسمى بالعمود الفقري للإنترنت وهو الجزء الرئيسي للشبكة التي ترتبط به شبكات أخرى وعند إرسال معلومات يجب أن تمر بهذا العمود الفقري . ويلي ذلك الشبكة الوسطى للإنترنت وهي شبكة العبور التي تربط الشبكة الجذرية بالعمود الفقري أي تقوم بربط مناطق جغرافية بالعمود الفقري، والشبكة الجذرية هي المستوى الثالث من الانترنت وتقوم بربط شبكات المؤسسات والمعاهد بشبكات المناطق الجغرافية في المستوى المتوسط والذي يسمح لهم بالدخول على العمود الفقري . ولا احد يقوم بتمويل كل ذلك بل أن كل شركة مسئولة عن تمويل نفسها . (حشمت قاسم، 2005م، ص 381)

2-2-6 شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) كوسيلة اتصال وما أحدثته من تغير :

ظلت تقسيمات أساتذة الإعلام لأنواع الاتصال سائدة لفترة طويلة، وهي الاتصال الذاتي والاتصال الشخصي الذي يتم بين فرد وآخ، والاتصال الجماهيري الذي يتم من مصدر واحد إلى عدة ملايين عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، والاتصال الجمعي الذي يتم مصدر واحد وعدد من المتلقين .

وقد حدد علماء الاتصال مكونات العملية الاتصالية كما أسلفت إلى مرسل ومستقبل عبر وسيلة، ويكون هنالك رجع صدى لهذه الرسالة . وتأتي شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لتعيد النظر في مثل هذه التجريديات .

فقد وسع استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في الاتصال الإنساني مفهوم الاتصال التقليدي ليشمل الاتصال الإنساني التبادلي عبر أجهزة الحاسب الالكتروني فلم يعد الاتصال الحديث موقفاً سلوكياً ينقل فيه مصدر رسالة إلى مستقبل بهدف التأثير فيه، وإنما أصبح موقفا تبادليا، يتبادل فيه شخصان أو أكثر معلومات أو أفكار، ولم يعد الاتصال الجماهيري يسير وفق نموذج من فرد إلى أفراد عديدين، وأصبح يسير وفق نموذج من أفراد عديدين إلى أفراد عديدين . لقد ألغت شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) تقريبا النموذج الخطي التقليدي للاتصال بما كان يضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال المرسل . أما وبعد ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) فلم يعد للمرسل أو لبنية الاتصال نفسها تلك السلطة المطلقة على المستقبل أي أن المستقبل عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يجد صلاحيات اكبر في الوصول إلى ما يريده من وسائل على الشبكة دون قهر أو إجبار من بين آلاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة وفي الوقت الذي يريحه . (رضا عبد الواجد أمين، 2007م، 70-71) . وأصبح يتمتع بالقدرة على رد الفعل الفوري من خلال البريد الالكتروني وبرامج التخاطب والمنتديات . والتغير الأبرز يتضح في الوسيلة نفسها ففي الوسائل التقليدية ترتكز كل وسيلة على مخاطبة حاسة واحدة في الغالب وربما حاستين لدى الإنسان فالصحافة تخاطب حاسة البصر والراديو يخاطب حاسة السمع والتلفزيون يخاطب حاستي البصر والسمع . ولكن شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) جاءت لتخاطب الحواس الإنسانية الخمسة مجتمعة وهذا ما يطلق عليه تعدد وسائل الاتصال في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) Multimedia كما ذكرت الباحثة سابقا. (حسني محمد نصر ،2003م، ص 53)

2-2-7 الخصائص التي تميز الإنترنت عن بقية وسائل الاتصال الأخرى :

تنفرد شبكة الانترنت بعدد من الخصائص التي تجعل منها وسيطا اتصاليًا فرديا ومختلفا عن وسائل الإعلام التقليدية ،وتقدم في الوقت نفسه مبرراً لفرض حماية أقوى وأوسع لتلك الشبكة ويمكننا أن نجمل تلك الخصائص على النحو التالي : (محمد سعد إبراهيم،2007م، ص ص 10-11).

1- عالمية Global : حيث توفر مدخلا فوريا للمعلومات حول العالم ، من آلاف الصحف إلى عشرات الآلاف من مصادر المعلومات الالكترونية علاوة على إمكانية الاتصال بكل القارات عبر البريد الالكتروني .

2- غير مركزية Decentralized : حيث تتسم هندستها المعمارية باللامركزية وغياب السلطة المركزية التي تفرض القواعد المنظمة ، وغياب حراس البوابة الأمر الذي يتيح توفر مواقع استضافة تجعل المواد منشورة بشكل دائم وبدون عن القيود الجغرافية والسياسية وخارج نطاق سيطرة الحكومة والاحتكارات .

3- مفتوحة Open : فبوسع أي شخص لديه حاسب ومودم أن يصبح ناشرا أو تتبرج الرقمي ، في إطار انخفاض تكاليف الاستخدام والتصميم والنشر .

4- وفيرة Digitization : تمتلك قدرة غير محدودة على حمل وإرسال المعلومة على شبكة الهاتف ومن ثم فان التكلفة الحدية لإضافة موقع ويب جديد وإرسال بريد الكتروني ، أو المشاركة في مجموعة أخبار .

6- مدارة من قبل المستخدم User Controlled : تسمح الإنترنت للمستخدم حركة الاستخدام . وتعدد البدائل فبوسعه أن يسيطر على المحتوى الذي يصل إليه وبوسعه كذلك أن يشفر اتصالاته لتصبح بعيدة عن عيون الرقباء الحكوميين .

7- بناء تحتي مستقل Infrastructure Independent : لا ترتبط شبكة الإنترنت بأي بنية تحتية باستثناء النظام الهاتفي ، ومن ثم فإنها بناء تحتي مستقل وليست مملوكة لأحد ، وبوسع المستخدم أن يمارس نشاطه من خلال الهاتف .

8- وسيط آني للنشر والاتصال : وهذه الخاصية أضافتها لجنة المفوضية الأوربية حيث أشارت إلى أن الانترنت تنفرد عن بقية وسائل الإعلام المطبوعة والموسوعة والمرئية بخاصية الاتصال الآني، الأمر الذي يحول المستخدم إلى ناشر أو مؤلف أو مذيع . وجاء في حيثيات حكم المحكمة العليا الأمريكية بدون دستورية قانون لياقة الاتصالات أن الإنترنت وسيط فريد وجديد كلية عن كل أنماط الاتصالات البشرية العالمية ومن ثم فإنها تستحق أقوى حماية لحرية التعبير .

9- تفاعلية Interactive : حيث تم تصميمها للاتصال ثنائي الاتجاه فالمستخدم متحدث ومستمع في وقت واحد ، علاوة على أنها تسمح بالاتصال من واحد إلى الكثير ومن الكثير إلى الواحد .

وذكر.(محمود حامد خضر، مرجع سابق، ص 179) أن من أسباب فتنة الإنترنت ما فيها من تفاعلية مفتقدة في وسائل الاتصال الأخرى ، فأنت في الإنترنت تستطيع التفاعل مع المواقع التي تدخلها ، وتستطيع التحاور والإدلاء برأيك وفي غرف المحاورات الصوتية والمرئية تستطيع أن تتخاطب مع من تشاء في أي وقت تشاء بأي لغة تشاء ، ونتج عن هذا هروب بعض الناس من مجتمعاتهم والانتماء إلى الإنترنت مما نتج عنه مرض إدمان الإنترنت .

والمستخدم كان إذا جلس أمام التلفاز والفضائيات والمذياع والصحف ، فهو أمام وسائل اتصال غير متفاعلة ،لا تستطيع أن تبدي لها رأيك أو أن تنتقد وإنما أنت متعلق فقط تتقبل المادة التي تعرض إليك بدون خيار ، فان لم تردها لا تملك إلا تركها فقط ، دون تغييرها أو إبداء اعتراض.
كما ذكر الأخوين .(مضر عدنان زهران وعمر عدنان زهران،2008م، ص ص 100-101)أن من 2-15 خصائص الإنترنت التي تميزها عن بقية الوسائل الاتصالية الآتي :

1- لا يمتلك الإنترنت احد ولا يسيطر عليها احد : وذلك لان الإنترنت عبارة عن كمبيوترات متشابكة فلا يستطيع احد السيطرة على هذه الكمبيوترات جميعها ، فحتى لو قامت شركة Microsoft نفسها بالانسحاب من الإنترنت وإغلاق مواقعها ستبقى الإنترنت موجودة ولن تتوقف على الإطلاق . فلا يوجد هناك إنترنت مركزي أو مقر للإنترنت كما يتخيل البعض فالإنترنت للجميع أو لكل ما يملك جهاز كمبيوتر وخط هاتف متصل بالإنترنت.

2- الإنترنت لا تفرق بين مستخدميها، فنفس الموقع الذي يستطيع أستاذ في جامعة هارفارد دخوله يستطيع طفل عمره خمس سنوات أن يدخله ، وهذا ناجم عن انفتاح الإنترنت دون قيود . وبذلك تكون الإنترنت من الأماكن القليلة جداً الممكن المساواة بين الجميع . وهذا يجب أن تدخر المساواة في التعليم بين الجميع قضية مطروحة منذ قرون ، وهذا يدل على مدى النقلة النوعية التي بإمكان الإنترنت إحداثها . فالطالب المعدم في إفريقيا والطالب المرفه في جامعة أمريكية بإمكان كلاهما الحصول على نفس المعلومات ، وزيارة نفس المواقع ، بل والدراسة في نفس الجامعة عن طريق الإنترنت .

3- من الصعب إن لم يكن المستحيل ضبط (الإنترنت) وذلك لكل الأسباب التي ذكرناها وكذلك لافتقار معظم الناس للخبرات الواسعة اللازمة لعمل ذلك ، فلولا ذلك لما كان من الضرورة أن توظف الشركات المختصين في مجال مراقبة وحماية المعلومات على الإنترنت ، وأن تدفع له أرقاماً فلكية . فالإنترنت عنصر إخباري وتعليم لا يخضع للضبط ولا للسيطرة فكل شيء ممكن على الإنترنت مهما كان شكله ونوعه .

4- الإنترنت متجدد باستمرار : فالإنترنت مبنية على المعلومات والمعلومات تتجدد وتتقادم بمرور الزمن لحظة لحظه علماً أن تجدد الإنترنت أسرع بكثير من تجدد الصحف والكتب على سبيل المثال لذلك فالمعلومات الموجودة على الإنترنت أكثر حداثة من تلك الموجودة في الجريدة على سبيل المثال .

5- الإنترنت أداة تعليمية فعالة .و سيتم تفصيل ذلك في هذا الفصل .

كما ذكر . (وليد إبراهيم الحاج، 2011م، ص 59) أن من أهم خصائص الإنترنت بالإضافة إلى خصائصها الإعلامية والاتصالية، أنها خرقت جميع الحواجز الثقافية والاجتماعية، والاقتصادية،

والسياسية بين دول العالم، فهي توفر المعلومات بأنواعها المختلفة لكل من يصل إليها بغض النظر عن جنسه، أو لغته، أو دينه، أو عمره، أو مكانته، المهنية أو الاجتماعية، مما اوجد شكلاً جديداً للتنافس الاقتصادي، والسياسي بين الدول.

2-2-8 خدمات الإنترنت :

إن الإنترنت احدث ثورة في الاتصال بين البشر فخلقت فضاءات ديمقراطية تفاعلية للنقاش وتبادل الآراء ، وأتاحت للأفراد فرصة إقامة العلاقات المباشرة فيما بينهم بصورة آنية تفاعلية (Joel,De Rosnay ,(2006, P7)

هناك ثلاث خدمات رئيسية يقدمها الإنترنت للمستخدمين كما يلي: (ماجد التريان، مرجع سابق، ص 67).

1- الاتصال من فرد إلى فرد أو من فرد إلى جماعة أو من جماعة إلى جماعة أخرى وأكثر لأغراض شخصية أو عامة .

2- التفاعل : أي استخدام الإنترنت للتسلية أو التعلم لأغراض اجتماعية وثقافية وسياسية .

3- الإعلام والمعلومات : استخدام الإنترنت لنشر واسترجاع المعلومات التي تعطي مساحات واسعة من الأنشطة الإنسانية والمعرفية .

2-2-9توسع استخدام الإنترنت في العالم:

تعتبر الإنترنت الوسيلة الاتصالية الأسرع نموا، ومن بين البيانات الدالة على ذلك، ما توصلت إليه دراسة أمريكية حديثة أجريت حول الفترة التي استغرقتها وسائل وأجهزة الاتصال المختلفة، لكي تنتشر بين 50مليون نسمة حيث تبين منها أن الراديو أمضى 38 سنة قبل أن يصل إلى ذلك الكم من البشر والكمبيوتر احتاج إلى 16 سنة والتلفزيون احتاج إلى 13 سنة أما شبكة الإنترنت فقد أصبحت في متناول 50مليون من البشر في ظرف حوالي 5 سنوات ، بعدما فتحت أبواب للمؤسسات التجارية والجمهور على (المدى الواسع78) ، وكانت الإنترنت في عام 1990 م تضم ما يفوق 3000 شبكة يرتبط بها أكثر من مائتي ألف حاسب، وفي عام 1992 قفز الرقم إلى نحو مليوني حاسب (79)وقدر عدد المستفيدين من الشبكة في أواخر 1994 حوالي 40 مليون مستفيد ينتمون إلى 11000 شبكة معلومات عضو في النظام منتشرة في سبعين دولة حول العالم، وقدر عدد المستخدمين الإنترنت في عام 1997 حوالي 57 مليون مستخدم .(80)وفي عام 1998م، وصل عدد المتعاملين مع الإنترنت في الولايات المتحدة وكندا إلى 70 مليون فرد، وفي أوروبا 31.7 مليون، أما في آسيا فلا يزيد عدد المستخدمين عن 19.3 مليون فرد، و 7.25 مليون فرد في أمريكا الجنوبية، و 0.8 مليون فقط في إفريقيا .(81) ليقارب عدد المستخدمين

حول العالم 200 مليون مستخدم عام 2000 م بمعدل مليوني مستخدم كل شهر، وهناك ما يقرب المائة ألف شركة تدير أعمالها من خلال (هذه الشبكة82) .

ويبين الجدول رقم (05) نسبة استخدام الإنترنت في العالم عام 2005 م(83)، حسب دراسة أجريتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية يرتبط استخدام الإنترنت لتقديم التعليم (باستخدام النص، الصوت، الصورة، الفيديو) حيث يمكن أن يحصل الطلاب على المادة التعليمية في الوقت والمكان المناسب لهم مما يضاعف من قدراتهم على الحصول على المعلومات كما أن رجع الصدى الفوري يعطي للطلاب معلومات ذات مغزى في الوقت المناسب . بالإضافة إلى أن الطلاب يمكنهم التفاعل مع المعلم ومع بعضهم أيضاً باستخدام البريد الالكتروني والمناقشات التي تتم باستخدام Web. (احمد حامد منصور وسامية لمعي مسعود ، 1998م، ص 160)

10-2-2 الانفجار المعرفي :

المعرفة هي عماد التنمية وتزداد أهميتها في عصر العولمة الذي يتسارع فيه التغيير التكنولوجي بشكل غير مسبوق، فالمعرفة سلعة ذات منفعة عامة تدعم الاقتصاديات والبيئة السياسية والمجتمعات، وتنتشر في جوانب النشاط الإنساني فالبلدان العربية :

كما يشير تقرير الأمم المتحدة -2003- تواجه فجوة كبيرة في المعرفة، ولن يكون من السهل التغلب عليها لان المعرفة بمعناها الواسع، هدف متحرك، وحدودها في توسع مستمر . وللتصدي لفجوة المعرفة هذه لابد من القيام بعمل متزامن في ميادين ثلاثة وقد تكون مترابطة وقد تكون متكاملة، هي : استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها وتتوقف قيمة المعرفة على مدى تطبيقها بفعالية ذلك يتطلب السعي لإقامة مجتمع يقوم على المعرفة وضع استراتيجيات تحقق التكامل بين استيعاب المعرفة واكتسابها ونشرها ويمكن تحقيق ذلك من خلال إيجاد حلقات وصل بين نظم التعليم ونظم التدريب وطلب سوق العمل، وبالمثل يتعين إيجاد صلات ترتبط المبدعين والباحثين ومحللي السياسة وصاعني القرار .لا

فالمعرفة وسيلة محكمة لبناء قدرة الإنسان وأصبح الآن مقبولا بصورة عامة ،إن المعرفة هي العنصر الرئيسي في الإنتاج ، والمحدد الرئيسي لإنتاجية ورأس المال البشري، وعليه فهناك تكامل مهم بين اكتساب المعرفة والقوة الإنتاجية للمجتمع . التي أضحت تستند بصورة متزايدة إلي المعرفة الكثيفة والتغير السريع في متطلبات الإنتاج من حيث المهارات التي ترتكز عليها القدرة على المنافسة الدولية وستزداد أهميتها أكثر في المستقبل .

وعلى هذا الأساس فان قلة المعرفة، وركود تطورها يحكمان على البلدان التي تعانيهما بضعف القدرة الإنتاجية وتضاؤل فرص التنمية حتى أن فجوة المعرفة وليس فجوة الدخل أصبحت تعد

المحدد الرئيسي لمقدرات الدول في عالم اليوم .(طارق عبد الرءوف محمد عامر، 2007م، ص 23)

2-2 -11 مستويات قياس فجوة المعرفة :

توجد عدة قياسات لفجوة المعرفة بين الجمهور من أهمها :

1/ المستوى الفردي للفجوة .

2/ المستوى الجمعي .

3/ المستوى الدولي .

4/ مستوى المعرفة .

5/ مستوى الاهتمام .

6/ مستوى التعرض لوسائل الاتصال .

7/ مستوى الدوافع . (علي محمد خير المغربي ، 2015م ، ص ص 158-159)

2-2-12 التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت :

توصيات الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي أوضحت أن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بما فيه شبكة الإنترنت قد أحدثت عدة متغيرات في مجال التربية التي لم يكشف عن مضامينها حتى الآن وبعض هذه المتغيرات الأساسية هي : (نادي كمال عزيز جرجس ،2002م، ص 289)

1. التحول من التركيز على الأهداف العملية للتخصصات الضيقة إلى التركيز على اكتساب معارف أساسية متداخلة ومترابطة .
2. تغيير دور المعلم تغيرا جذريا من كونه مصدرا للمعرفة ـ أو المصدر الأوحد ـ إلى منسق وميسر للعملية التعليمية .
3. زيادة عدد وتأثير المصادر والجهات التي توفر التعليم ودور المعلم تنسيق هذه الجهود والعمل على إحداث تغيير في المجتمع من خلال طلابه .
4. وجود إمكانية اكبر لتطوير نوعية التعليم وتوفره لكل أفراد المجتمع من خلال التعلم المفتوح سواء داخل حجره الدراسة أو خارجها .
5. التحدي للمعلمين للمساهمة في تطوير برامج تعليمية مناسبة وتبادلها مع معلمين من دول أخرى .
6. فرصة جديدة للتعليم الأساسي ليصبح عالميا من خلال التعلم عن بعد .
7. توفير إمكانيات أفضل لدعم التدريب أثناء الخدمة والتطوير المهني للمعلمين .

8. استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أو الاعتماد عليها يحدث مخاوفاً من إحداث تجانس ثقافي وفقدان للهوية الوطنية وتهميش لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحصول على تكنولوجيا المعلومات وهم من دول العالم الثالث أو النامي ونحن كعرب ننتمي إلى هؤلاء
9. الدول النامية في الوقت الحاضر تستعمل تكنولوجيا المعلومات من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، والتحدي هو أن تكون تلك الدول منتجة لهذه التكنولوجيا .

إذا كانت خدمات شبكة الإنترنت تصب في جميع نواحي الحياة فلا مجال في العالم الواسع ليستفيد من تلك الخدمات أكثر من التربية والتعليم .ونتائج الدراسات والبحوث الميدانية قد أكدت أن وسائل الاتصال المختلفة) المقروءة والمسموعة والمرئية (قدمت دعمًا واضحًا للعملية التربوية بشكل عام، وللمناهج الدراسية وطرق التدريس بشكل خاص) عليان، (1999، فإن خدمات شبكة الإنترنت على وجه التحديد وكمصدر للتعليم والتعلم وكأحدث وسيلة اتصال كان لها الكثير من الايجابيات لتلك المجالات التربوية .فقد أشار

2- 2- 13 وسائل الاتصال والتعليم :

أدى التطور السريع في علم الاتصال في معظم البلدان والتوسع في الأشكال المختلفة للاتصال ووسائله الجماهيرية وخاصة السمعية البصرية إلى فتح آفاق جديدة بين التعليم والاتصال ، حيث أن هناك زيادة واضحة في الطاقة التربوية للاتصال ، ويؤدي الاتصال إلى خلق بيئة تعليمية . فإن الاتصال يصبح هو نفسه وسيلة وموضوعا للتعليم وفي نفس الوقت يعتبر التعليم أداء لا غنى عنها في تعليم الناس كيف يتصلون على نحو أفضل ، وكيف يحصلون على منافع اكبر وهكذا توجد علاقة متبادلة متزايدة بين الاتصال والتعليم (محمد محمود دهيبه،2007م، ص62)

يمثل التعليم الجامعي إحدى المراحل التعليمية المتميزة في أي مجتمع ، وكذلك يمثل الاهتمام به احد المظاهر المهمة للنهضة الحضارية ، باعتبار أن هذا النوع من التعليم يضطلع بمجموعة من الأدوار المهمة والتي يمكن إجمالها كما حددها المؤتمر العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين والذي عقد في باريس عام 1998م : خدمة الفرد والمجتمع ، البحث العلمي ، نقل المعرفة والحفاظ عليها وإنتاجها ، وتقديم التعليم المستمر .

والتعليم الجامعي بخصائصه يعد مسئولا عن تقدم العلم والحضارة في دولة ما ، نظرا لانه مرحلة تعليمية تتسم بالتخصص العلمي وإعداد الأفراد للحياة العملية فالتعليم الجامعي أداة لتحديث وتطوير المجتمع في ظل ما تقدمه الجامعة من أنشطة تعليمية وبحث علمي وخدمة المجتمع .

والمتأمل لعالم اليوم يلحظ تسارع التغيرات في مختلف جوانب الحياة في المجتمعات سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، تلك التغيرات الناتجة عن الثورات العلمية والتكنولوجية

والمعلوماتية المتلاحقة ، وأثرت على أقطار العالم سواء المتقدمة أو النامية . (المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة ، 2008م، ص 567)

وقد تزايدت اهتمامات المجتمعات الحديثة بتطوير التعليم العالي و تحديث مناهجه ونظمه بإصلاح أو صناعة وتجديد رسالته في خدمة المجتمع وفي النهوض انطلاقاً من إسهام البحث العلمي بجميع فروعه في دعم التنمية و الرفع من مردوداتها وبسط مظلتها حتى تشمل الأجيال الحالية و الأجيال القادمة ضمن وتيرة مطردة و في سياق متكامل و برؤية منسجمة .

وليست الجامعات محاضن للعقول المفكرة و المواهب المبدعة و القرارات العالية فحسب و مصانع لرجال الغد الذين لا يستمدون قيمهم في المجتمع من العليا يحلونها فقط ، وإنما يستمدونها في مساهماتهم في تطوير الحياة، وفي إنتاج العلم، وفي الإضافة إلى أوعية المعرفة وقي بناء النهضة و تحقيق التنمية في مختلف المجالات. و بذلك يكون التعليم العالي مشتركا في البناء الحضاري و مساهما في النماء الاقتصادي وعنصرا فعالا و مؤثرا في الإصلاح والتطوير و التحديث (صالح العتيباني ، 2005م، ص 7).

إن المتتبع لأوضاع النظم التعليمية عبر العصور المختلفة ، يسلم بان التعليم لم يكن في أي عصر من العصور أو حقبة من الزمن ، بمنأى عن الظروف المجتمعية المحيطة ، فهو دائما يتأثر بكل ما يدور في المجتمع من إحداث وتغيرات .

وتشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها ، وأسلوب عملها وعمل منظماتها المختلفة ، من ابرز هذه التحديات ما تشهده تلك المجتمعات من تقدم في تقنيات المعلوماتية والاتصالات الحديثة .

فلم يشهد عصر من عصور التقدم التقني الذي شهده هذا العصر في مناح متعددة من أهما الثورة الهائلة التي حدثت في تقنيات الاتصالات والمعلومات والتي توجت أخيراً بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

1. فالثورة التكنولوجية المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات .... ومن بينها المؤسسات التعليمية على نحو جذري خاصة الدول المتقدمة ، وقد تمثلت تلك الثورة في مظاهر عديدة : . (جمال الدهشان، مرجع سابق، ص 13)
2. الانتشار الهائل لأجهزة الكمبيوتر ، وزيادة قدرتها ، وصغر حجمها ، ورخص ثمنها ، تم ترابطها في شبكات عالمية .
3. إطلاق العديد من الأقمار الصناعية معلنة عن ثورة في عالم المعلومات والاتصالات (عولمة الاتصالات والمعلومات) .

4. انفجار المعلومات ، وتضاعف حجم المعارف المتوافرة في كل خمس سنوات تقريبا .
5. ازدياد قيمة المعرفة كسلعة ومصدر للثورة .
6. تزايد الاعتماد على أجهزة الإعلام والاتصالات في التعليم والسياسة

قدمت وسائل الاتصال المختلفة إمكانيات عظيمة إلى مجالات التربية والتعليم ولو أحسن استخدام هذه الإمكانيات والاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتحسين عملية التدريس ومعالجة كثير من مشكلات التعليم . وقد أيدت ذلك نتائج البحوث الكثيرة التي أجريت في هذا المجال . وأشار المدرسون في كثير من الدراسات التي أجريت أن استخدام الوسائل التعليمية ساعدتهم على اختصار الوقت اللازم لتدريس كثير من الموضوعات مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء واستخدام السبورة .

واليوم أصبح في الإمكان ربط معاهد التعليم في أنحاء العالم عن طريق الأقمار الاصطناعية للاستفادة من الطاقات البشرية النادرة وكذلك في الحصول على البيانات الإحصائية ونتائج الدراسات العلمية من بنوك المعلومات التي تختزن هذه المعلومات في الحاسبات الالكترونية وشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وذلك أدى إلى تدعيم البحث العلمي وتبادل المعرفة في مجال الدراسات التربوية .(حسين حمودي الطوبجي، 1988 م، ص 22) .

ويتم في عملية الاتصال نقل المعرفة بأنواعها المختلفة من شخص لآخر أو من نقطة لأخرى وتتخذ لها مسارا يبدأ عادة من المصدر الذي تتبع منه إلى الجهة صورا مختلفة تساعد المصدر غلى معرفة مدى ما تحقق من أهداف فيغير من رسالته ومن محتوياتها وطريقة تقديمها وعرضها بما يساعد على تحقيق الهدف المنشود . (نفس المرجع ، ص 25) .

ولقد أدركت المؤسسات التربوية أنها أمام مشكلات لا يمكن حلها بالأساليب التقليدية وأن عليها مواجهة تحديات العصر بأساليب وتقنيات حديثة تمكنها من التعايش مع هذه المستحدثات ، ويعتقد علماء التربية أن التقنيات الحديثة يمكن أن تقدم الحلول لكثير من المشكلات التي تعاني منها ،وبالتالي يمكن أن يسهم ذلك في تحقيق نوعية أفضل للتعليم (إياد شاكر البكري ، مرجع سابق، ص ص 149 - 150)

وقد أورد (محسن علي عطية، 2008م، ص 72-73)عدد من الظواهر والأسباب التي أدت إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال Communication Technology في التعليم ومن هذه الظواهر والأسباب : .(إياد شاكر البكري، المرجع سابق، ص 154).

1- التطور الهائل للمعرفة .
2- الزيادة الكبيرة في عدد السكان .
3- الاتجاه الوظيفي في التعليم .

4ـ تقدم نظريات التعليم وما توصلت إليه من قوانين التعلم وتفسيره وخاصة تلك التي أكدت دور المثير و الاستجابة و التعزيز.

5ـ الأخذ بنظرية الاتصال والتعلم والتعليم سببا قويا من أسباب الاعتماد على الوسائل التعليمية و تكنولوجيا الاتصال في التعليم بوصف هذه الوسائل جزءاً أساسياً و عنصراً فاعلاً في منظومة الاتصال التعليمي.

6ـ عدم تجانس المتعلمين في الخلفيات المعرفية والخصائص النفسية والقدرات العقلية جعل من الصعوبة مخاطبة الجميع بأسلوب واحد مما اقتضى الاعتماد على وسائل اتصال تستجيب لمثل هذه الخصائص المتباينة .

7ـ عدم القدرة على معلمين أكفاء لجميع المتعلمين زاد من الحاجة إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم .

كما أشار خبراء الاتصال إلى أن التقنيات الحديثة لها تأثير كبير على مستوى التعليم ، حيث أنها توفر فرصا تعليمية اكبر من تلك التي كانت قبل استخدام مثل هذه التقنيات ، وبذلك ستكون المعرفة الإنسانية متاحة على مستوى عالمي مما يساعد في التعجيل بعمليات التنمية .

وقد نصح احد خبراء علم الاتصال وهو (ايشيل بول) الدول النامية بتشجيع حرية الاتصال الخارجي مع أفضل مصادر المعلومات في العالم ، مؤكدا انه كلما زاد تدفق المعلومات كلما اتسع المجال للتعلم إذ إن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بين دول العالم له أهميه كبيرة وخاصة بالنسبة للدول النامية لأنها ستتمكن من استخدام القنوات الحرة للاتصالات السمعية ـ البصرية مع جميع بلدان العالم ، وهذا يعني أن هذه الدول ستتمكن من الاطلاع على جميع أنواع المعرفة والتجارب العلمية السائدة في بقية الدول .

وترى الباحثة انه ومن خلال العرض السابق لتطور الاتصال ووسائله خلال النصف الأخير من القرن العشرين أن العالم قد حدثت به تغيرات كبيرة أثرت في معظم مؤسسات المجتمع ومن بينها المؤسسات التربوية ، ولعل ابرز التغيرات الزيادة الهائلة في عدد السكان أو ما يطلق عليه الانفجار السكاني وكذلك الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية وتشعب العلوم وتفرعها وهو ما يعرف بالانفجار المعرفي ،إضافة إلى التطور التقني الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيري بشكل عام .

لقد تأثر التعليم تأثرا واضحا بفعل الثورة التقنية ألمعاصرة وجاء (التعليم عن بعد) احد ابرز مظاهر هذا التأثر حيث يحمل في مفهومه وأدواته ملاحقة فعلية لتطور العلوم والمعارف وتطبيقاتها في مختلف الحقول، وقد قضى مفهوم التعليم عن بعد على تلك الفصول التقليدية المعروفة فضل استخدام وسائل التقنية المتطورة، وأضحى بالإمكان أن تصل المعرفة إلى

المتعلمين من غير انخراط في النمط التقليدي المعروف في التعليم . (مصطفى رجب، 2007م، ص 11)

إن نشر العلم أو عدم نشره يؤثر سلباً و ايجابياً على تطور المجتمعات؛ فالمجتمع الذي يسعى إلى التطور يحب أن يمتلك الوسائل و الأساليب اللازمة لذلك ، ومن هذه الوسائل الوعي المعرفي لدى الأفراد.

قطعت الدول المتقدمة أشوطاً طويلة في هذا المجال و لم يكن لديها حالياً في وجود أفراد غير متعلمين (إلا في حالات استثنائية)؛ فالخبرات التي اكتسبتها هذه الدول ، خاصة في الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مكّنتها من نشر التعليم و بأقل تكاليف ممكنة. اجتازت هذه الدول حاليا مراحل عدة في استخدام التقنيات الحديثة، وخاصة الحاسبة منها ، و تقنيات الاتصالات من اجل مجالات متنوعة و منها مجال التعليم . فقد استخدمت هذه الدول الراديو و التلفاز و الأقمار الاصطناعية، و شبكة الإنترنت ، و البريد الإلكتروني من جهة لدعم التعليم التقليدي، و من جهة أخرى لإنشاء تعليم مستقل يعتمد على هذه التقنيات .

تبين من خلال تجارب بعض الدول النامية و الدول الأقل نمواً ، أنها تجد مشاكل حقيقية في تنفيذ خطط و مشاريع نشر التعليم و ذلك يعود لأسباب عدة، منها ضعف الخبرات لديها و المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها. أما كلفة تطبيق المشاريع التعليمية اكبر بكثير منها فيما لو طبقت في الدول المتقدمة.(هيثم البيطار وميس السكيف ،مرجع سابق، ص7).

2-2 -14 الإنترنت والتعليم :

شبكة الإنترنت : نظام لتبادل الاتصالات والمعلومات اعتمادا على الحاسب ، وذلك بالربط المادي والفيزيائي لجهازين أو أكثر معا ، وتشمل على معلومات ، وصور ، وجميع عوامل الوسائط المتعددة ،ويعد برنامج الشبكة العالمية احد التطبيقات العلمية على الإنترنت ، ويحتوي نظام الشبكة العالمية على ملايين الصفحات المترابطة عالميا ، حيث يمكن الحصول على الكلمات والصوت وأفلام الفيديو والأفلام التعليمية ، أي أن لشبكة الإنترنت استخدامات عديدة ، ومن الأسباب التي جعلت التربويين يقومون باستخدام هذه الشبكة في التعليم ما يلي :

1ـ الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات : ومن أمثلة هذه المصادر :

ـ الكتب الالكترونية (Electronic Books)

ـ الدوريات (Periodicals)

ـ قواعد البيانات (Data Bases)

ـ الموسوعات (Encyclopedias)

ـ المواقع التعليمية (Educational sites)

2- الاتصال غير المباشر (غير المتزامن)

يستطيع الأشخاص الاتصال فيما بينهم بشكل غير مباشر ومن دون اشتراط حضورهم في نفس الوقت باستخدام :

- البريد الالكتروني : حيث تكون الرسالة والرد ايجابيا .

- البريد الصوتي : حيث تكون الرسالة والرد صوتيا .

3- الاتصال المباشر (المتزامن):

وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها بواسطة :

- التخاطب الكتابي : حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل ليرى ما يكتب في اللحظة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد .

- التخاطب الصوتي : حيث يتم التخاطب صوتيا في اللحظة نفسها هاتفيا عن طريق الانترنت .

- التخاطب بالصوت والصورة (المؤثرات المرئية): حيث يتم التخاطب حيا على الهواء بالصوت والصورة .(مصطفى رجب ،مرجع سابق، ص ص 220- 221)

ومن الأسباب أيضاً ما ذكره .(زكريا بن يحيى لآل وعلياء بنت عبد الله الجندي ، 2008م، ص ص 316-317) كما يلي :

1- المرونة في الزمان والمكان حيث يوفر الانترنت بيئة تعليمية غير مقتصرة على غرفة الصف أو على زمن معين .

2- تحسين مهارات المتعلمين باستخدام الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال والبحث عن المعلومات .

3- زيادة فاعلية العملية التعليمية من خلال استخدام أساليب حديثة في التعلم ، وزيادة مشاركة المتعلم ، هذا بالإضافة إلى زيادة سرعة التعلم مقارنة بالطرق التقليدية .

4- المساعدة على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة .

5- سرعة تطوير محتوى البرامج والمناهج الموجودة على الانترنت بجهد وبتكلفة اقل مقارنة مع الوسائل الأخرى .

6- إمكانية الوصول إلى عدد اكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم .

7- المساعدة على التعلم التعاوني الجماعي : نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عب الانترنت فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم ، لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب ، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينه ثم يجتمع الطلاب بمناقشة ما تم التوصل إليه .

8- إعطاء التعليم صفة العالمية والخروج من الإطار المحلي ، إذ يتمكن المتعلم من بناء علاقات مع أشخاص في مختلف أنحاء العالم سواء مع أساتذة أو متعلمين ، ومقارنة رأيه بآرائهم .

9- الحد من استخدام المادة المكتوبة ، التحول من التركيز على الأوراق لنقل المعلومات إلى نقلها الكترونيا عبر شبكة الإنترنت مما يوفر الكثير من النفقات .

10- تساعد في متابعة ذوي الحاجات الخاصة والعاملين والأمهات لدراستهم وإيصالهم بمعلميهم واقرأنهم دون الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة بصفه يومية

15-2-2 مميزات استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية :

1- توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة حديثة ، وسريعة بتكلفة قليلة جدا ، وبطريقة تضاهيها في ذلك وسيلة أخرى من وسائل الإعلام مجتمعه .

2- لا يمكن العثور على محتوى معلومات شبكات الإنترنت في شكل آخر ، إلا لدى المؤلف الأصلي .

3- تسمح شبكات الانترنت بأن تتم المشاركة في الأعمال من معلمين ، وطلبة من جميع أنحاء العالم .

4- مصدر قوي ومرن ، في بعض الوسائل مثل وسائل الاتصال العالمية العالية الحساسية

5- يتعامل الطلبة مع الشبكة بشوق ، وحماس ، ودافعية ، لأنهم يعلمون أن الإنترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم المتقدمون والكبار الناجحون .

6- مصدر قوي لتنمية الإبداع لدى المتعلمين .

يطلق عليها بعضهم (مكتبة عظيمة في السماء) .

9- توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الأخرى في العالم مما يؤدي إلى التعاون والمنافسة

10- توفر للطالب وسائط متعددة للحصول على أحداث المعلومات والأبحاث والدراسات .(مصطفى رجب ، مرجع سابق ، ص 223)

16-2-2 عيوب استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية :

1- نقص في التعليم المنطقي : إن المعلومات المتوافرة في الإنترنت تختلف عن أية معلومات أخرى مطبوعة أو مكتبة في الكتب ، وإذا أراد المتعلم الحصول على معلومات في موضوع معين ، فربما تكون هذه المعلومات محيرة ، لان الشبكة منتشرة في جميع أنحاء العالم ، وغير مرتبطة منطقيا ، ولكنها مبعثرة .

2- قضاء المتعلمين وقتا طويلا في البحث عبر الانترنت عن مواضيع شتى ، مما يؤدي إلى عدم تركيزهم على الموضوع الصالي ، وفي ذلك مضيعة للوقت .

3- التساؤلات المتوفرة دائما في نفوس المتعلمين لمعرفة كل شيء قد يخلق لديهم نوعا من القلق .

4- من خلال البحث في شبكة الانترنت قد يصل الفرد إلى معلومات لا تتفق مع معتقداته الدينية أو القومية، وتتعارض مع عاداته وتقاليده .(المرجع نفسه ، ص 224)

17-2-2 استخدامات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في التعليم :

لكي يتم تطوير التعلم لمجابهة تحديات المستقبل يصبح لاستخدامات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) دور أساسي ومهم في هذا التوجه ، فإن الشبكة تساعد على تحسين جودة أداء العلمية التعليمية والتعرف على آخر التطورات والبحوث المتاحة ، وتنمية أداء المدرسين وتطوير برامج محو الأمية وتعليم الكبار ..... الخ . ومهما كان اهتمام الفرد بالتعليم فسوف يجد الكثير من المعلومات المتوافرة على مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التي تساعده على زيادة وتشكيل معارفه وتحقيق أهدافه في التعليم . (مصطفى عبد السميع وآخرون ، مرجع سابق ، ص 135)

شكل تطور وسائل الإعلام والاتصال ، عبر حقب زمنية متعاقبة ، وعلى امتداد تاريخ يتسم بعدم القصر ، قفزات واسعة ، تجسدت انطلاقاتها الصاروخية بمقياس الزمن المتسارع ـ إن صح التعبير ـ بداية منتصف القرن العشرين وما تلاها ، كان لها اثر بالغ في ظهور قنوات فضائية ، متعددة الأغراض والأساليب ، غطت عوالم الاتصال المرئي والمسموع والمقروء ، فبرزت العديد من وسائل الاتصال التي تقوم على مشاركة المتلقي مثل الوسائط المتعددة ، التي مزجت بين الكمبيوتر وخدمات الهاتف والتلفاز مع الصوت والنص المكتوب والمعطيات الالكترونية الرقمية التي غزت العالم ، إذ ما عاد بالإمكان لأحد الاستغناء عن وظائفها ، وما تقدمة من إفرازات في التعليم والثقافة والمعرفة ، وفي تحديد مسار الاتجاه للإنسان المعاصر ، بعد أن تخطت تلك الوسائل كل الحواجز ، وأضحى نتاجها الإعلامي في كل بيت وزاوية ، فتلاشت بوجهها الحدود السياسية والجغرافية حتى أصبح الإعلام وعلم المعلوماتية ، تبعا لذلك ، علوما لا تحدها حدود ولا تقف بوجهها الموانع والعراقيل . (محمد صاحب سلطان ،2012م ، ص17)

18-2-2 مزايا شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) التعليمية :

للشبكة العديد من المزايا التي تميزها عن الوسائل التعليمية الأخرى بحيث يجعل استخدامها في مجال التعليم عموما أمراً لابد منه للارتقاء بالمستوى العلمي والمعرفي واهم هذه المميزات ما يأتي :

1 . توفر فرص تعليمية غنية وذات معنى وذلك بمجموعة المعلومات والمعارف والخبرات غير المحدودة .

2 . وسيلة مشوقة وتجذب الانتباه ، فالبحث عن معلومات عبر الشبكة يوفر جوا من المتعة والتشوق ويجذب انتباه المستخدم وذلك لوجود الصوت والصور المتحركة والعروض المختلفة .

3 . وسيلة مهمة لتحفيز الطلبة ودفعهم للتعلم ، فقد أشارت دراسة مسحية لليونسكو مع مراجعة أكثر من (90) دراسة من بلدان مختلفة والتي أثبتت ان تلك التكنولوجيا تؤثر بشكل ايجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم وتزيد من تعلمهم الذاتي .

4 . توفر خيارات تعليمية مختلفة وذلك لما فيها من تنويع في المعلومات والإمكانيات .

5 . توفير فرصة تعلم في أي مكان وأي زمان .

6 . تعطي للأستاذ دور جديد وذلك من خلال ما تقدمه من تطوير أساليبه وطرقه المألوفة في التعليم .

7 . إكساب الطلبة مهارات مختلفة وهذه المهارات مثل القيادة ، التواصل الجيد ، التفكير الناقد القدرة على حل المشكلات .

8 . توفير المعلومات الحديثة والمتجددة .

وتشير العديد من الدراسات والأبحاث في هذا الإطار أن شبكة الإنترنت سوف تلعب دورا كبيرا في تغير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر .

وقد أشار مدير عام شركة مايكروسوفت العالمية إلى أهمية الشبكة بقوله (إن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة ، حيث يتيح ظهور طرائق جديدة في التدريس ومجالات أوسع بكثير للاختيار). (هادي مشعان ربيع ،مرجع سابق، ص ص 162-165)

19-2-2 أسباب و دواعي استخدام الإنترنت في التعليم:

1 الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

2 تساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبرها فانه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجامعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجمع الطالب لمناقشة ما تم التوصل إليه.

3 تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت و بأقل بكلفة.

4 تساعد الإنترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك إن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة كما انه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات.

و هنا تجدر الإشارة إلى أن التأثير المستقبلي للإنترنت على التعليم سوف يتضمن بعدا ايجابيا ينعكس مباشرة على مجالات التعليم للمرأة المسلمة و الذي سوف يجنبها عناء التنقل داخل و خارج مجتمعنا و في نفس الوقت سوف يوفر لها تنوعا أوسع في مجالات العلم المختلفة و

استخدام الإنترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات .(طارق عبد الرءوف عامر، مرجع سابق، ص 137)

20-2-2 أهمية وفوائد الإنترنت في التعليم عن بعد :

يقدم التعليم عبر الشبكة أدوات مختلفة مثل البريد الالكتروني أو مجموعة الأخبار أو المؤتمرات عبر الكمبيوتر أو اللوحات الإخبارية ولذلك فان نظم التعلم عبر الشبكات تقدم فرصا متعددة للتفاعل الشخصي والاجتماعي وفي هذه النظم يمكن للمتعلمين أن يرتبطوا على الخط المباشر مع المعلمين، أو حتى مع بعضهم البعض، وذلك من خلال المناقشة والأسئلة والأجوبة وهذا التفاعل الايجابي عند استخدام المقررات عبر الشبكة يمكن أن يكون له دور فعال ومؤثر في مخرجات التعلم.(المرجع نفسه، ص 131)

إن هذه الخدمات سريعة وغير مكلفة ومتوفرة طول الوقت للمستفيد مهما كان موقعه الجغرافي أو توقيته الزمني والذي أدى بالنتيجة إلى تميز وايجابية شبكة الإنترنت في مجال التعليم الالكتروني من خلال المميزات الآتية:

١- تسهيل الحصول على المعلومات أو المقررات الإلكترونية في أي وقت وفي أي مكان بالعالم.

٢– توفير المقررات الالكترونية القائمة على الوسائط المتعددة والتفاعلية والوسائط الفائتة.

٣ ا- مكانية تحديث المقررات الإلكترونية.

٤- سرعة الوصول إلى المعلومات من خلال مواقع الكترونية عديدة مثل) المكتبات الإلكترونية المؤتمرات ،... الخ).

٥- مساعدة الدارسين في التحاور والمناقشة مما يساعد في التعليم التعاوني.

٦- نقل الدارس من المحلية إلى العالمية.

٧ أ- صبح المعلم الالكتروني مرشداً وموجهاً ومستشارا.

٨- لا تقتصر مناقشة الدارس للمعلم الالكتروني بل يمتد إلى الحوار والنقاش مع الباحثين المختصين مع دارسين من مختلف أنحاء العالم.

٩- عدم الالتزام بالحضور إلى المؤسسات التعليمية أو الفصول الدراسية، بل إن الإنترنت تجعل الدارسين في فصول بدون جدران .

١٠- مساعدة الباحثين والدارسين في الحصول على مادة تعليمية ثرية لإعداد بحوثهم ومشاريعهم التخرجية.

١١ -يعتبر التعليم الالكتروني عبر الانترنت اقل كلفة من التعليم التقليدي.

١٢ المعلم الالكتروني لا يلقن بل يعلم الدارسين كيف يحصلون على المعلومات عبر الشبكة.

١٣ تغيير طرق التدريس التقليدية إلى طرق تدريس حديثة متطورة.

بالموضوعات ذات الصلة بالموضوع الذي يدرس المتعلم(Links)

١٤ إمكانية وضع وصلات.

١٥- مساعدة المعلم في تصميم صفحات د راسية ذات مواصفات تقنية عالية لاستخدامها في مجال التدريس للطلاب.

١٦ توفر الإنترنت التفاعلية بين مستخدم الشبكة والبرنامج وبالعكس وتجمع النص والصوت والصورة(Interactive Multimedia).والحركة) الوسائط المتعددة التفاعلية

١٧- قدرة الإنترنت على تخزين استجابات المتعلم ورصد ردود أفعاله.

١٨- ساعدت الإنترنت في تحقيق مبادئ التعليم المفرد وأسسه، وتقدم المناهج الالكترونية بما يتناسب مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم وأنماط التعلم المختلفة.

التعليمية وخاصة المالية والتي تساعد على إنتاج مثل هذه التقانات المتطورة والعالية الكلفة.

الفصل الثالث

المبحث الأول

نشأة وتطور التعليم عن بعد

1-1-3 تمهيد

يعد التعليم عن بعد إحدى الوسائل المهمة لثورة الاتصالات والتكنولوجيا في نقل المعرفة واستخداماتها لتطويعها وتوظيفها في تنمية القدرات البشرية وإتاحة بنية جديدة للاتصال في عالم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بين الأفراد وبين جميع مصادر المعرفة في كل مكان تصل إليه هذه الشبكات ولا شك الاستثمار في مجال التعليم يعد من أكثر الاستثمارات عائدا بعد أن تبوأت صناعة البشر قمة الهرم بصفتها أهم الصناعات في عصر المعلومات ، لذا فان دعم العملية التعليمية خلق مناخ تعليمي مناسب يستوعب الإمكانيات الحديثة لأسلوب التعليم عن بعد وتكنولوجيا الوسائط المتعددة والمعامل الافتراضية والمكتبات الرقمية لتحسين المتغيرات المستقبلية لمنظومة التعليم ، إن نظم التعليم عن بعد من خلال شبكات الحاسب تعتمد على مفهوم النهج العام الذي يضم مجموعة من المناهج التعليمية العامة في نظام يسمى نموذج الولوج المفتوح Open Access وسمح هذا النظام بوضع المناهج الدراسية في صورة الكترونية بحيث يمكن للدارسين الوصول إليها والاختيار بينهما. بما يتيح التواصل بين المعلم والمتدرب ويؤكد التفاعل المستمر بينهما أثناء مراحل التعليم والتدريب المختلفة .

2-1-3 مفهوم التعليم عن بعد : (فهيم مصطفى، ص 10)

برزت تعريفات عديدة لمصطلح التعليم عن بعد في الأدب التربوي فقد عرف التعليم عن بعد (1967) بأنه "شكل من أشكل التعليم النظامي المنتظم للدراسة الذاتية، حيث يتم تقديم إرشادات للطالب، تحضير المادة التعليمية، وحفظ ومراقبة مدى تقدم الطالب وذلك من خلال فريق من المعلمين، والذين لكل منهم مسؤوليات، ويتم ذلك عن بعد وباستخدام وسائط متعددة يمكن أن تغطي مسافات بعيدة، وعكس التعليم عن بعد التعليم المباشر أو التعليم وجهاً لوجه، حيث يتم من خلال الاتصال المباشر بين المحاضرين والطلاب. ومن خلال التعريف تتضح عناصر تنظيم الدراسة الذاتية للمتعلم من قبل المؤسسة، واستخدام الوسائط والفصل بين الدارسين والمشرف الأكاديمي.

وقد قام رنك فلنك بتوسيع المفهوم وتعديله عام 1975م فعرف التعليم عن بعد بأنه" نظام تعليمي تكون فيه السلوكيات التعليمية منفصلة عن السلوكيات التعليمة، والمتعلم يعمل منفرداً، أو ضمن مجموعة، موجهاً بواسطة المادة التعليمية المطبوعة التي تنظم من قبل المعلم الذي يعمل جنباً إلى جنب مع مشرفين أكاديميين يعملون في منطقة بعيدة عن المتعلم، بحيث يكون بإمكان

المتعلم الاتصال بالمشرف، بمساعدة واحدة أو أكثر من الوسائط مثل الرسائل، التلفون، الراديو كما يمكن ربط التعليم عن بعد بأشكال متعددة من اللقاءات المباشرة. ويتضمن تعريف أمور ثلاثة عناصر أساسية هي: فصل السلوكيات التعليمية عن السلوكيات التعلمية واستخدام الوسائط التكنولوجية، ووجود إمكانية لاتصال ثنائي بين المعلم والمتعلم.

وضع هولمبرج عام 1975م تعريفاً للتعليم عن بعد حيث قال أن"التعليم عن بعد يشتمل على أشكال متعددة للدراسة في جميع المستويات، التي ليست تحت الإشراف الفوري المستمر لمعلمين متواجدين مع طلابهم في قاعات المحاضرات، أو في نفس المناطق، ومع ذلك يستفاد من التخطيط، والتوجيه والإشراف الأكاديمي للمؤسسة التعليمية. وقد اشتمل هذا التعريف على عنصرين هما الفصل بين المعلم والمتعلم، والتخطيط من قبل المؤسسة التعليمية.

وفي عام 1980م قام كيجان بجمع العديد من تعريفات التعليم عن بعد ثم قام بتحليلها وحدد من خلالها ستة عناصر أساسية في تعريفه للتعليم عن بعد وهي:

1. الفصل بين المعلم والمتعلم، والذي يميزه عن التعليم المباشر وجهاً لوجه.
2. تأثير المنظمة التربوية والذي يميزه عن الدراسة المستقلة.
3. استخدام الوسائط التكنولوجية مثل المادة المطبوعة، والتي تربط بين المعلم والمتعلم، وتضم المحتوى التعليمي.
4. وجود اتصال ثنائي مما يمكن المتعلم الاستفادة منه، وحتى في إيجاد حوار مع المعلم.
5. إمكانية للقاءات دورية بين المتعلم والمعلم لأغراض تعليمية أو اجتماعية.
6. المشاركة في الشكل التربوي.

ومن الملاحظ هنا أن كيجان أكد على العديد من العناصر الواردة في التعريفات السابقة، كما أنه تأثر بمفهوم بيترز الذي وضعه عام 1973م والذي أكد على عناصر أساسية وهي:

أ. استخدام الوسائط التعليمية.

ب. ضخامة فرص التعليم للدارسين.

ت. تصنيع عملية التعليم.

وقد عرف شعيب المنصوري التعليم عن بعد بأنه: كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي، لا يخضع لإشراف مباشر أو مستمر من قبل المعلم، من خلال وجوده الطبيعي مع المتعلمين في حجرة الدراسة وهو يشمل كافة الوسائط التي يتم التعلم من خلالها بما في ذلك الكلمة المطبوعة والأجهزة الأخرى المختلفة. وتلاحظ الباحثة من خلال استعراض هذا التعريف أنه يتضمن العناصر التالية:

1. انفصال المعلم عن المتعلم.

2. استخدام وسائط تعليمية متعددة.

أما نوفل فقد عرفه بأنه"محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور إلى المؤسسات التعليمية. كما لخص حمادي تعريفاً يضم عدداً من العناصر للتعلم عن بعد في إطار مفهوم شامل وهي:

1. الفصل بين المعلم والمتعلم، وهذا ما يميز التعليم عن بعد عن التعليم وجهاً لوجه.
2. أثر التنظيم التربوي من قبل المؤسسة التربوية، وهذا ما يميزه عن الدراسة الخاصة.
3. استخدام الوسائط التعليمية المختلفة.
4. وجود اتصالات ذات اتجاهين بين المعلم والمتعلم.
5. وجود فرصة لعقد لقاءات بين المعلم والمتعلم.

وهذه العناصر انطلقت من العناصر التي حددها كيجان، فيما استبعد حمادي عنصر تصنيع التعليم. ومن خلال استعراض التعريفات ومن خلال المفاهيم السابقة لمصطلح التعليم عن بعد فإن الباحثة تلخص الاستنتاجات التالية:

- التعليم عن بعد نمط تعليمي نظامي منظم، يقوم على تمركز عملية حول المتعلم من خلال استخدام مواد ووسائط تعليمية للتعلم الذاتي.
- التركيز على الفصل شبه الكلي بين الدارس والمشرف الأكاديمي خلال فترة الدراسة.
- وجود فرص للحوار الثنائي بين المتعلم والمشرف الأكاديمي.
- دور المؤسسة التربوية في تحضير وإعداد المواد التعليمية، التي تتناسب مع متطلبات المتعلم عن بعد.
- هنالك نظرة نحو ربط التعليم بعملية التصنيع، على اعتبار أن التعليم يستند إلى الوسائط التقنية والتكنولوجية التي يتم ابتكارها وتوليفها لخدمة عملية التعلم سواء باعتبارها وسائط نقل للمعارف، أو مصادر حصول عليها.

3-1-3 نشأة التعليم عن بعد:

بدأ التعليم عن بعد كتعليم بالمراسلة في حوالي عام 1840، وأصبح أوسع انتشاراً في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين. ثم أصبحت الإذاعة أداة إضافية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين. ثم دخل التلفزيون لأول مره في خمسينيات القرن العشرين، أما الوسائط المتعددة فقد دخلت التعليم عن بعد في بداية سبعينيات القرن العشرين. وقد بدأ استعمال أنظمة التعليم عن بعد بواسطة الاتصال الإلكتروني (online) منذ العام 1985 حيث بدأ استعمال البريد الإلكتروني (E-mail) والمؤتمرات بالحاسوب (Computer Conferencing) والتي تطورت الآن إلى المؤسسات الافتراضية (Virtual Institution) وما يسمى بـ (ALN) أي

(Rumble (شبكات التعلم الغير متزامنة) (Asynchronous Learning Networks) 2001).

لقد كان التعليم بالمراسلة موجهاً أساساً للناضجين وفي مجالات محددة ويعتمد على الكلمة المكتوبة، ولم يكن التعليم بالمراسلة في مجمله مخصصاً لمنح درجات علمية، ولكنه كتطور طبيعي ساعد في تطوير كتابة المادة التعليمية المخصصة للتعليم عن بعد لتكتب بطريقة معينة مما سنتطرق إليه لاحقاً. وحتى عام 1982 كان اسم التعليم بالمراسلة موجوداً بحيث كان المجلس العالمي للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد يحمل أسم (المجلس العالمي للتعليم بالمراسلة) وغير الاسم في المؤتمر الثاني عشر لهذا المجلس في ذلك العام وذلك اعترافاً بالتغيير الكبير الذي حدث في طريقة إيصال المادة الدراسية للمتعلمين.

أن التعليم العادي وفي مختلف مراحله يعتمد المواجهة بين المعلم والمتعلم والتفاعل مع المواد التعليمية المستخدمة في موقف تعليمي معين، في مكان معين هو المدرسة أو المعهد أو الجامعة، (أما التعلم عن بعد فهو موقف تعلمي تعليمي تحتل فيه وسائل الاتصال والتواصل متوفرة، كالمطبوعات وشبكات الهواتف والتلكس وأنظمة التلفاز والحاسوب الإلكتروني وغيرها من الأجهزة السلكية واللاسلكية دوراً أساسياً في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك)، أي تسخير أكبر عدد ممكن من وسائل الاتصال التعليمية في التغلب على بعد المسافات ومواجهة المعلم والمتعلم وفرص التفاعل بينهما. وهو في تنظيم توصيل العلم والمعرفة إلى طالب (بعيد) عن المؤسسة التعليمية لا يستطيع أن يتفرغ لطلب العلم كما يستطيع زميله في النظام المدرسي.(محمد حسن سنادة، مرجع سابق، ص 125).

وحقيقة أن جميع هذه المسميات تعد أمثلة للتعليم عن بعد ولكنها لا تستوعب كافة صيغيه ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من تعريفات التعليم عن بعد في أدبيات تكنولوجيا التعليم والدراسات السابقة وجميع التعاريف السابقة تتفق على إن التعليم عن بعد يكمن في نقطتين وهما:

١. يتم عن طريق وسائط اتصال متعددة (مطبوعة أو الكترونية).

٢. وجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم .

وعند تعريف التعلم عن بعد فان هناك عدة معايير يجب أخذها بعين الاعتبار وهي

1– وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم (وقد نعني بهذه المسافة فصول دراسية مختلفة يفصلها عن بعضها البعض مسافات).

2– وأن يتم التعليم عن طريق تكنولوجيا الكمبيوتر بالصوت أو الفيديو أو الطباعة.

3– و يحدث التواصل والتفاعل عبر قنوات الاتصال المباشرة وغير المباشرة.

مما سبق ترى الباحثة بأن مفهوم التعلم عن بعد هو نظام تعلمي بالدرجة الأولى وتعليمي بصورة ثانوية، يسعى إلى تحقيق أهدافه التعليمية من خلال الفصل بين المتعلم من جهة والمعلم والمؤسسة التعليمية من جهة أخرى، بحيث يبقى جسر الاتصال والتواصل بينهم عبر وسائل تعلمية و تعليمية مكتوبة أو مسموعة أو مرئية مسموعة أو عبرهما معًا، ومن خلال التوظيف الفاعل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

3-1- 4 فلسفة التعليم عن بعد:

تنطلق فلسفة التعليم عن بعد من واقع المؤسسات التعليمية التقليدية في العالم، ومنها مؤسساتنا العربية، وعلى الرغم من أن التجارب في الدول العربية لم تأخذ شكلها النهائي بالنسبة لهذا النوع من التعليم- باستثناء بعض التجارب الرائدة في العالم العربي ومنها تجربة جامعة القدس المفتوح. إلى أن فلسفة التعليم عن بعد تستند إلى المسلمات الآتية: (يعقوب حسين نشوان ، 2004م، ص 15).

يمكن للإنسان أن يتعلم مدى الحياة، فعملية التعلم لا تحدها مرحلة دراسية واحدة أو مجموعة مراحل بل ما دام الإنسان حياً يبقى دائماً بحاجة إلى استكمال عملية التعلم، الأمر الذي يتطلب وجود أشكال عديدة من وسائل التعليم بما بتناسب ومرحلته العمرية أو مهنته وموقع عمله أو مسكنه.

وقد أشار التراث العربي والإسلامي إلى ذلك وأكد على طلب العلم والمعرفة، ويكفي أن نشير إلى أن أول سورة من القرآن الكريم نزلت على رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، أمرته بالقراءة {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق 1) (هي إشارة للحث على طلب العلم الذي لم يتحدد بفترة زمنية أو مكانية، بل واعتبر العلم فريضة لقوله عليه الصلاة والسلام: "طلب العلم فريضة على كل مسلم مسلمة المعجم المفهرس، 1988، ص 115 وهي إشارة تبين عدم اقتصار العلم على فئة أو جنس أو طبقة، والعلم عند العرب ليس مشروطاً بفئة عمريه محددة كما أشار إليه الزرنيخي، عندما قال: "إنه ليس لصحيح الدين والعقل عذر في عدم طلب العلم مهما كان عمره".(ليلى العقاد، 2007م، ص 75).

إن برنامج التعليم عن بعد والتعليم المفتوح يأتي من حاجة الإنسان إلى التعليم التي أكدتها الشرائع السماوية وحقوق الإنسان في العالم، وبالتالي فإنها تستهدف تحقيق هذه الحاجة في تحقيق الذات في مجال استيعاب منجزات العلم والمعرفة ليس عن طريق المؤسسات العلمية التقليدية والتي تستخدم في الغالب نمطاً تعليمياً واحداً يركز على السمع والبصر بل عن طريق طاقات الإنسان الخلاقة الأخرى.

إن برامج التعليم في المؤسسات التقليدية في الوطن العربي يجب أن تكيف وفق متطلبات المتعلم، ونقل التجارب العالمية إلى مؤسساتنا التعليمية مما يستلزم إعادة النظر في هياكل الأنظمة الحالية، وإعادة تنظيمها بما ينسجم وأهداف التنمية الشاملة، وما تفرزه ثورة المعلومات في مجالات الاتصالات من خلال أنماط تعلمية تقدم لجميع طلبة العلم بغض النظر عن أعمارهم ومهنهم، وعدم اقتصارها على قالب واحد يتمثل بالصف والمعلم والكتاب. (عبد الله عبد الدائم، 1991م، ص 122).

ما يمكن تبيانه في هذا الإطار هو أن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ينطوي على فلسفة تؤكد:

أ) حق الفرد في الوصول إلى المعرفة حتى ولو كانت بعيدة.

ب) حق الأفراد في الفرص التعليمية حتى وإن تجاوزها الزمن.

ج) التحول من التعليم إلى التعلم أو من نشاط المعلم إلى نشاط المتعلم.

د) تدفق المعلومات إلى المتعلم بالمشاهدة وعن بعد، وبالتعامل مع البرنامج المنقول بوسائط متعددة.

ه) تكيّف المتعلم مع برنامج التعليم وفقاً لحاجاته واهتماماته وقدراته وسرعته الذاتية وتعلمه الذاتي.

و) انخفاض كلفة التعليم المفتوح والتعليم عد بعد عن كلفة التعليم النظامي الجامعي.

أن يعمل في مؤسسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد متخصصون إداريون وأكاديميون ومتعاونون مع مبرمجين تربويين ومبرمجين حاسوبيي

5-1-3 أهمية التعليم عن بعد :

- لقد كان لازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتمشي مع الأعداد الكبيرة علية، خاصة وانه يعتمد على جهد الدارس من مشاركة المعلم، و ترجع أهمية التعليم عن بعد إلى انه يلعب أدواراً كثيرة لا يمكن إغفالها في شتي صور التنمية وخاصة التنمية الثقافية و تظهر أهميته في النقاط التالية:- .(نفس المرجع ، ص ص 25-26)

1. فيمكن من خلاله تقديم برامج صحافية لمعظم شرائح المجتمع.
2. يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس الو الظروف المعيشية.
3. يحقق رغبة الدارسين و حصولهم على درجات علمية متعددة.
4. يمكن التعليم عن بعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم الشرائح المجتمع المختلفة.

5. يتفوق على التعليم التقليدي في انه اقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
6. يعمل على حدوث التغيرات المرغوبة ، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة للتطورات الاجتماعية والمفاهيم الاجتماعية ، و تخليصها من الشوائب التي علقت بها.
7. يعمل في التنمية الاقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة التي تؤدي دورها بفاعلية في العملية التنموية .
8. يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة، ولهذا يعتبر من انسب البدائل للتعليم المستمر وتعليم الكبار والذي يقدم لمن يسعى إلى تنمية المعارف في مجال تخصصه، أو دارسة تخصص جديد، أو حتى توفير فرص التعليم للمحرومين منه، ولمن يعوقهم عائق اجتمعي أو مادي أو بدني

6-1-3 عناصر التعليم عن بعد :

إن وجود إطار فكري للتعليم عن بعد يعتبر أمراً ضروريا لكافة المهتمين بهذا النوع من التعليم وإن استخدام أسلوب النظم احد الأساليب الهامة في تحليل مفهوم التعليم عن بعد ولإدراك: ما تقدم توضح (ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني ٢٠١٠ م ص 90) عناصر نظام التعليم عن بعد كالآتي :

١. المدخلات : المتعلم والمعلم والتقنيات والمواد التعليمية والمقررات الدراسية.

٢. العمليات : سلسلة التفاعلات بين المدخلات من أجل بلوغ أهداف التعليم عن بعد.

٣. المخرجات : نمو المتعلم كافة الجوانب المعرفية والانفعالية والنفسية

7-1-3 لماذا يفضل التعليم عن بعد :

لقد قام صناع السياسة على المستويات المؤسسية والحكومية بتقديم التعليم عن بعد للوفاء بما يعتقدون انه يمثل حاجات معينة يجملها (مايكل مور وجريج كيرسلي ، 2009م ،24) في النقاط التالية :

1. الانفتاح المتزايد على فرص التعلم والتدريب .
2. توفير الفرص لتطوير وتجديد المهارات .
3. تحسين فعالية الموارد التعليمية .
4. دعم جودة البني التعليمية الحالية .
5. تعزيز قدرة النظام التعليمي .
6. موازنة التعاون بين المجموعات العمرية الواحدة .
7. نقل الحملات التربوية لمجموعة معينة ومستهدفة من جمهور المشاهدين

8. توفير تدريبات طارئة لمجموعة رئيسية مستهدفة .
9. توسيع القدرة للتعليم في مجالات دراسية جديدة .
10. توفير فرص الجمع بين التعليم والعمل والحياة الأسرية .
11. إضافة بعد عالمي ودولي للخبرات التعليمية .

هذه ليست قائمة شاملة وتتداخل في بعض الحاجات من خلالها ، ولكنها لابد أن تعطي فكرة عن المبررات العديدة وراء جذب التعلم عن بعد للاهتمام الأكبر من جانب القائمون على التخطيط في السنوات الحديثة ، كما أنها توحي ببعض الأسباب حول اهتمام تحقيق المزيد من التطوير .

3-1-8مبررات التعليم عن بعد :

من المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد وخاصة بعد ظهور شبكة الانترنت العالمية لتطوير تعليمها الجامعي ما أشارت إليه (سارة العرين م، ص ٤،نت ٢٢) ما يلي :

يرى نشوان 1998 أن للتعليم عن بعد مجموعة من المبررات والتي تتمثل في المبررات الجغرافية ـ مبررات اجتماعية ـ مبررات ثقافية ـ مبررات اقتصادية ـ مبررات نفسية وفيما يلي وصف مختصر لهذه المبررات .

3-1-8-1 المبررات الجغرافية

1. بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية .
2. وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر والجبال الشاهقة .
3. صعوبة وصول الدارسين الى المؤسسات التربوية بسبب عدم وجود الطرق والمواصلات .
4. عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق .
5. وجود السكان في المناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين .

3-1-8-2المبررات الاجتماعية والثقافية

1. مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بعد .
2. التوجه نحو تعليم المرأة في الدول النامية .
3. الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع .
4. العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة التقدم العلمي والتكنولوجي .
5. ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتكنولوجية والتعايش معها .
6. ضرورة الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية .
7. الدور الجديد للمرأة في المجتمع وانخراطها في العمل .

8. استيعاب العاملين في المؤسسات العامة والخاصة .
9. الإسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية .

3-8-1-3 المبررات الاقتصادية

1. تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع .
2. ازدياد كلفة التعليم النظامي .
3. ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية .
4. توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج .
5. الجمع بين التعليم والإنتاج .
6. ضرورة توفير كوادر بشرية لخدمة التنمية الاقتصادية .
7. إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف اقل .
8. تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع .

4-8-1-3 المبررات النفسية

1. مراعاة الفروق الفردية لان التعليم عن بعد يعتمد على التعليم الذاتي .
2. إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعلم .
3. تلبية حاجات نفسية للدارسين من خلال انخراطهم في التعليم من جديد .
4. زيادة الدافعية للتعلم.
5. مراعاة وقدرات و رغبات الدارسين فيما يختارون من تخصصات .
6. إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم و رغبته في الالتحاق بالتعليم.
7. تلبية طموحات جميع الأفراد بغض النظر على العمر أو المهنة أو الجنس في التعليم من جديد.
8. تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الانجاز و لإسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي.

(طارق عبد الرءوف محمد عامر، 2007م، ص ص 77- 78)

9-1-3 مميزات التعلم عن بعد :

يسعى التعلم عن بعد لتحقيق أهداف تعليمية متعددة منها توفير التعليم الجامعي لبالغين الذين فاتهم فرص التعليم بالجامعات التقليدية ، و فرص الترتيب المهني الفني ، و برامج التدريب أثناء الخدمة ، و برامج الأمية، و برامج التنمية الاجتماعية و بصفة خاصة التنمية الريفية، وذلك عن طريق الإذاعة و التلفزيون و التعليم المبرمج و خاصة بعد استخدام الأقمار الصناعية في الإذاعة برامجها ونشرها على نطاق و اسع ويمكن إيجاز أهم مميزات التعلم عن بعد في النقاط التالية: .(محمد عطا مدني ، 2007م، ص ص 157 - 179)

1- قدرته على توصيل التعليم لكل أولئك الذين حرموا من الوصول إليه في إمكانية المعتاد سواء كان ذلك لأسباب تعليمية ، أو جغرافية أو إعاقات جسدية أو غيرها من العوائق.

2- يعتمد على أكثر من وسيلة في نقل المعلومات للمتعلمين، حيث تتعدد وسائله و مصادره بدلا من الاعتماد على مصدر واحد كما هو الحال في التعليم التقليدي.

3- يعتبر التعليم عن بعد طريقة جديدة في التعليم تعتمد على أساليب مغايرة لا تستخدم في نظر التعليم التقليدية.

4- مرونة في القبول والتعليم حيث أصبح بإمكان المتعلم استقبال تعليمه في أي وقت و في أي مكان.

5. يعتبر التعليم عن بعد اقل تكلفة من نظام التعليم الأخرى، حيث أن هناك اقتصاد في النفقات.

6- إن التعليم يتميز بشيوع ظاهرة اقتصاديات الحجم الكبير كما يذكر ديزموفد كيجان desmond kegan في دراسة قام بها في ميدان التعليم عن بعد في جامعة هيجان عام 1983قد حددت مميزات هذا النظام فيما يلي:

1- التحرر من قيود المكان والزمان، وهذا يعني القدرة على تنفيذ النظام في أي مكان حيثما يوجد ولو تلميذ واحد، و يرتبط بذلك إمكان استخدام وسائط تعليمية متعددة.

2- مميزات المعلمين ، تتمثل في الاهتمام بالتعليم أكثر من التدريس حيث يحرر النظام المعلمين ، من القيود بسبب تحررهم من الأعمال الإدارية و الأدوار التقليدية، كما يجعلهم على صلة باستخدام وسائط ومداخل متعددة.

3- مميزات للمتعلمين تتصل بالنواحي الآتية:

أ ـ المسئولية حيث يضع النظام مسئولية كبرى للتعلم على المتعلم.

ب ـ الاختيار حيث تتسع فرص الاختيار وتتعدد أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرق التعليم.

ج ـ التفرد حيث تزداد فرص مراعاة الفروق الفردية و تفرد التعليم.

د ـ الخطو الذاتي حيث يسمح النظام للطالب بالبدء والتوقف بما يتفق وإمكاناته ورغباته .

هـ ـ التقويم حيث يقوم التحصيل بوسائط متنوعة غير مرتبطة بالمكان والجنس أو الطريقة .

3-1-10 مبادئ التعليم عن بعد :

نجد أن هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها التعليم عن بعد من أهمها :

1/ مبدأ الإتاحة Accessibility وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بعض النظر عن كافة أشكال المعقبات والمكانية والموضوعية.

2/ مبدأ المرونة Flexibility وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة .

3/ تحكم المتعلم وتعني أن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظهورهم وقدراتهم، واختيار أساليب تقويمية كذلك، إلا أن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم من بعد المعاصرة .

4/ اختيار أنظمة التوصيل Choice of Delivery systems وذلك انه نظرا لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فان اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي (بالمراسلة ـ بالحاسوب والبرمجيات بالهوائيات، بلقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم .

5/ الاعتمادية Accreditation وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية للأغراض المتوخاة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى فهي تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها للاحتساب في مؤسسات مختلفة .

ومن مبادئ التعليم عن بعد أيضاً :

1/ مبدأ ديمقراطية التعليم .

2/ مبدأ برمجة التعليم وتفرده .

3/ مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه .

4/ مبدأ إثارة الدوافع الذاتية .

5/ مبدأ تطوير التعليم والاستمرارية . (طارق عبد الرءوف محمد عامر، مرجع سابق، 26- 27)

3-1-11 أجيال التعلم عن بعد :

الجيل الأول : ويقترن بنموذج المراسلة

والذي يظهر وساد في نهايات القرن التاسع عشر، واعتمد بشكل أساسي على المواد المطبوعة، واستخدام المراسلات البريدية في توصيل النصوص إلى الدارسين .

الجيل الثاني : وعرف بنموذج الوسائل المتعددة

حيث يتم توصيل المعلومات للدارسين عن طريق وسيلة تعلم تكنولوجية متوفرة، وقد تكون الهاتف، أو بث تلفزيوني، أو إذاعي، أو بالاعتماد على المواد المطبوعة والشرطة السمعية والمرئية، هذا إلى جانب التعلم بواسطة الحاسب، والأقراص المدمجة والفيديو التفاعلي .

الجيل الثالث : وهو ما يعرف بنموذج التعليم عن بعد

وفيه اعتمدت المؤسسات التعليمية والتربوية على استخدام أساليب أكثر تقدما، مثل المؤتمرات المرئية أو ما يطلق علية شبكة الاجتماع عن بعد، والاتصالات المسموعة المرئية، وبرامج الأقمار الصناعية .

الجيل الرابع : والمسمى بنموذج التعلم المرن

ويتميز هذا الجيل بالجمع بين كافة الوسائط المتعددة التفاعلية، تلك التي تقوم بتخزين الوسائل على شبكة الاتصالات العالمية، حتى يكون المستقبل جاهزا لقراءتها .

الجيل الخامس : وهو ما يسمى بنموذج التعلم المرن الذكي

وهذا النموذج مشتق أساساً من الجيل الرابع، حيث يهدف إلى استثمار خصائص الإنترنت، ويتضمن هذا النموذج وسائط متعددة تفاعلية مباشرة والقدرة على الدخول لمراكز التعلم، كما يستخدم شبكات الاتصال بواسطة الكمبيوتر . (ضياء الدين زاهر، 2004م، ص ص 31- 319)

12-1-3التعليم عن بعد والتعليم المفتوح :

يحدث خلط أحياناً كثيرة في بعض المفاهيم و المصطلحات التربوية و من بين هذه المفاهيم : الخلط بين مفهوم التعليم المفتوح و مفهوم التعليم عن بعد حيث اعتقد البعض أنهما مفهومان مترادفان و يرى البعض الآخر غير ذلك حيث أنهما ليس مترادفان ومع هذا لهما الكثير من الخصائص و الملامح المشتركة ، و يصعب كما يؤكد كثيرون الحصول علي تعريفات تضع حدودا فاصلة بينهما.

ويربط مفهوما التعليم المفتوح) و التعلّم عن بعد في اغلب الأحيان معا . فالتعلم المفتوح سمي مفتوحا لأنه يتيح فرص متابعة الدراسة و التعلّم لكل راغب فيه و قادر علية عقليا و علميا و معرفيا، بغض النظر عن سنة ومكان إقامته و مدى تفرغه للدراسة المنتظمة ، وعن قدرته على حضور الدروس و المحاضرات و مشاغل العمل، في حرم الجامعة، وعن سرعته وأسلوبه في التعلّم. فالطالب الراغب و القادر يمكنه مواصلة تحصيله و تطوير كفايته المهنية، من خلال التحاقه ببرامج الجامعة أو بالدورات التعليمية التي تنظمها، لتحقيق أهدافه في التقدم و النمو. ولا تشترط مؤسسات التعليم المفتوح ـ و الجامعة العربية المفتوحة أحداها التفرغ للدراسة و متابعة التحصيل ولا الانتظام في الحضور اليومي إلى الجامعة . ولكنها تشترط القدرة على الاستمرار التعليم و القدرة على الإفادة من جلسات التعليم المباشر عند حدوثها (وهي تشكل حاليا 25% من الوقت المخصص لكل مقرر) و تنفيذ الواجبات و الأنشطة التي تطلبها الدراسة و اجتياز الاختبارات و الامتحانات التي تنظمها الجامعة.(مصطفى رجب، 2011، ص 56.)

وقد ذكر البعض انه قد سبق ظهور التعليم عن بعد وأساليبه فكرة التعليم المفتوح في العصر الحديث حيث ترجع بدايات التعليم عن بعد إلى التعليم بمراسلة أقدم أشكال التعليم عن بعد الذي بدأت إرهاصاته منذ إنشاء المكاتب البريدية المنتظمة الأولى في بريطانيا عام 1840 و كذلك معهد (توسان لانجتشيد) عام1856 و المتخصص في تعليم اللغات و كان أول مؤسسة للتعليم بالمراسلة بالمعنى الصحيح أما التعليم المفتوح في العصر الحديث فقد ذاع هذا المصطلح مع

إنشاء الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة عام1963 باسم جامعة الهواء حيث كانت الإذاعة و التلفزيون العنصرين الأساسيين في ذلك النظام التعليمي، ثم أطلق عليها الجامعة المفتوحة كجامعة مستقلة وبدأت الدراسة بها في العالم الدراسي 1970\1971 حيث قبلت إدارة الجامعة 25 ألف طالب في سبتمبر1970 ثم بدأت إرسال وحدات الدروس إليها بالبريد وكانت الدراسة في أربع برامج أساسية وهي: الفلسفة والآداب، العلوم، الرياضيات، و العلوم الاجتماعية.

يعتبر التعليم عن بعد احد الطرق المستخدمة في مجال التعليم المفتوح بالرغم من التداخل الكبير بين الاصطلاحين وبعض الخبراء يفرقون بينهما حيث يرون أن التعليم المفتوح يتميز بوجود تغيرات أساسية في العلاقة التقليدية بين المعلم و المتعلم ، وان اصطلاح التعليم المفتوح يستخدم ليعبر عن الجامعات ذات الإدارة و السياسة التعليمية المنفتحة و المسيرة، و بالتالي فان التعليم المفتوح يمكن أن يتم في إطار تدرس وجها لوجه أو تدريس عن بعد.

كما أن التعليم المفتوح يشير إلى انفتاح الفرص أمام المتعلم والمعلم بإزالة الحواجز التي تتمثل في القبول، و المكانة، و الأسلوب، و الأفكار وذلك لإحداث تغييرات أساسية في الألفة بين المعلم و المتعلم ، ليستجيب الأول من خلال التدريس و التربية و ميول الثاني في إطار المجتمع المحلي وغير المحلي الذي يعيش فيه. كما أن كثير من الكتابات تؤكد على أن التعليم المفتوح صورة من صور التعليم عن بعد و بالتالي يطلق علية التعليم المفتوح عن بعد.

أما التعليم عن بعد فيهتم بمجموعة من الاهتمامات العامة، مثل تعليم الكبار كما أن المتعلم فيه يتعلم لكي يعلم ذاته بشكل مستقل و ذلك باعتماده على الإرشاد أكثر من التدريس التقليدي. كما أن التعليم عن بعد يركز عل توفير فرص التعليم عن طريق التغلب على المعوقات التي تنتج عن بعد الموقع الجغرافي والالتزامات الشخصية و المهنية و التي تمنع الأفراد من الحصول على التدريب و التعليم.(نفس المرجع ، 57- 58)

13-1-3 مراحل تطور التعليم عن بعد :

وابرز تقرير اليونسكو التطور الخارجي للتعلم عن بعد . حيث يبين بأن التعلم عن بعد مر بأربع مراحل، ولكن مرحلة نموذجها التنظيمي الذي يضمن نوعا معينا للاتصالات . وتتمثل تلك المراحل في الآتي :

(1) أنظمة المراسلة (correspondence systems) و ظهرت منذ نهاية القرن التاسع عشر ولا زالت موجودة في الكثير من البلاد النامية. و تعتمد تلك الأنظمة على المواد المطبوعة و الإرشادات المصاحبة التي قد تضمن وسائل سمعة و بصرية. و يكون البريد العادي وسيلة التواصل بين طرفي العملية التعليمية من معلم و متعلم .

(2) أنظمة التلفزيون و الراديو التعليمي Systems Educational TV& Radio وتستخدم تقنيات متعددة مثل الستالايت أو المحطات الفضائية و التلفزيون الخطي (cable TV) و الراديو كوسيلة للتواصل وتقديم المحاضرات الحية المباشرة أو المسجلة.

(3) أنظمة الوسائط المتعددة (Multimedia Systems) و تتضمن النصوص و الأصوات وأشرطة الفيديو و المواد الحاسوبية . وغالبا ما تستخدم الجامعات المفتوحة هذه الأنظمة حيث يتقدم التدريس فيها من قبل فرص عمل متنوعة التخصصات.(شوقي حساني محمود ، 2012م ، ص105)

14-1-3 مستويات التعليم عن بعد :

يتم التعليم عن بعد من خلال عدد من المستويات المختلفة :

مؤسسات النظام الواحد Single Mode Institutions

وفيها يعد التعليم عن بعد النشاط الوحيد حيث تكرس الجامعة وهيئة التدريس والعاملين بها نشاطهم حول التعليم عن بعد ، وتختلف مسئولياتهم جميعا عن مسئوليات العاملين بالجامعات التقليدية ، وعن المدارس والكليات وأقسام التدريبات الأخرى .

مؤسسات النظام المزدوج Dual Mode Institutions

وهي مؤسسة تضيف التعليم عن بعد إلى النظام الموجود مسبقا والى التدريس داخل الفصل . ولوضع إدارة التصميمات الخاصة والأنشطة التدريسية اللازمة للبرامج عالية الجودة في التعليم عن بعد ، تنشئ مؤسسة النظام المزدوج وحدة خاصة إلى جانب الموارد المتخصصة للتدريس التقليدي ، وتتمتع تلك الوحدة الخاصة بهيئة إدارية . ومصممين تربويين وأخصائيين فنيين متفرغين لمسئوليات التعليم عن بعد فقط ، ونادرا ما تضم كلية محددة ،فلكل وحدة تتصل بالمركز الرئيسي للتزويد بالخبرة اللازمة . أما الكلية التي تقع بالحرم الجامعي فعادة ما تقوم بعمليات التدريس تساندها في ذلك كلية غير متفرغة على الأغلب . وكل تلك الأعمال تقوم وحدة التعليم عن بعد بإدارتها .(مايكل مور و جريج كيرسلي، 2009م، ص ص 16-17)

15-1-3 أهداف التعليم والتدريب عن بعد:

تهدف برامج التعليم والتدريب عن بعد إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها :

1- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمدربين المؤهلون في بعض المجالات ، كما يعمل على مواجهة نقص الإمكانيات .

2- جعل التعليم والتدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالاضطرار للسفر لمراكز الجامعات ومعاهد التدريب .

3- تحقيق العدالة في فرص التعليم والتدريب ، وجعل التعلم والتدريب حقا مشاعا للجميع .

4- خفض تكلفة التعليم والتدريب وجعله في متناول الجميع بما يتناسب وقدراته ويتماشى مع استعداداته .

5- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع .

6- العمل على التعليم والتدريب المستمر .

7- العمل على توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين ، وذلك من خلال دعم المؤسسات التدريبية بوسائط وتقنيات تعليم متنوعة وتفاعلية .

8- جعل التعليم والتدريب ابقي أثراً .

9- استخدام التقنيات التفاعلية في عملية التدريب والتعليم عن بعد تجعل عملية التعلم اكثر اتقانا . (شوقي حساني محمود ،2012م، ص 108)

ومن الأهداف ما ذكره (محمد بطاز وعصام نجيب، 2005م ، ص 22) و(احمد الخطيب، 1999م، ص 42)

1. توفير نظام التعليم مدى الحياة .
2. تحقيق ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص .
3. الإفادة من التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .
4. تنمية الموارد البشرية للمجتمع استجابة لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل بما يساهم في تنمية المجتمع .
5. التكامل بين أشكال التعليم وأنماطه المختلفة .

3-1-16 فاعلية التعليم عن بعد

قد يكون التعليم عن بعد بنفس فاعلية التعليم التقليدي لو اعتمد على خطة وبرامج تعليمية عالية المستوى يقوم عليها أساتذة متخصصون في هذا المجال إلى جانب الدراية بطرق التعامل مع التقنيات الحديثة للاستفادة القصوى ،فأي ثغرة قد تؤثر على فاعلية البرنامج وإمكانية استيعابه والتفاعل معه.

إن الأبحاث التي تقارن بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي تشير إلي أن التدريس والدراسة عن بعد يمكن أن يكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي ، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم ، هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر والتغذية الراجعة من المدرس للطالب في الأوقات المحددة والملائمة ، وتتحقق الفعالية بين إدارة محكمة وتوفير الوسائل والتمويل اللازمين (مصطفى رجب ، 2011م، ص49)

17-1-3 نماذج لبعض جامعات التعليم عن بعد :

يتبع عدد كبير من الجامعات استراتيجيات التعليم عن بعد لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي ولتقليل كلفته تأتي جامعة لندن المفتوحة بالرغم من سمعتها الكبيرة في هذا المجال تأتي في المرتبة الثامنة من ناحية عدد المتخصصين بها ، وذلك اتضح من خلال إحصائية أجرتها نفس الجامعة عام 1997م وتأتي في المقدمة جامعة الأناضول في تركيا (578,000) دارس ، ثم جامعة العين المتلفزة (530,000) دارس ،وبلغ عدد الدارسين في جامعة لندن في ذلك العام (57, 000) دارس فقط أمام العالم العربي فإن جامعة القدس المفتوحة والجامعة المفتوحة في ليبيا والجامعة العربية المفتوحة وجامعة السودان المفتوحة تلك المدارس تمثل أهم التجارب في العالم العربي في هذا المجال إلا كل هذه الجامعات لا تستخدم إستراتيجية التربية الافتراضية (الالكترونية) بسبب الكلفة العالية لإعداد المواد التعليمية ولعدم توفر البنية التحتية التقنية اللازمة ولابد من الاستفادة من التجربة الأمريكية والكندية لأنهما متقدمتان في هذا المجال وإذ تقوم الجامعات في كلا البلدين بتغطية الكلفة بدعم من الشركات وبتبني أسلوب التشارك بين عدد من الجامعات أو بين الجامعات والشركات باعتبار انه عملا استثماريا .

ونجد أن الدول الأوربية تحاول إتباع نفس الأسلوب ومثال لذلك مشروع جامعة ابن سينا الافتراضية الذي تديره اليونسكو بتمويل من المفوضية الأوربية وبمشاركة (15) جامعة أوربية ومتوسطية في بريطانيا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وتركيا وقبرص ومالطا والجزائر والمغرب وتونس ومصر وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين . (هادي مشعان ربيع ،2006م، ص ص 29 - 30)

أما في السودان : فقد ظهرت ممارسات للتعليم عن بعد في مستوى تدريب المعلمين لتعليم الثانوي وفي مجال التنمية في وقت مبكر إلا أن الممارسة على المستوى الجامعي لم تظهر إلا في منتصف التسعينيات وحينها تبنته معظم الجامعات في العاصمة والولايات وقد اعتمد على مذكرات وكتب تملك للطلاب مع بعض المحاضرات التي تغطي جانبا من المنهج الدراسي وذلك على مستوى الدبلوم والبكالوريوس . أما طلاب الدراسات العليا فيملكون موجهات تعد بواسطة أساتذة الجامعة تحوي المراجع الرئيسية ويحضرون بعض المحاضرات. وهكذا بقي الدعم الذي يقدم محددا وعلية فيمكن القول بأن الممارسة تلك كانت أشبه بالانتساب منها عن التعليم عن بعد .

أما جامعة السودان المفتوحة فقد أنشئت عام 2002م وتبنت نظاما لدعم الطلاب تم اقتباسه من جامعة القدس المفتوحة والتي أخذت بدورها نمط الجامعة البريطانية المفتوحة وأصبح يعرف باسم الأستاذ العلمي ، ويركز هذا النظام على نوع من الإرشاد والتوجيه للطلاب ويعرف الطلاب على نظام الدراسة الذاتية والجوانب الإدارية.

المتعلقة بالتسجيل لتمكنهم من الانخراط في النظام التعليمي ، كما أن الجامعة تحرص على توفير الإشراف الأكاديمي من خلال الواجبات والتعيينات الدراسية وتقدم يد العون المباشر للطلاب بتقديم العناصر الأساسية لمؤسسة تعليم الكتروني . وذلك مثل إعداد المواد التعليمية التي تلاءم المؤسسة وبرمجية تنظيم تفاعل الدارس وتخاطبه مع المدرس وتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة لتخزين المواد التعليمية وتجهيز المباني وطبيعتها وهكذا . (أماني إبراهيم عبد الغفار، 2005م ، ص 157)

لا شك أن كلا من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد يستخدمان حاليا في التعليم الجامعي ولكل منها ايجابيات وسلبيات ، فالتعليم التقليدي يتمركز حول أسلوب المواجهة وفية مجال للنقاش ولعب الدوار وطرح الأسئلة والحصول على الإجابة فورا . والتعليم عن بعد يستخدم الوسائط السمعية والبصرية ولتوضيح المبهم ولابد من الجمع بين فصائل كل منهما للحصول على التواصل المباشر الذي يقدمه التعليم التقليدي من جهة المرونة التي يوقرها التعليم عن بعد من التكنولوجيا . والذي يجعل إدارات ومؤسسات التعليم عن بعد مطمئنة لهذه الشبكة هو التنظيم الدقيق في الأطراف البعيدة المرتبطة بالشبكة والتي قد أكسبت خبرات جيدة في العملية التعليمية وتقديم الإعانة للطلاب في كيفية استخدام الشبكة وتوفير المعلومات من المراكز عبر البريد الالكتروني . (علي محمد شمو، 2004م ص)

3-1-18 التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد عن التعليم التقليدي بأنه يتواكب مع تكنولوجيا العصر الحديث في التعليم كاستخدام التلفزيون ، والإنترنت ، والأقمار الاصطناعية ، في عملية نقل المعلومات ومن هذه التقنيات ما أشار إليها (الموسى والمبارك، مرجع سابق ،ص ٥٨)

١. المادة الصوتية : الوسائل التعليمية السمعية والتي تتضمن تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف عن طريق التخاطب الصوتي الجماعي ،آما يوجد نوع ثان من الوسائل الصوتية غير التفاعلية ، مثل أشرطة التسجيل.

٢. المادة المرئية والمسموعة : وتشمل الأفلام ، وأشرطة الفيديو،ومؤتمرات الفيديو.

٣. برمجيات الحاسوب والتأليف بالوسائط المتعددة والأقراص المضغوطة المقروءة.

٤. البث التلفزيوني الفضائي : ويسهم في تعليم أعداد متزايدة من الدارسين.

٥. تقنيات شبكة الإنترنت: وتتميز بانعدام الحدود وانخفاض الأجرة، والاتصال في أنظمة التعليم عن بعد يتم على طريقتين ،الأول هي الاتصال المباشر والأخرى هي الاتصال غير المباشر(ص17).

19-1-3 وسائل الاتصال في مؤسسات التعليم عن بعد :

إتاحة المواد التعليمية وتوفرها بأيدي المتعلمين من الأمور التي تحظى بأهمية كبيرة من مؤسسات التعليم عن بعد ومن أمثلة هذه الوسائل ما أشار إليها (نفس المرجع، ،ص ٦٦) ما يلي:

1. الاتصالات البريدية : وهي من أقدم الأساليب استخداما وما زالت تستخدم حتى الآن في إتاحة عدد من المواد التعليمية ، وفي الوقت الحاضر بدأ استخدام البريد الإلكتروني يحل مكانها.
2. البث الإذاعي والتلفزيوني : نال اهتماما كبيرا من مؤسسات التعليم عن بعد ويرجع ذلك إلى أنه وسيلة مألوفة وسهلة المنال ، وغير مكلفة بالنسبة إلى المتعلم ، ولكن بدأ يتقلص استخدامه في الدول المتقدمة في الوقت الحاضر وذلك بسبب استخدام شبكة الإنترنت .
3. المراكز الدراسية : تعمل مؤسسات التعليم عن بعد على نشر هذه المراكز بأعداد كبيرة لتغطي مساحات واسعة في إطار الدول التي تتواجد بها هذه المؤسسات ، ذلك يهدف إلى أن تكون في متناول آل متعلم ملتحق بها مهما يكون موقعه في الدولة التي توجد بها المؤسسة التعليمية أو خارجها.
4. المكتبات و مراكز مصادر التعليم :تتيح مؤسسات التعليم عن بعد المواد التعليمية اللازمة للدراسات سواء كانت مطبوعة أم غير مطبوعة،أما في الوقت الحالي أصبحت المكتبات الرقمية ومراكز المعلومات عن طريق الإنترنت بديلاً عنها .

المبحث الثاني

التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت

1-2-3 تمهيد

تعد طريقة التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت شكلا شاملا لكل أشكال التعليم عن بعد التي انتشرت في العقود الأربعة الأخيرة و التي عددت ، و تطورت، و اتخذت إشكال كثيرة ، و ذلك مع تطور التقنيات المتاحة أمام طرفي العملية التعليمة : الجامعة و الطالب. و الفرق بينها و بين غيرها من الطرق السابقة هو استخدامها للإنترنت كوسيط تعليمي و كوسيط اتصال . فلقد عانت طرق التعليم عن بعد من مشكلة مزمنة هي عدم التفاعل بين الطالب و المدرس و التي تم حلها بظهور الانترنت ، التي جعلت عملية التعليم عن بعد تحظى بميزة أساسية هي عملية التفاعل بين الطالب و المدرس أو بين الطالب و زملائه عبر وسائل تقنية مختلفة. و بالرغم من اعتبارها الطريقة الأكثر شعبية بين المدرسين، إلا أنها لا تعتبر طريق مثالي في عالم اليوم حيث ظهرت فلسفات تعليمية جديدة كطرق التعليم القائمة على حل المشكلات (PBL) والتي تختصر من Learning Problem Based و طرق التعليم المفتوح (Open Education) ، و التعليم الحر، و التعليم عن طريق التسلية.. الخ ، و كلها تهدف إلى التحرر من القيود و الشكليات القديمة والاستفادة من الوسائل و التقنيات التي أحدثتها الثورة المعلوماتية و الإنترنت في التعليم . كما ظهرت مؤخرا و المحرك الأساسي للفلسفة الجديدة هي الإنترنت التي تستخدم في عملية التدريس كشكل من أشكال التعليم عن بعد. كذلك تعد الإنترنت موسوعة عملية كبيرة و أداة متفوقة لإيجاد الأفكار والتجارب . و لقد كان هناك جدال لا يزال قائما حول إمكانية تحسين نوعية و مخرجات نظام التعليم عن بعد، و لكن قدوم الإنترنت ساعد بغناها ألمعلوماتي و وسائلها التواصلية على تحسين مخرجات نظام التعليم عن بعد.(السيد محمود الربيعي و آخرون ، مرجع سابق ، ص 232)

2-2-3 فوائد الإنترنت في التعليم عن بعد

تتمثل فوائد الإنترنت في التعليم عن بعد في النقاط التي أوردها (طارق عبد الرءوف عامر، مرجع سابق، ص ص 131 - 134) كما يلي:

1/ توفر طرق التوصيل السريعة والمضمونة للوسائط التعليمية غالى الجهات المعنية.

2/ تتيح للطلبة الوصول إلى كتل المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية، والتحدث مع زملائهم الطلبة على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش، وإرسال أسئلة بالبريد الالكتروني والمشرف الأكاديمي، أو تقديم تعيينات له الكترونيا .

3/ يستطيع المشرف الأكاديمي إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية للحصول على تغذية راجعة عاجلة من الطلبة الدارسين .

4/ تزويد الطلبة بمسارات لتحديد مواقع المعلومات المتعلقة بموضوع معين من اجل المراجعة، كما انه في حالة صوبة الوصول إلى إحدى المكتبات أو تعذره للحصول على معلومات إضافية حول موضوع أو بحث ما فان شبكة الإنترنت تربط الباحث بقراءات إضافية على الشبكة العالمية والإفادة من كتلة المعلومات المتوفرة عليها.

5/ توفر فرصا كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي، حيث انه تستطيع المعاهد الدراسية استخدام الشبكة لتقديم التعليم عن بعد في أي مكان في العالم إضافة إلى قدرتها الهائلة في توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم أو بين الطلبة أنفسهم .

6/ يمكن استدعاء مشرفين أكاديميين على شاشة الإنترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما في البلاد .

7/ إن غرف التحاور تقدم بديلا آخر للطلبة اللذين يلزمهم جلسات وهمية وبذلك فان شبكة الإنترنت تساعد على توفير وقت للسفر وعناءه وتكاليفه .

8/ يتيح البريد الالكتروني للطلبة والمشرفين الأكاديميين الاتصال الهاتفي كما يسمح بإرسال رسائل مكتوبة أو تبادل النصوص مباشرة .

كما أن هناك بعض الفوائد الأخرى لاستخدام الإنترنت في التعليم عن بعد من أهمها:

1/ يمتاز التعليم عن بعد بغنى وتنوع المواد التعليمية التي يمكن أن تعد باستخدام أكفأ الأساتذة والتي يمكن عرضها بصورة تفاعلية يتحكم فيها المتلقي بالمسار والوقت، فقد غير التعليم عن بعد باستخدام الانترنت عملية اكتساب المعلومات فأصبحت مركزة ومختارة بعناية فائقة وأوجدت طرق البحث والفهرسة إليه دفع ونوعا من التفاعلية لعملية جمع المعلومات .

2/ يحصل المتلقي على احدث التعديلات المدخلة على المناهج بشكل فوري دون انتظار إعادة طبع الكتاب أو تحديث شريط الفيديو كما هو الحال في طرق التعليمية التقليدية .

3/ الوصول إلى مصادر التي لا تتوفر من خلال الطرق التقليدية .

4/ المشاركة في بيئات التعلم العالمية المختلفة .

5/ ممارسة الاتصال وتبادل المعلومات والمصادر والأفكار .

6/ الرؤية والفهم الأفضل للمفاهيم التي يصعب فهمها واستيعابها .

7/ التعليم غير المحدود بالزمان والمكان .

8/ زيادة الفرص للمتعلمين للحصول على التغذية العكسية من معلميهم وزملائهم من خلال البريد الالكتروني، والمناقشات الجماعية غير المتزامنة .

9/ تقليص التكاليف.

فالإنترنت مكنت من الاتصال المباشر أو غير المباشر بين الأفراد والجماعات بعدة صور منها ما ذكره (جمال الدهشان ، مرجع سابق ، ص ص 14-15):

1. ـ المحادثة النصية عبر الإنترنت شات (CHAT) ، وهي اتصال طرفين أو أكثر عن طريق نافذة في الكمبيوتر وتبادل الحديث بكتابة النصوص .
2. ـ المحادثة الصوتية (فيوس شات video Cat) مشابهة للسابقة ولكن باستخدام الصوت .
3. ـ الاتصال بالصوت والصورة (فيديو شات video Cat) واهم تطبيقاتها إجراء الاجتماعات بين عدة أطراف بدون الحاجة إلى الانتقال من بلد إلى آخر .
4. ـ البريد الالكتروني ، حيث يتم من خلاله تبادل الرسائل بين الأفراد بصورة فائقة السرعة
5. ـ منتديات وجلسات الحوار والمجموعات الإخبارية والنشرات الإعلانية ، حيث يكون الشخص مع الآخرين في أي وقت بالصوت والصورة وتبادل الرسائل ، كما لو كانوا مجموعات من الأشخاص يوجدون في مكان واحد ويتبادلون الحديث .
6. ـ هواتف الانترنت IP PHONE وهي أجهزة هواتف تقوم بإجراء الاتصال لأي مكان في العالم عن طريق شبكة الإنترنت ، وبواسطتها يمكن إجراء مكالمات بالصوت والصورة وتتميز بعدم الحاجة لأجهزة الإنترنت .
7. ـ ظهرت أيضاً تقنية تدعى CDMA وهي تكنولوجيا تمكن مستخدمها من الوصول إلى الإنترنت لاسلكيا من ضمن المناطق المغطاة بشبكات الخلوي GSM وعن طريقها يتمكن المستخدم من الاستفادة من خدمات الاتصال المذكورة سابقا .

ويراعي ظروف المتعلمين ويتجاوز حدود الزمان والمكان ،ولا يشترط التواجد المتزامن للمتعلمين مع المعلم في المكان نفسه ، وتمثل ذلك في التعليم عن بعد .

وإذا كان التعليم عن بعد قد اعتمد على تقنيات الاتصال ، فقد مهد كل تطور في هذه التقنيات لظهور الأشكال التعليمية المناسبة لذلك التطور ، فقد أدى انتشار البريد إلى ظهور التعليم بالمراسلة على المواد المطبوعة والمكتوبة ، وأدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم ، وبتقدم الصناعات الكهربائية والالكترونية ، ازداد دور الصوتيات بشكل عام في التعليم من خلال أجهزة التسجيل ، ثم ظهر التلفزيون والفيديو ، ومع شيوع استعمال الأقمار الصناعية ، وانتشار أجهزة الكمبيوتر الشخصية وشبكاته ، أصبحت تطبيقات الكمبيوتر خاصة القائمة على التفاعل من أبرزها الإنترنت ـ من أهم وسائل التعليم عن بعد وأكثرها فاعلية ، بل والى تأسيس

تعليم متكامل معتمد على التقنيات وهو ما سمى بالتعلم الالكتروني E .learning أو الافتراضي Virtual learning . (المرجع السابق ، ص 16)

والواقع انه لم تستطع تقنية من تقنيات الاتصال أن تستحوذ على اهتمام رجال التربية والباحثين التربويين على المستوى الدولي ، مثلما فعل الإنترنت وشبكته العالمية ، ففي حالة المذياع مثلا استغرق الوقت أربعين سنة ليصل عدد مستخدميه خمسين مليون شخص ، واحتاج التلفزيون إلى ثلاثة عشر عاما ليصل إلى مثل هذا العدد من الناس ، ولكن الآمر مع الإنترنت لم يستغرق سوى أربع سنوات ، حيث استطاعت تلك التقنية أن تتيح لكل فرد من أفراد المجتمع ـ ومن بينهم الطلاب ـ إمكانية الدراسة والتعلم بطريقة تسمح له بالتحكم في ذلك وفق حاجاته وإمكانياته بغض النظر عن موقع وجوده الجغرافي ،ومكنت من الاستفادة من المكتبات الالكترونية ، والكتب الالكترونية ، وقواعد البيانات عند الطلب ، والمحادثات ذات الاتصال المباشر وخدمات المعلومات الأخرى والبرامج الثقافية المختلفة ، من خلال قيام العديد من معاهد التعليم الالكترونية والجامعات الافتراضية (الالكترونية) بتوفير برامج عديدة على الشبكة الالكترونية (الانترنت) ، يمكن للدارسين من جميع أنحاء العالم الالتحاق بها ، وما على الدارس منهم إلا أن يفتح موقعا معينا ، ويدخل رقم السري فيحصل على نص المحاضرة والأسئلة التي يجيب عليها ، كما يمكن إجراء الاختبارات والمشاركة في الحوار مع الدارسين والآخرين والمحاضر أو المشرف الأكاديمي . (المرجع نفسه، ص 17)

3-2-3 التحديات التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت :

توصيات الدورة الخامسة والأربعين لمؤتمر التربية الدولي أوضحت أن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بما فيه شبكة الإنترنت قد أحدثت عدة متغيرات في مجال التربية التي لم يكشف عن مضامينها حتى الآن وبعض هذه المتغيرات الأساسية هي :

- التحول من التركيز على الأهداف العملية للتخصصات الضيقة إلى التركيز على اكتساب معارف أساسية متداخلة ومترابطة .
- تغيير دور المعلم تغيرا جذريا من كونه مصدرا للمعرفة ـ أو المصدر الأوحد ـ إلى منسق وميسر للعملية التعليمية .
- زيادة عدد وتأثير المصادر والجهات التي توفر التعليم ودور المعلم تنسيق هذه الجهود والعمل على إحداث تغيير في المجتمع من خلال طلابه .
- وجود إمكانية اكبر لتطوير نوعية التعليم وتوفره لكل أفراد المجتمع من خلال التعلم المفتوح سواء داخل حجره الدراسة أو خارجها .

- التحدي للمعلمين للمساهمة في تطوير برامج تعليمية مناسبة وتبادلها مع معلمين من دول أخرى .
- فرصة جديدة للتعليم الأساسي ليصبح عالميا من خلال التعلم عن بعد .
- توفير إمكانيات أفضل لدعم التدريب أثناء الخدمة والتطوير المهني للمعلمين .
- استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) أو الاعتماد عليها يحدث مخاوف من إحداث تجانس ثقافي وفقدان للهوية الوطنية وتهميش لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحصول على تكنولوجيا المعلومات وهم من دول العالم الثالث أو النامي ونحن كعرب ننتمي إلى هؤلاء الدول النامية في الوقت الحاضر تستعمل تكنولوجيا المعلومات من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، والتحدي هو أن تكون تلك الدول منتجة لهذه التكنولوجيا . (نادي كمال عزيز جرجس ،مرجع سابق ، ص 289)

4-2-3 خصائص التعلم القائم على استخدام شبكة الإنترنت :

تتميز عملية التعلم القائمة على استخدام شبكة الإنترنت بالعديد من الخصائص التي لا تتوفر في أشكال وسائل التعلم الأخرى، ومن أهم تلك الخصائص :

1- التمركز حول الطالب :

نظرا لان الإنترنت لها دور فعال في تطوير مفهوم التعلم الفردي، فقد وفرت وسائل جديدة أمام الطالب للحصول على المعلومات دون مساعدة الآخرين، ويمكن القول بان الإنترنت يتيح للطالب مهمة اكتشاف المحتوى التعليمي بطريقته الخاصة ويسير في تعلمه وفق قدراته.

2- التعاون والتفاعلية :

أتاحت شبكة الإنترنت نوعا من التفاعل بين الطلاب لم يكن متاحا من قبل، فان الإنترنت توفر قدرا كبيرا من التفاعل أثناء عملية التعلم، حيث توفر بيئة اتصال ثنائية الاتجاه على الأقل، كما تتيح للمتعلم إمكانية الاختيار بين العديد من البدائل في موقف التعلم .(أسامة سعيد علي هنداوي وآخرون 2010، ص 382)

3- استخدام الوسائل والمثيرات في عرض المعلومات :

مع ظهور تكنولوجيا الرقمنه، وإمكانية تخزين الصور الرسوم الثابتة والمتحركة، ونقلها ومعالجتها، واسترجاعها، ومع توظيف شبكات الألياف الضوئية ، ودوائر الأقمار الاصطناعية تعددت وسائل عرض المعلومات من خلال الإنترنت ، وأصبحت تشمل بالإضافة إلى عرض المعلومات النصوص المكتوبة والنصوص الفائقة، والصوت والفيديو والصوت، وغيرها من الوسائط التي تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم (المرجع نفسه، ص383) .

4- الكونية :

توفر الإنترنت رؤية جديدة لعملية التعلم تتفق مع ما يسمى في الفترة الحالية بالتعلم العالمي Global Education ، حيث تتيح للطالب آفاقاً جديدة في عملية التعلم ، مع إلغاء القيود الخاصة بالزمان والمكان، مع إتاحة الفرصة للاتصال بمصادر المعلومات المختلفة، ونشر العروض التعليمية في أماكن مختلفة من العالم بسهولة ويسر ، مما يعطي للتعلم صبغة عالمية.

5- المرونة :

تتميز عملية التعلم باستخدام الانترنت بقدر كبير من المرونة والتي تشمل الجوانب التالية :

- المرونة في الوقت والمكان .
- إمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم .
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو الأقراص المدمجة .
- سهولة تطوير المناهج والمعلومات الموجودة على الانترنت، وإجراء أي تعديل بسهولة ويسر .

6- التنوع :

توفر الانترنت بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، من حيث البدائل والخيارات والمواد التعليمية وتعدد مستويات المحتوى

7- التزامنية واللاتزامنية في عملية الاتصال :

يستطيع المتعلمون من جنسيات متعددة وأماكن متفرقة التواصل فيما بينهم بشكل مباشر عن طريق التخاطب في اللحظة نفسها استخدام التطبيقات التي توفرها الانترنت ومن أهمها التحاور والمحادثة المكتوبة Relay Chat ، والمحادثة المسموعة Voice Conferencing ، والمحادثة بالصوت والصورة Audio Video Conferencing ، كما يستطيعون أيضاً التواصل فيما بينهم بشكل غير مباشر وبدون اشتراط حضورهم في الوقت نفسه ، من خلال تطبيقات الانترنت المتمثلة في البريد الالكتروني E-Mail ، حيث تكون الرسالة والرد كتابيا ، ولا يتطلب وصول الرسالة ضرورة وجود المستقبل أو الطرف الآخر في نفس الوقت بل تصل الرسالة وتظل في صندوق الرسالة إلى أن يطلع عليها المستقبل في أي وقت ، وكذلك البريد الصوتي Voice Mail ، حيث تكون الرسالة والرد صوتيا . (المرجع السابق، ص384)

ونظرا للتحديات الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجه معظم دول العالم ، ونظرا لأهمية العلم و التكنولوجيا في التغلب على معظم القضايا و المشكلات نجد أن شبكة الإنترنت وطرق المعلومات السريع سيكون لها دورا كبيرا في التغلب على العديد من المشكلات و التحديات، ففي مجال الخدمات التعليمية خاصة في مجال التعليم عن بعد يمكن تقديم البرامج التعليمية من خلال المحاضرين ذوي الكفاءة العالية في المراكز الرئيسية وإرسالها للدارسين في المناطق البعيدة،

كما يعتبر البريد الالكتروني من أكثر خدمات الإنترنت شيوعا و استخداما و يستطيع الدارسون ببرامج التعليم عن بعد الاتصال ببعضهم وكذلك بالموجهين و المرشدين بهذه البرامج للحصول علة الخدمات التعليمية وتبادل المعلومات .

ولقد انتشر مفهوم التعليم عن بعد نتيجة لاستخدام شبكة الانترنت بفرص تحقيق التحديث التعليمي في ضوء التغيرات المعلوماتية المتلاحقة و توظيفا في رفع القدرات التعليمية للطلاب، ولإعداد خريجين قادرين على الاستفادة من الإمكانيات المتاحة ومواجهة التحدي المعلوماتي لتحقيق التنمية المعلوماتية. (حلمي خضر، 2005م، ص 17)

تستخدم شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) عبر الكثير من أنظمة نقل المعلومات في الاتصال وهي تعتبر جزءًا مكمل للطابعة والتلفزيون والراديو وأنظمة نقل المعلومات مثل جهاز الحاسب الالكتروني الشخصي وتلفون الواب والكتب الالكترونية وأجهزة الحاسبات الالكترونية المحمولة التي بها إمكانية الاتصال وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وبرتوكول الإنترنت وغيرها . (ديفيد فيلبس ، 2006م ، ص19)

5-2-3 خدمات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مجال التعليم عن بعد :

يمكن تقسيم خدمات شبكة الإنترنت إلي مجموعتين خدمات الاتصال وخدمات المعلومات ففي المجموعة الأولي يعمل الانترنت كوسيط في الاتصال بين شخصين أو أكثر وأما في المجموعة الثانية فان المستخدم يتجه الإنترنت للبحث عن معلومات بعينها ويعد البريد الالكتروني ومجموعات الأخبار من أهم خدمات الاتصال المتوفرة على شبكة الانترنت أما خدمات المعلومات الرئيسية في الشبكة العالمية (www) وخدمة نقل الملفات (FTP) وخدمة الدخول عن بعد (Telnet) وتعدد الخدمات التي يمكن الحصول عليها من شبكة الإنترنت والتي يمكن توظيفها في مجال التعليم الجامعي المفتوح نذكر منها أهم هذه الخدمات على سبيل المثال لا الحصر.

خدمات الاتصال :

1/ البريد الالكتروني E-mail

البريد الالكتروني هو احد أهم خدمات الإنترنت ويستخدم لتبادل الرسائل بين مستخدمي الشبكة بل هو المشجع الأول على الاشتراك في الإنترنت لدى كثير من الناس وتعتبر خدمة البريد الالكتروني من أكثر خدمات الشبكة العالمية استخداماً في مجال التعليم الجامعي المفتوح حيث يمكن الأفراد ويسهل عليهم التواصل والتخاطب وتبادل الرسائل والوثائق والملفات في اقل زمن ممكن مع إتاحة تبادل الرسائل النصية أو الصور الثابتة أو المتحركة أو مقاطع الفيديو او

الصوت وغيرها عبر الشبكة ويجب أن يكون للمرسل والمستقبل عنوان بريد الكتروني e-mail address .

أهم تطبيقات البريد الالكتروني في التعليم الجامعي المفتوح :

1/ إرسال المشرف الأكاديمي التعيينات والتكليفات والاختبارات للطلاب من بعد واستقبال استفساراتهم وإجاباتهم من بعد أيضاً في زمن الإرسال ذاته للتغذية الراجعة (Feedback) .

2/ استخدامه كوسيط بين إدارة الجامعة والمرشدين والمشرفين الأكاديميين والطلاب لإرسال اللوائح والتعميمات وما يستجد من أنظمة للجميع .

3/ يتم الاستفادة منه في إدارة نظم التعلم والتعليم الالكتروني بحث يتوفر في أي نظام إدارة تعلم فرصة تبادل الرسائل بين الطلاب والأساتذة عن طريق البريد الالكتروني .

4/ استخدام البريد الالكتروني كوسيط للاتصال بين الجامعة وبين العالمية لتبادل الخبرات .

إليه عمل البريد الالكتروني .

أوضح مجدي محمد العطا 2000، ص أن مذود خدمه الإنترنت يقوم بتخصيص مساحه علي server خام الإنترنت تكون مخصصه للبريد الصادر والوارد بحيث يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحه فرعيه خاصة به ويعطي المشترك عنوان خاصا به وكل مشترك تكون له مساحه أو مجلدا خاصا به لإرسال واستقبال لبريد الالكتروني وعندما يقوم المشترك بإرسال إلي احد الأصدقاء علي عنوانه الالكتروني فان برنامج التحكم في البريد يقوم باضا فه عنوان المشترك إلي الرسالة التي أرسلها وعند الرد علي الرسالة فان برنامج التحكم يكتب عن المشترك عنوان الصديق والذي يأخذه من الرسائل الواردة عنوان البريد الالكتروني . (محمد، مجدي،العطا،2000ص6،)

خصائص البريد الإلكتروني :

1- من الضروري في البريد الإلكتروني كتابة الرسالة التي سيرسلها المرسل على المرسل إليه.
2- يتم إرسالها بواسطة الحاسب الآلي.
3- وسيلة فورية مكتوبة.
4- يستطيع مستخدم البريد الإلكتروني أن يرسل الرسالة ويقرءوها ويرد عليها في أي وقت يريد.
5- يستطيع المرسل معرفة أن الرسالة وصلت إلى المرسل إليه.
6- يستطيع أن يرفق إلى جانب الرسالة الصور ورسائل صوتية...الخ.
7- يمكن تصديرها إلى جهات متعددة مع الاحتفاظ بنسخة من الرسالة.

8- يمكن إرسالها إلى عدة أشخاص في مجموعة بريدية في الوقت نفسه.

مميزات البريد الإلكتروني :

1- أسرع من البريد العادي وأقل تكلفة : " يستغرق بين ثلاثة وخمسة دقائق حتى يصل لجهة الوصول سواء كان قد أرسل إلى لندن أو نيويورك أو سيدني".

2- يتجاوز التوقيتات الزمنية والمناطق الجغرافية.

3- المراسلة إلى أكثر من شخص.

4- تبادل المعلومات مع أشخاص غير معروفين.

2-40-2 تطبيقات المحادثة في التعليم :

للمحادثة عبر الشبكة فوائد عديدة فهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث كثرة الاستخدام بعد البريد الالكتروني ومنها :

1- بث المحاضرات من مقر الجامعة أو الوزارة مثلا إلى أي مكان في العالم، أي يمكن نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة دون تكلفة تذكر.

2- استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم (مؤتمرات الفيديو) .

3- استخدامها للخدمة في التعليم عن بعد حيث يواجه التعليم في الوقت الحاضر أزمة قبول الأعداد الكبيرة من الطلاب، ويستخدم الطلاب هذه الخدمة على اختلاف مواقعهم .

4- استخدامها لعقد الاجتماعات بين المدراء بما يحقق تطوير العملية التربوية التعليمية وبالطبع دون الاضطرار للسفر إلى مكان الاجتماع.

5- عقد الدورات العلمية عبر الشبكة، أي يمكن للأستاذ أو الطالب متابعة هذه الدورة وهو في منزله ثم يحصل على شهادة في نهاية الدرة .

6- تستخدم هذه الخدمة لعرض بعض التجارب العلمية مثل العمليات الطبية، حيث يمكن لعدد كبير من المتعلمين الاستفادة منها . (هادي مشعان ربيع ، مرجع سابق، ص ص 173 - 174)

تطبيقات القوائم البريدية في التعليم :

بما أن القوائم البريدية تتألف من الأعضاء الذين قبلوا طوعا مناقشة موضوع معين يستحوذ على اهتماماتهم جميعا علية يمكن توظيف هذه الخاصية في مجال التعليم والاستفادة منها في الآتي :

1- تقوم هذه الخدمة بإزالة بعض عقبات الاتصال بين الأستاذ وطلابه وذلك بان يقوم الأستاذ بوضع قائمة تشمل على أسماء طلاب وعناوينهم فيتم إرسال متطلبات المادة التي تجمعهم دون عناء .

2- توجه الطلاب والأساتذة للتسجيل في القوائم العالمية العلمية (حسب التخصص) للاستفادة من المتخصصين ومعرفة الجديد.

3- يمكن تأسيس قوائم خاصة بالأساتذة حسب الاهتمام (علوم شرعية، علوم تربوية، كيمياء .....الخ) وذلك لتبادل وجهات النظر، فيما يخدم العملية التعليمية . (المرجع نفسه، ص 177)

خدمة الحوار المباشر :

تعتبر هذه الخدمة من أكثر الخدمات استخداماً بعد البريد الالكتروني وهي تأتي في المرحلة الثانية بالنسبة لأهميتها وكثرة استخدامها في شبكة الإنترنت وتسمح هذه الخدمة لمستخدمي شبكة الإنترنت بالتحاور مباشرة فيما بينهم عن طريق ما يعرف بال internet Relay Chatوذلك باستخدام لوحة المفاتيح والشاشة أو باستخدام هاتف الويب مثل (web phone) الذي يمكن من خلاله إجراء حوارات صوتية ومرئية وتتألف هذه الخدمة من شبكة من خادمات الحوار (Chat Servers) موزعة في كافة أنحاء العالم حيث يرتبط كل خادم بالشبكة سامحا للمستخدمين بالاتصال فيما بينهم وتتطلب هذه الخدمة وجود جميع أطراف الحوار أمام أجهزتهم أثناء الحوار. وترى الباحثة أن هذا النوع من الخدمة يساعد الطلاب في أماكن مختلفة من العالم مناقشة مسائل علمية ذات موضوعات مختلفة بحسب الاهتمامات وذلك باستخدام برامج معينه برنامج (NetMeeting) من شركة مايكروسوفت والذي يوفر حوارا بواسطة الصورة الصوت أهم تطبيقات المحادثة عبر الإنترنت التي يمكن الاستفادة منها في التعليم المفتوح وأوضحها عمرو جلال الدين وسحر ناجي (2011) نقلا عن Gardner 20 1996p) وهي :

1. تقديم برامج من بعد (Distance learning)بصوت والصور.
2. تبادل الحوارات والمناقشات بين الطلاب فيما بينهم وبين الطلاب والمشرفين الأكاديميين
3. التغلب على عامل الخوف والرهبة التي تنتاب بعض الطلاب أثناء الحوار التقليدي .
4. سرعة التواصل الفوري بين إدارة الجامعة والمراكز التعليمية المتباعدة جغرافيا لإبلاغ التعليمات وحل المشكلات التعليمية ومتابعة العملية التعليمية من بعد .
5. عقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد التخصص الواحد .
6. استضافة العلماء من مختلف دول العالم لإلقاء محاضرة على الطلاب مع إمكانية المناقشة والاستفسار .
7. عرض التجارب المعملية على الطلاب بصورة متزامنة .

خدمات المعلومات :

1/ شبكة الويب العالمية الواسعة (world wide web)

شبكة الاتصال العالمية أو العنكبوتية أو العنقودية وتعد الويب من أهم الخدمات المتوفرة على الإنترنت اليوم وهي عبارة عن مجموعة من الحاسبات الرئيسية على مستوى العالم يمكن الاتصال بها على مستوى العالم طبقا لنوع الاتصال ولقد سميت بهذا الاسم نظرا لكونها تجمع بطريقة الاتصال المباشر أو عند الطلب بين مختلف الأجهزة ونظم التشغيل وقواعد البيانات بمختلف اللغات على مستوى العالم (محمد مجدي العطا ،2000،ص6)

والمصطلح الشائع والخاص بالدخول على شبكة الإنترنت هو (www) وهو اختصار (world wide web) ويكتب مقروناً مع أسماء الصفحات أو المواقع المراد تصفحها على شبكة الانترنت للدلالة أن الموقع المراد العمل عليه هو الشبكة العالمية وكمثال على ذلك موقع نسيج www.naseej.com (الموسي ، 2007، ص6).

وتتصف الويب بالمرونة وسهولة الاستخدام فمن خلال ما يعرف بروابط النصوص النشطة Kypetext Links يستطيع المستخدم بمجرد الضغط على هذه الروابط التنقل في أماكن مختلفة حول العالم .

وترى الباحثة نقلا عن http://ar.wikipedia.org/wiki/ أن الكثير من الناس يستعملون مصطلحي الإنترنت والشبكة العالمية أو (ويب فقط) على أنهما متشابهان أو الشيء ذاته لكن في الحقيقة المصطلحين غير مترادفتين فالإنترنت هو مجموعة من شبكات الحواسيب المتصلة معا عن طريق أسلاك نحاسية وكابلات ألياف بصرية وتوصيلات لاسلكية وما إلى ذلك على العكس من ذلك الويب هو مجموعة من الوثائق والمصادر المتصلة معا مرتبطة مع بعضها البعض عن طريق روابط فائقة وعناوين إنترنت بشكل آخر. والشبكة العالمية واحدة من الخدمات التي يمكن الوصول إليها من خلال الإنترنت مثلها مثل البريد الالكتروني ومشاركة الملفات وغيرها من البرامج التي يمكنها الدخول إلى مصادر الويب تسمى عميل المستخدم في الحالة العادية متصفحات الويب مثل انترنت إكسبلورر أو فير فكس تقوم للدخول إلى صفحات الويب وتمكن المستخدم من التجول من صفحة لأخرى عن طريق الروابط الفائقة صفحة الويب يمكن تقريبا أن تحتوي مزيج من بيانات الحاسب بما فيها الصور الفوتوغرافية ،الرسومات، الصوتيات، النصوص ، الفيديو ، الوسائط المتعددة ومحتويات تفاعلية بما في ذلك الألعاب وغيرها .

2/ نقل الملفات يعتبر بروتوكول نقل الملفات من أهم الخدمات على شبكة الانترنت ومن أكثر التطبيقات الشبكية استخداما نظرا لما له من فوائد كبيرة في مشاركة المعلومات عبر الشبكة بين

الأنظمة المختلفة مهما كان نوعها فمن خلال هذه الخدمة يستطيع مستخدم الشبكة الدخول على خدمات (FTP) البعيدة واستعراض الملفات الموجودة بها التجول ضمن الأدلة كما لو كان يعمل على حاسبة الشخصي ومن ثم نقل الملف المرغوب من الحاسب البعيد إلى حاسبه وتحتوي خدمات (FTP) المنتشرة حول العالم على كميات هائلة من الملفات الالكترونية كالكتب العلمية والأدبية والوثائق والأفلام والصور والصوتيات وبرامج الحاسب الآلي وغيرها وباستخدام برنامج خاص لنقل الملفات يستطيع المستخدم الحصول على ما يريد من المعلومات المتوفرة على هذه الخدمات (عارف جعفر والسريحي حسن عواد ،2007، ص43)

وتؤكد الباحثة أنها احد الخصائص الهامة لشبكة الإنترنت التي تمكن المستخدم من نقل الملفات من جهاز إلى جهاز أو من الخادم الرئيسي أو تحميل الملفات من حواسيبهم إلى أخرى تحتاج فقط عدة نقرات على الفارة كي تنقل ملفا من أمريكا إلى جهازك وكذلك تجديد وتحديث البرامج أسرع من حفظ الملفات على الأقراص وإرسالها بالطريقة العادية ويمكن الاستفادة من خدمة نقل الملفات في التعليم المفتوح في عدة جوانب أهمها :

1/ تبادل المعلومات العلمية بواسطة الملفات الالكترونية بين المراكز التعليمية وإدارة الجامعة .

2/ إرسال التكليفات ،الأوراق الامتحانية والتقارير من الطالب إلى المشرف الأكاديمي وقيام المشرف الأكاديمي بالتعليق عليها وتصحيحها وإعادتها إلى الطالب.

3/ إمكانية نشر البرامج التعليمية على الانترنت وإتاحة الفرصة للآخرين لنقلها والاستفادة منها

4/ جلب الكتب والمراجع والمقالات والأبحاث العلمية من المؤسسات الالكترونية المختلفة .

خدمة الدخول عن بعد

6-2-3 مشكلات استخدام الانترنت في التعليم : ذكره زكريا بن يحيى لآل وعلياء بنت عبد الله ، 2008م ، ص ص 227-228

هناك عدد من المشكلات والعقبات التي تحول دون سعة انتشار الإنترنت في العملية التعليمية ومنها :

1- العامل الاقتصادي : تعد التكلفة المادية لتوفير خدمة الإنترنت من أهم الأسباب لدعم استخدام الإنترنت في التعليم في بعض الدول سواء على مستوى تمويل المشروع (مرحلة التأسيس لخدمة ا الإنترنت) ، أو على المستوى الفردي من حيث القدرة على دفع رسوم الاشتراك .

2- التحدي التقني المتمثل في :

أ ـ الحاجة لتعلم كيفية التعامل مع هذه التقنيات الحديثة .

ب ـ صعوبة مواكبة التطور السريع لتقنيات الحاسوب .

3ـ اتجاهات رجال التربية والمعلمين : إن وجود الممانعة وعدم التقبل للتقنيات الحديثة بما فيها الانترنت ، لدى بعض المعلمين ورجال التربية والتعليم يعتبر من الأسباب الرئيسية لعدم انتشار استخدام الإنترنت في التعليم .

4ـ طبيعة النظم التعليمية : حيث أن أساليب التعليم مرتبطة بأطر وأنظمة وقوانين يجب التزامها من قبل المعلمين والهيئات التعليمية ، مما يمنع المعلمين من استخدام تطبيقات الانترنت بفعالية .

5ـ حاجز اللغة : إن معظم المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت مكتوبة باللغة الانجليزية بالإضافة إلى اللغات الأخرى ، أما اللغة العربية فلا يتجاوز المكتوب عبر الإنترنت بها ما نسبة 1% .

6ـ عدم استقرار وثبات المواقع والروابط التي تصل بين المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت. فقد نجد أن الموقع أو المعلومة اليوم لا نجدها غداً .

7ـ الوقت : إن الحصول على بعض الملفات الخاصة المتضمنة الصوت والصورة يحتاج الى وقت كبير لتنزيلها وخاصة أجهزة الحواسيب التي تستخدم الموصل (Modem) ذا سرعة 56 بت . وهذا يؤدي إلى اتجاه سلبي نحو الإنترنت . (مهند أنور الشبول وربحي مصطفى عليان ،2014م ، ص ص 366-367)

2- (World Wide Web) (www):الشبكة العنكبوتية العالمية في بداية التسعينات حاولت أنظمة عديدة تنظيم الفضاء المعلوماتي ، لكن مع ظهور الويب الذي فرض نفسه . وأصبح أداة الانترنت الرئيسية ، وعن ، (CERN) ابتكره تيم برنرزلي في معهد سيرن سؤال :عن ماذا كان يدور في ذهنه عندما ابتكر الويب، قال تيم برنرزلي " كان الحلم من وراء الويب هو الفضاء الإعلامي المشترك (112)"وبالفعل فقد سهل الويب من عملية الإبحار في الانترنت ، وصار متاحا للجميع وذلك بمجرد النقر على جزء من البرنامج المعروض على الشاشة للاستفادة من مختلف ما تقدمه الشبكة

إن التعليم عن بعد مدخل تجديدي للتعليم الرسمي النظامي ،يقوم على استخدام وسائط الاتصال يرجع بجذوره إلى التعليم بالمراسلة والدراسة بالمنزل. انه نسق تعليمي يعتمد على التعلم الذاتي ويهتم بتقديم مواد تعليمية على أساس البعد بين أطراف العملية التعليمية وإرشاد الطلاب ودعمهم ومساعدتهم والإشراف على نموهم عن طريق فريق من المرشدين تتحدد واجباتهم ومسئولياتهم. فالتعليم عن بعد يعتبر أسلوب فعال في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعلم، أي الذين حرموا من التعليم النظامي .

وترى الباحثة

أن الانترنت تملك قوة هائلة على تقديم تعليم تفاعلي متطور مقارنة بالطرق الأخرى للتعليم عن بعد، ويشمل هذا التفاعل عددا من المحاور كتفاعل الطلاب مع زملائهم، وتفاعلهم مع أساتذتهم، وتفاعلهم مع مصادر المعلومات الضخمة المتوفرة عبر الانترنت، هذا التفاعل يكون تفاعلا سريع ومتعدد الاتجاهات، ولعل ذلك هو ما أكدته إحدى الدراسات الحديثة عن أهمية التفاعل عبر الانترنت حيث أشارت نتائجها إلى أن طلاب الجامعة العربية المفتوحة بالإحساء يعتقدون أن عناصر التفاعل عبر الإنترنت كبيرة الأهمية .

الفصل الرابع

جامعة السودان المفتوحة

1-4 تمهيد:

التعليم المفتوح له ميزات عديدة كما ذكر سابقاً لذلك كانت فكرة إنشاء جامعة مفتوحة في السودان لتقوم بدور التعليم تكاملاً مع الدور الذي يقدمه التعليم المقيم، وتكاملاً مع الدور الذي يقدمه التعليم عن بعد المقيم فقد أصدر مجلس الوزراء الموقر قراره رقم (164) في أبريل 2002م الموافق 2 صفر 1423هـ بإجازة مشروع جامعة السودان المفتوحة، ثم تلى ذلك إجازة قانون الجامعة من قبل المجلس الوطني في جلسته رقم (11) من دورة الانعقاد السابع بتاريخ 9 ربيع أول 1425ه الموافق 28 أبريل 2004م و في نفس العام تمت إجازة مشروع الهيكل التنظيمي للجامعة الذي جاء مطابقاً لكثير مما ورد في قانون الجامعة المجاز لسنة 2004م والذي يتكون من تسع إدارات وأمانات ، ثم بدأت الجامعة في استكمال هيكلها باستيعاب ما تحتاجه من القوى العاملة كماً ونوعاً ، وبوضع النظم السياسية واللوائح التي تحقق الاستقرار الوظيفي. (مطبق تعريفي، جامعة السودان، المفتوحة،2003م).

2-4 رؤية جامعة السودان المفتوحة:

التعليم للجميع.

3-4 رسالة الجامعة:

1. تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقرها وتطبقها الجامعة.
2. غرس عادات تعليمية وسلوكية جديدة تنمي قيم الاعتماد على النفس والتعليم الذاتي والمستمر، وتنمية مواهب الإنسان وملكاته الذهنية والنفسية والبدنية والجمالية والإبداعية، وقيمه الأخلاقية والروحية.
3. تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون تمييز، وذلك عن طريق توسيع فرص التعليم العالي والتدريب للفئات التي فاتتها هذه الفرص، وتوفير فرص المزاوجة بين التعليم والعمل.
4. إشاعة التعليم المستمر والتعليم المجتمعي.
5. تأهيل وإعداد القوى البشرية المدربة والقادرة لمقابلة احتياجات التنمية.
6. الإسهام في تطوير وتجويد نوعية التعليم باستخدام الوسائط التقنية الحديثة المتعددة.
7. إرساء التعاون التعليمي والثقافي مع المؤسسات التعليمية محلياً وإقليميا وعالمياً.
8. المساهمة في التنوير والتثقيف.

4-4 أهداف جامعة السودان المفتوحة

1. توسيع فرص التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد عليه بتنويع البرامج الأكاديمية وتوفير إمكانية الوصول إليها.
2. تعويض الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بالتعليم العالي لظروف اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية.
3. توفير فرص التدريب والتعليم المستمر أثناء الخدمة للمنخرطين في سوق العمل، وفقاً لاحتياجات التنمية المهنية، ولتطوير الكفايات ورفع مستوى الأداء والإنتاج بينهم.
4. توفير التعليم للدارسين في أماكن إقامتهم.
5. تطوير مشاركة المجتمع بفئاته المختلفة لأجل التنمية المحلية.
6. تهيئة البيئة المناسبة للدراسات الجامعية العليا والبحث العلمي المرتبط بحاجات المجتمع المختلفة.
7. توطين التقنية الحديثة وحسن استخدامها في التوصيل الفعال للبرامج الأكاديمية.
8. توطيد التعاون بين نظامي التعليم الجامعي التقليدي والمفتوح لتسهيل حراك الدارسين بين المؤسسات التعليمية المختلفة.
9. توثيق الصلة بالمؤسسات التعليمية العامة والخاصة لتلبية احتياجاتها من تخطيط برامجها ومناهجها وفي تقديم الاستشارات العلمية والفنية لها.
10. تأصيل العلوم والتأكيد على مكان اللغتين العربية والإنجليزية والاهتمام باللغات الأخرى وبالترجمة. الاهتمام بالتوثيق التراثي والوجداني والبيئي.

4 -5 الفئات الاجتماعية المستهدفة :

- تعمل جامعة السودان المفتوحة على توفير فرص واسعة ومفتوحة لفئات مختلفة من طالبي التعليم الجامعي بالإضافة إلى خريجي المرحلة الثانوية الذين لا يمكن للجامعات المقيمة أن تستوعبهم.

1. العاملين في قطاع الخدمات الفنية والإدارية والعسكرية الذين لا يستطيعون ترك مسئولياتهم ولا التقيد بنظام الجامعة التقليدية، ويرغبون في دعم اختصاصاتهم أو إضافة مؤهلات أخرى إلى مؤهلاتهم القائمة.
2. فئات مجتمعية يكون موقعها الجغرافي بعيداً عن أماكن تواجد الجامعات، وتلزمها المهام الأسرية والاجتماعية بالبقاء في مواقعها.

3. النساء اللواتي لا يساعدهن وضعهن الاجتماعي والثقافي من التعليم الجامعي، وكذلك ربات البيوت اللواتي يصعب عليهن ترك مسؤولياتهن في تربية الأطفال والقيام بمسؤوليات البيت.
4. العاملين في مضمار التدريس والتعليم من ذوي الاختصاصات العلمية البحتة الذين يرغبون في رفع مؤهلاتهم إلى المستوى الجامعي (معلمي مرحلة الإساس).
5. المغتربين الذين تحول قوانين البلدان التي يقيمون فيها دون الحصول على تعليم جامعي، أو الذين يرغبون في الحصول على التعليم الجامعي المطبق في السودان. (مطبق تعريفي، جامعة السودان، المفتوحة،2003م).

6-4 نظام الدراسة

انتهجت جامعة السودان المفتوحة النظام الفصلي القائم على نظام الساعات المعتمدة، حيث يجلس الطلاب للامتحان نهاية كل فصل دراسي وينتقلون إلى الفصل الدراسي التالي بعد استيفاء النجاح. وتتكون الخطة الدراسية لكل برنامج من مقررات موزعة على النحو الآتي:

- مطلوبات الجامعة:
- وهي مقررات إجبارية لكل الدارسين.
- مطلوبات كل برنامج دراسي: هي مقررات إجبارية لكل الدارسين في البرنامج.
- مقررات تخصصية.
- مقررات اختيارية.
- مشروع يقدم قبل نهاية الفصل/ العام الدراسي (إذا كان مطلوباً).
- يشمل العام الدراسي للجامعة فصلين دراسيين، ويستمر الفصل الدراسي خمسة عشر أسبوعاً، ويتراوح المطلوب الدراسي الفصلي العادي من 22-16
- 6ساعة معتمدة في الفصل الدراسي، ويتم تقويم عمل الطلاب في كل مقرر بصورة مستمرة، تبدأ من بداية الفصل الدراسي عن طريق: الاختبارات الدورية، والتقارير، وحلقات النقاش، والواجبات، والمشاريع، وتنتهي بإجراء الامتحانات الفصلية أو النهائية التي يعدها أعضاء هيئة التدريس بمركز الجامعة الرئيسي، وترسل إلى مراكز الجامعة المتعددة لتعقد في وقت واحد على أن يتم التصحيح بإشراف المركز الرئيسي للجامعة.

4-7 المواد التعليمية

المواد التعليمية المطبوعة

وهي مجموعة من المقررات التي أعدت خصيصاً لجامعة السودان المفتوحة، وتشمل: الكتاب المقرر ومواد قرائية مساعدة، تساعد الطالب اختبار مدى استيعابه للمادة، بالإضافة إلى تجهيزات خاصة بالتدريب العملي.

المواد العلمية السمعية و السمع بصرية.

تشمل برامج إذاعية وتلفزيونية بالإضافة إلى شرائط سمعية وسمع بصرية.

المواد الحاسوبية.

تمكّن الطالب من تطبيق البرامج المرافقة للمواد التعليمية، وتشمل المواد المعدة على الأقراص الحاسوبية، بالإضافة إلى المواد التي تبث عبر شبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت).

4- 8 وسائل التعليم

- البث المسموع والسمعبصري في اتجاه واحد ويشمل البث الإذاعي و التلفزيوني.
- شبكة الاتصالات الدولية (الإنترنت والبريد الإلكتروني) التي تمكّن الطلاب من الاطلاع على المواد التعليمية باستخدام الحواسيب الشخصية، والاتصال فيما بينهم أو بينهم وبين الجامعة عن طريق استخدام البريد الإلكتروني. (جامعة السودان المفتوحة على الانترنت، www.ous.ed.sd)

المراكز الدراسية

الدراسة المقيمة.

سوف يستفيد طلاب الجامعة من التسهيلات التي ستوفرها الجامعات القائمة من حيث استخدام المباني والتجهيزات والمعامل والمكتبات وغيرها وفق اتفاقيات خاصة بين الجامعة وتلك الجامعات.

9-4 شروط القبول:

- تتميز جامعة السودان المفتوحة بمرونة شروط القبول بها وفقا للضوابط الآتية:
- استيفاء شروط القبول العامة بالحصول على الشهادة السودانية أو ما يعادلها.
- استيفاء شروط القبول الخاصة بالبرنامج الدراسي المعين.
- قبول الطلاب الناضجين:
- تقوم الجامعة بقبول الطلاب الناضجين بنسبة أكبر من بقية الجامعات، وذلك بعد استيفاء الشروط التي حددتها لائحة قبول الناضجين.

10-4 إذاعة جامعة السودان المفتوحة :

في البدء كانت الجامعة تنتج المادة الإذاعية تحت إشراف إدارة الإنتاج والوسائط التعليمية بالجامعة في مراكز عديدة منها الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون السوداني، وإذاعة وتلفزيون ولاية الخرطوم، وشركة المساء للإنتاج الإعلامي، ومركز الرياض للإنتاج الإعلامي وشركة إمام التقنية. وكانت تبث المادة التعليمية في الإذاعات الولائية والإذاعة القومية. تلي ذلك مرحلة الاهتمام بالإذاعة كوسيلة تعليمية في دعم ومساندة العملية التعليمية، وكانت بداية الشروع في مشروع إنشاء إذاعة جامعة السودان المفتوحة، فقامت بشراء أجهزة الاستديو في منتصف عام 2004م ونسبة لظروف الجامعة وأنها في مراحلها التأسيسية عمدت الجامعة إلى عقد اتفاق شراكة مع مركز الرياض للإنتاج الإعلامي (منظمة الدعوة الإسلامية) في 20/يوليو للعام 2004م نص على استخدام المعدات والأدوات التي توفرها الجامعة للمركز في إنتاج الحلقات التعليمية، ونسخ وطباعة الحلقات التعليمية وتدريب كوادر إعلامية، والانتفاع من عائد الإنتاج التجاري. ثم فضت الشراكة مع مركز الرياض للإنتاج الإعلامي في 31/ 10/ 2006م، وإنشاء إذاعة وتلفزيون جامعة السودان المفتوحة حيث بدأ البث التجريبي في السابع من يوليو عام 2006م كأول إذاعة تعليمية سودانية، على محطة FM في مدينة الخرطوم الكبرى بقدرة تشغيلية لا تزيد عن اثنين كيلو واط لبث البرامج التعليمية، حيث تعاقدت الجامعة مع الهيئة السودانية للإذاعة والتلفزيون في شهر سبتمبر 2005م على إنشاء المحطة الخاصة بالجامعة تمت الموافقة على ذلك. ومما يلفت الانتباه أن من شروط العقد مع الهيئة القومية عدم بث إي إعلانات تجارية في الإذاعة مما يؤثر على ميزانية الإذاعة في المستقبل حيث ان اغلب إيرادات بل ميزانيات الوسائل الإعلامية من الإعلانات. (مطبق تعريفي ، إذاعة جامعة السودان المفتوحة، 2007م)

11-4 تلفزيون جامعة السودان المفتوحة

يعتبر التلفزيون التعليمي الذي سعت جامعة السودان لإنشائه فرصة للمواكبة وإتاحة التعليم والمعرفة للمجتمع بصورة واسعة. (مؤمن محمد عوض ، مدير الإذاعة والتلفزيون ، مقابلة)هوية القناة تعليمة تثقيفه تتبع لجامعة السودان المفتوحة وشعارها التعليم للجميع موجهات القناة :

- قناة تعليمية
- قناة تفاعلية .
- قناة شاملة .

12-4 مركز التعليم الالكتروني بالجامعة السودان المفتوحة

مفهوم التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته و وسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.(1)

والدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية وفي كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات) ، وعندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن ، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن. فالتعليم الافتراضي : هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات. (عبد الله أحمد عبد الله، رئيس قسم التعليم الإلكتروني، مقابلة).

13-4 مقر الجامعة :

تقع جامعة السودان المفتوحة في الخرطوم – شارع عبيد ختم حيث مبنى الإدارة والمكتبة وقسم الإذاعة والتلفزيون والمكتبة المركزية وقاعات اجتماعات حيث يتكون المبنى من عدت طوابق صمم بأحدث المواصفات العالمية وكذلك للجامعة مراكز داخل وخارج ولاية الخرطوم .

14-4الاستوديوهات

1- تمكنت جامعة السودان المفتوحة من تشيد استوديوهات للإذاعة والتلفزيون بإحداث الوسائل الحديثة واستجلبت احدث التقنيات المتطورة في الإنتاج والتصوير حيث تم البث التجريبي للإذاعة وهى تعمل الآن على بث برامج الجامعة على نطاق ولاية الخرطوم فقط وتعمل الجامعة على إكمال التغطية الكاملة للأقاليم السودان المتبقية ويعمل كادر مؤهل ومدرب على نقل وبث المواد التعليمة عبر الإذاعة أما استوديوهات التلفزيون تعمل على إنتاج المواد التعليمة في شكل CD's حيث لم يتم العمل بالتلفزيون لعدة عوامل خاصة بالجامعة. (عمر الشيخ هجو 2010)

ويمكن القول بان الجامعة تسير في اتجاه التطور التقني من حيث الإمكانيات الكبيرة بقسم الإذاعة والتلفزيون والاستوديوهات والكادر المدرب والاهتمام الكبير الذي توليه إدارة الجامعة في اتجاه التطوير المستمر .

15-4 وسائط الإسناد التعليمي في جامعة السودان المفتوحة

و قد وقفت الباحثة من خلال زياراتها ومقابلاتها على وسائط الإسناد التي تستعين بها جامعة السودان المفتوحة لإسناد عملياتها التعليمية – ولو بمستوياتٍ متفاوتة هي :-

1- الكتاب المطبوع المعد والمصمم للتعلّم الذاتي و هو الأساس.
2- إذاعة جامعة السودان المفتوحة
3- الإذاعات الولائية
4- التلفزيون لولائي
5- شريط الكاسيت
6- أشرطة الفيديو الأقراص المدمجة
7- الانترنت (الموقع الالكتروني للجامعة)
8- المكتبة الافتراضية
9- التلفون
10- الاتصال المباشر وذلك من خلال الإشراف الأكاديمي حيث يوزع الطلاب في مجموعات لكل مجموعة مشرف محدد يساعد الطالب في دراسته.

16-4 التدريب في جامعة السودان المفتوحة (الكوادر العاملة)

جامعة السودان المفتوحة مؤسسة حديثة تشق طريقها بأسلوب متميز ومختلف عن الجامعات المقيمة وهي بذلك تجربة جديدة تقوم على غير سابق تجربة تذكر في مجالها في السودان. وقد أولت أهمية قصوى لمسألة تبادل الخبرات و الاستهداء بالتجارب العالمية لخلق تجربة سودانية تستلهم قيمنا الثقافية والاجتماعية وتعتمد المعايير العالمية.

و بالإضافة إلى تدريب كل العاملين بالجامعة حتى يكونوا قادرين على التأقلم مع التجربة الجديدة ويحققوا النجاح والريادة؛ نجد أنّ إدارة الجامعة تقدم المثال وتخضع نفسها للتدريب قبل الآخرين، ومن خلال سجل التدريب بالجامعة موضح بمرفق رقم (8):- (عمر الشيخ هجو،مدير مركز اللغة الانجليزية، معلومات عن جامعة السودان المفتوحة)

17-4 البنية التقنية للجامعة:

تملك الجامعة تجهيزات تقنية تمكّنها من توفير إسناد تعليمي فعّال ومن هذه التجهيزات **:-** (زيارة ميدانية لمواقع الجامعة المختلفة)

1- المكتبة الالكترونية
2- الأستوديو الإذاعي و التلفزيوني
3- راديو جامعة السودان المفتوحة .

4- تلفزيون جامعة السودان المفتوحة
5- إدارة تقنية المعلومات
6- معمل وحدة التعليم الإلكتروني

18-4 مراكز الجامعة الدراسية

قامت الجامعة بفتح مراكز دراسية لها في ست من ولايات السودان لتزويد الطلاب من خلالها مباشرة وعن طريق البريد بالمواد التعليمية المطبوعة والمرئية والمسموعة بالإضافة إلى الاستفادة من الأجهزة السمعية والمرئية والحواسيب الشخصية الموجودة في المراكز إضافة إلى اللقاءات الصفية التي تتم تحت إشراف مشرفين أكاديميين وستتسع بأذن الله تعالى دائرة المراكز الدراسية لتشمل كافة ولايات السودان وخارجة أيضاً وفق خطة محدودة وضعها الجامعة.

19-4 الإجازات العلمية التي تمنحها الجامعة :

منحت الجامعة عدد 45000 ألف طالب في عدد من التخصصات الدرجات العلمية في مختلف أقاليم السودان منذ الافتتاح ويمتاز خريجي الجامعة بمستوى عالي من التحصيل حيث أن الطالب مارس العملي قبل بداية الالتحاق بالجامعة فمثلا كلية التربية قد استوعبت معلمين مرحلة الأساس في مختلف التخصصات فتم تأهيلهم وتدريبهم وتطوير مهارتهم. وتمنح الجامعة الدرجات العلمية الآتية: (منشورات جامعة السودان المفتوحة، مرجع سابق)

- البكالوريوس
- الدبلوم العالي .
- الماجستير .
- الدكتوراه .

15-4 البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة

تقدم الجامعة في المرحلة البرامج التالية في مستوي البكلاريوس والدراسات العليا وهى :

1- برنامج التربية
2- برنامج علوم الحاسوب .
3- برنامج العلوم الإدارية .
4- برنامج القانون .
5- برنامج اللغات

16-4شروط منح درجة البكالوريوس:

يمنح الدارس درجة البكالوريوس إذا أكمل مطلوبات التخرج بنجاح .

17-4 مراكز جامعة السودان المفتوحة :

قامت جامعة السودان المفتوحة بفتح عدد من مراكز التعليم داخل السودان وذلك حتى يتمكن كل طالب من الالتحاق بالجامعة وحتى يتمكن في كل مكان تواجده التعلم (الزوجة. المزارع . العامل في محل عملة .....الخ) وهذه فلسفة التعليم المفتوح ومنهج جامعة السودان المفتوحة وقامت الجامعة بفتح مراكز تعليمة في المرحلة الأولي في كل من.

- ولاية الخرطوم.
- ولاية الجزيرة .
- ولاية البحر الأحمر.
- ولاية نهر النيل .
- ولاية النيل الأبيض .
- ولاية القضارف .
- ولاية جنوب دارفور

ورغبة من الجامعة في تحسين الأداء فإنّها تستعين بمقوّمين من الخارج لهم الخبرة في مجال التعليم . ومن الجهات التي قوّمت جامعة السودان المفتوحة جامعة كمبردج ،ومجلس المعلمين البريطاني **CFBT** ، و جامعة جنوب أفريقيا ، وجامعة القدس المفتوحة والمجلس البريطاني ومنظمة اليونسكو.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية

1-1-5تمهيد :

من خلال هذا الفصل تشير الباحثة إلى وصف إجراءات الدراسة الميدانية التي تمت سعياً لتحقيق الأهداف وقد تم تحديد منهجية الدراسة ووصف المجتمع الأصلي للدراسة والذي مثل أيضا عينة الدراسة، كما تناول أداة الدراسة من حيث التصميم وكيفية تطبيقها ميدانيا على عينة الدراسة، ثم تليها الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها:

2-1-5منهج الدراسة Study Method

بعد الاطلاع على المناهج البحثية المختلفة والدراسات السابقة، وتحديد مشكلة الدراسة يمكن القول أن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي وذلك لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة وأهدافها. حيث أن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفا دقيقاً ويعبر عنه تعبير كيفياً أو تعبير كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى

3-1-5 أدوات جمع البيانات :

يقصد بها الأدوات والأساليب التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات والتعرف على الحقائق التي لها صلة بموضوع البحث والإجابة على أسئلة الدراسة بعد دراسة البيانات والمعلومات بأسلوب علمي للحصول على النتائج.

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على نوعين من البيانات ، بيانات ثانوية تم الحصول عليها من الوثائق والمراجع والمنشورات والمجلات العلمية ، وبيانات أولية تحصل عليها الباحثة بعدة وسائل منها :

1- الاستبانة :

حيث اعتمدت عليها الباحثة كأداة رئيسية في جمع المعلومات وتعد الاستبانة احد وسائل جمع المعلومات وتعرف بأنها (مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين بدون مساعدة الباحث الشخصية أو من يقوم مقامه سواء في فهم الأسئلة او تسهيل الإجابة عليها). (جبر مجيد العتياني،1991م، 94) ولا شك أن الاستبانة أداة مهمة للعديد من الدراسات ويمكن تلخيص اهم مزاياها في :

1/ توفير الكثير من الجهد والوقت في جمع البيانات .

2/ تعطي المبحوث اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة .

3/ تعطي المبحوث حرية التفكير في الإجابة على اسئلة الاستبانة . (عبد الرحمن احمد عثمان ، 2006م،104)

لقد قامت الباحثة بتصميم استبانة موجه لعينة من طلاب جامعة السودان المفتوحة باعتبارها الجامعة المتخصصة في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في السودان .

2- المقابلة الشخصية

تعتبر المقابلة وسيله من وسائل جمع المعلومات وهي (محادثة بين شخصين) ، تأتي المبادرة فيها من الباحث بهدف الحصول على المعلومات المناسبة للبحث آو لموضوع معين. وتستعمل كأداة للبحث العلمي ، وقد استخدمتها الباحثة في نفس الأمر (مختار عثمان الصديق،2006م، 70) حيث قامت الباحثة بإجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض الأساتذة بجامعة السودان المفتوحة .

3- الملاحظة :

وهي الملاحظة المنهجية التي يقوم بها الباحث مستخدما الكشف عن تفاصيل الظاهر والعلاقات التي يحتمل أن توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى.(عبد الرحمن احمد عثمان مرجع سابق، 106) علما بان الباحثة كانت تعمل مشرفة أكاديمية لمقرر أساسيات الاتصال ومهاراته بجامعة السودان المفتوحة وبالتالي فقد تمكنت الباحثة من ملاحظة كثير من الظواهر الخاصة بموضوع الدراسة .

4-1-5 مجتمع الدراسة وعينتها The Population of The Study

1- مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وهم طلاب جامعة السودان المفتوحة لأنهم المستفيدين من الخدمة رغم وجود الجامعات الأخرى إلا أنهم اختاروا الجامعة المفتوحة نسبة لظروف عديدة وتتحكم في ذلك عدة عوامل مثل العوامل الاقتصادية والعوامل الزمانية والعوامل المكانية . حيث اختارت الباحثة أن تكون محل الدراسة جغرافيا محلية الخرطوم التعليمية وذلك نسبة لعدد من الأسباب منها القرب المكاني للباحثة ولان بها أكثر نسبة من عدد الطلاب .

2- عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الذي يبلغ3000طالب تبعا للإحصائيات التي تم الحصول عليها من مطبق تعريفي بجامعة السودان المفتوحة 2014، حيث

قامت الباحثة باختيار نسبة 10% من هذا العدد الكلي (300 صحيفة استبانة) ثم قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على المستهدفين بمراكز الجامعة المفتوحة بولاية الخرطوم.

5-1-5 أداة الدراسة Study tool :

نظراً لأن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على مدي استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في التعليم عن بعد تطبيقا على طلاب جامعة السودان المفتوحة ، ولإتباع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي تعين على الباحثة استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، وهي أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وتعتبر من أفضل وسائل جمع المعلومات عن عينة مجتمع الدراسة وكذلك ملائمتها لطبيعة هذه الدراسة، من حيث الجهد والإمكانيات.

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد ، وذلك من اجل الحصول على إجابات لتلك الأسئلة (مختار عثمان الصديق ، 2006م، ص 59)

6-1-5 **إجراءات أداة الدراسة Study procedures** :

مرت عملية إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بعدة خطوات لإخراجها في شكل يجيب على أسئلة الدراسة كالتالي:

1. الاعتماد على توجيهات وإرشادات المشرف على الدراسة ومراجعة العديد من الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية
2. مقابلة العديد من المسئولين بجامعة السودان المفتوحة وقد أبدى الجميع الحماس والاستعداد التام لتسهيل مهمة الباحثة والإجابة على تساؤلاتها والتي ساعدتها في بناء الاستبانة.
3. .تصميم الاستبانة في شكلها الأول
4. عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي مشرف الدراسة لإبداء ملاحظاته على مفرداتها ثم بناء على توجيهاته تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة للتحقق من صدقها وقد بلغ عددهم (7) بملحق رقم (9).
5. الأخذ بآراء المحكمين على مفردات الاستبانة وإبداء آرائهم حول التحقق من صدق المحتوي في الجوانب التالية :
   - مدي ملائمة عبارات الاستبانة لما وضعت لقياسه .
   - مدي وضوح العبارات في الاستبانة .
   - إضافة أو حذف أي عبارة لا تتناسب مع محاور الاستبانة .
   - إبداء أي ملاحظات تثري الأداء وبالتالي صحة نتائج الاستبانة .

6. الأخذ بآراء المحكمين على مفردات الاستبانة ، والتعديل وفق ما ورد فيها

وصف الاستبانة :

أرفقت الباحثة مع الاستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويرهم بموضوع الدراسة وهدفها وغرض الاستبانة، حيث احتوت الاستبانة على قسمين رئيسيين :

القسم الأول :

يتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على البيانات الشخصية للمبحوث مثل النوع، العمر، البرنامج الأكاديمي، التخصص، بالإضافة لبعض المعلومات الأولية.

القسم الثاني:

يحتوي هذا القسم على سبعة محاور وهي كالآتي :المحور الأول تناول خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة والتي حفزت الطالب للدراسة بالجامعة.المحور الثاني تناول واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية .المحور الثالث تناول أهم التطبيقات التي يستخدمها الطالب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها. والمحور الرابع يبين اتجاه أفراد العينة في مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت. المحور الخامس يبين اتجاه أفراد العينة في استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت ومدى فاعليتها لطالب التعليم عن بعد والمحور السادس تناول واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت . والمحور السابع يبين اتجاه أفراد العينة في المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة. وقد طلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجابتهم عن ما يصفه كل سؤال وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، أوافق لحد ما ، لا أوافق، لا أوافق بشدة) .

وبعد جمع الاستبيانات وتدقيقها واستبعاد غير المكتمل فيها بالإضافة إلى وجود عدد من الاستبانات غير المسترجعة، بلغ عدد الاستبانات المعتمد عليها في تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية عليها (250) استبانة بنسبة 83% من العدد الكلي للاستبانات الموزعة. والجدول التالي يوضح ذلك (عدد الاستبانات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة عدد الاستبانات الموزعة الاستبانات العائدة الاستبانات غير المسترجعة الاستبانات التي استبعدت عدد أفراد العينة عدد أفراد مجتمع الدراسة .

جدول رقم (1)

عدد الاستبانات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة

عدد أفراد مجتمع الدراسة	عدد الاستبانات الموزعة		الاستبانات العائدة	الاستبانات غير المسترجعة	الاستبانات التي استبعدت	عدد افراد العينة	
	العدد	النسبة%	العدد	العدد	العدد	العدد	النسبة%
3000	300	10%من المجتمع الكلي	263	37	13	250	83%من الاستبانات الموزعة

يلاحظ من الجدول السابق رقم (١) أن عدد أفراد مجتمع الدراسة بلغ (3000) فرداً ،وأن إجمالي الاستبانات الموزعة على أفراد مجتمع الدراسة بلغت (300) استبانة ويمثل هذا العدد نسبة(١٠ %) من مجتمع الدراسة، وأن عدد الاستبانات العائدة من عينة أفراد مجتمع الدراسة بعد توزيعها عليهم بلغ(263) استبانة وبالتالي يكون عدد الاستبانات الغير المسترجعة بلغت (37) استبانة أما الاستبانات التي استبعدت وذلك لعدم اكتمال معلوماتها بلغت(13) استبانة وبذلك أصبحت الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (250) استبانة بنسبة مئوية بلغت (83 %) من مجموع عدد الاستبانات الموزعة وهذا العدد يمثل عدد أفراد عينة الدراسة.

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة بعد تفريغ البيانات الواردة في الاستبانات التي أجاب عليها أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

1-2-4-2-3 وصف بيانات العينة :

جدول رقم(2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	123	%49.2
أنثى	127	%50.8
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

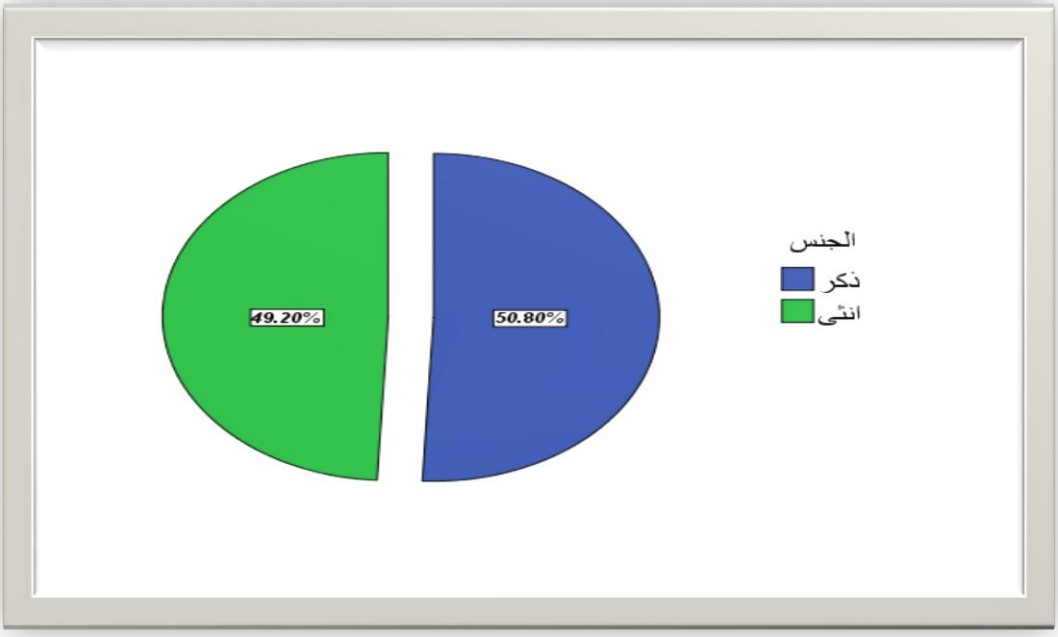

من خلال الجدول (2) والشكل البياني يتبين لنا أن عدد الإناث يقارب عدد الذكور بفارق بسيط حيث نجد أن الإناث يمثلون (50.8%) من العينة بينما نجد الذكور بنسبة (49.2%) وبالتالي يتضح أن غالبية المبحوثين كانوا إناث .

وهذه النتيجة توضح أن الإناث هم الأكثر رغبة في التعليم المفتوح لأنه لا توجد به قيود على الدارس في الحضور وان ربات المنازل هم أكثر الفئات التي فاتهم قطار التعليم ، لذلك فان التعليم المفتوح أتاح لهم الفرصة لنيل الدرجات الجامعية

جدول رقم(3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
20-30	169	%67.6
31-40	60	%24.0
41-50	18	%7.2
51 فاكثر	3	%1.2
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

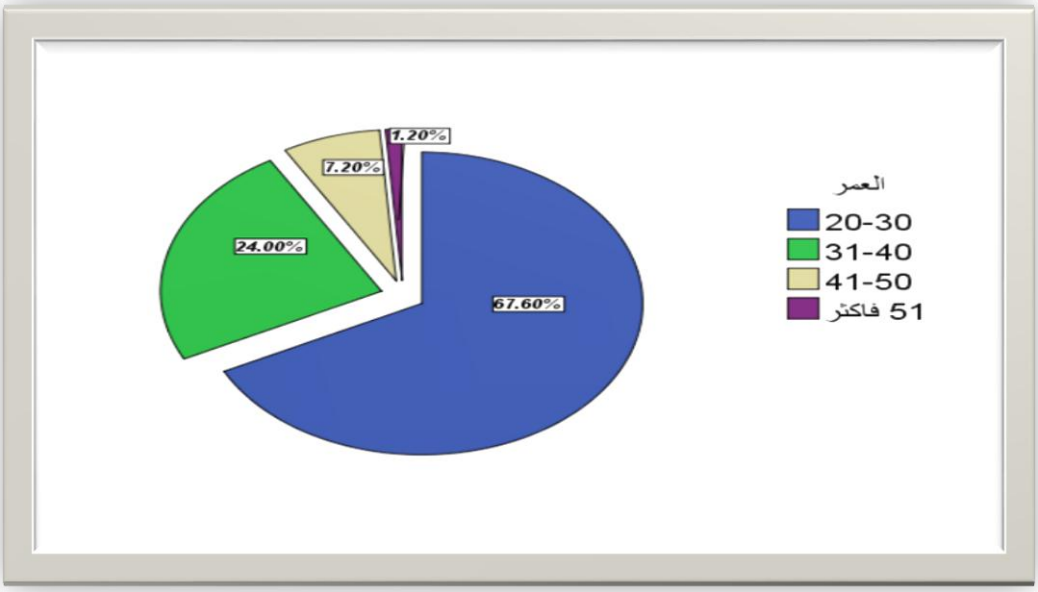

بالنظر للجدول رقم (3) والشكل رقم (2)والذي يشير إلى توزيع أفراد العينة حسب العمر حيث نجد أن اغلب أفراد العينة في الفئة العمرية (20-30) بنسبة بلغت (67.6%) تلي هذه النسبة من هم في الفئة العمرية (العمرية (31-40) بنسبة (24.0%) واقلهم من هم في الفئة (51) فأكثر بنسبة (1.2).

يلاحظ تنوع أعمار الطلاب بجامعة السودان المفتوحة على غيرها من الجامعات المقيمة، إذ يوجد بين طلابها من هم اقل من 30 سنة ومن هم أكثر من 50 سنة مما يعني أنها جاءت فعلا لمعالجة من فاتهم قطار التعليم

جدول رقم(4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	202	%80.8
دبلوم عالي	17	%6.8
ماجستير	23	%9.2
دكتوراه	8	%3.2
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

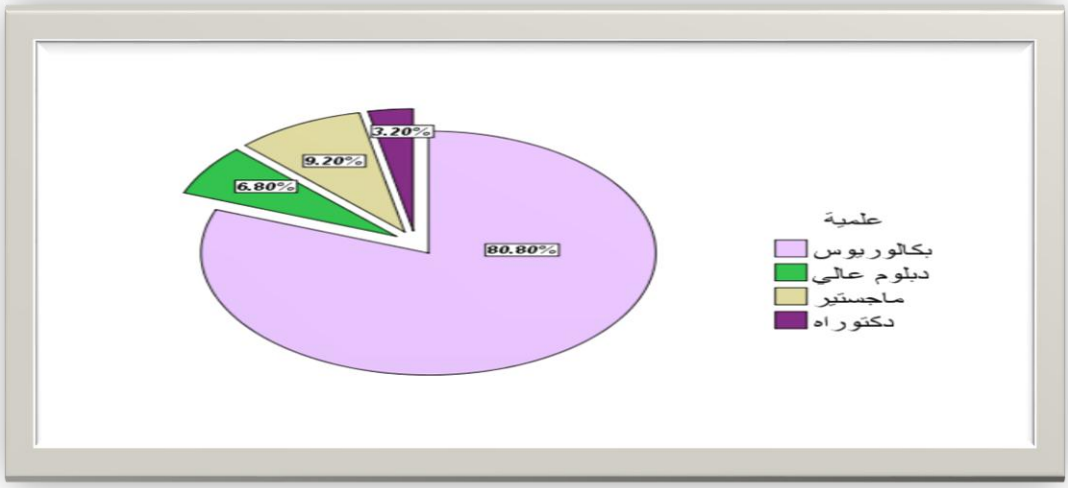

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي حيث نجد أن غالبية أفراد العينة من الدارسين لنيل البكالوريوس بنسبة بلغت(80.8%) ويليهم الماجستير بنسبة (9.2 %) ويليهم الدبلوم العالي بنسبة (6.18) وان اقلهم المسجلين لنيل الدكتوراه بنسبة بلغت (3.2%).

يلاحظ تنوع الحصول على الدرجات العلمية بين وهذا من فوائد نظام التعليم المفتوح للمجتمع

الاتجاه حسب مقياس ريكارتي الخماسي حيث كانت الأوزان كالآتي

المتوسط المرجح	الاتجاه
من 1 إلي 1,79	لا أوافق بشدة
من 1,80 إلى 2,59	لا أوافق
من 2,60 إلى 3,39	أوافق لحد ما
من 3,40 إلى 4,19	أوافق
من 4,20 إلى 5	أوافق بشدة

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا (5/4) أي حوالي (0.80) وقد حسب طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة (1 لا أوافق بشدة و 2 لا أوافق و3اوافق لحد ما و4 أوافق و5 أوافق بشدة) قد حصرت فيما بينها 4 مسافات.

7-1-5صدق الأداة validity :

1- إيجاد معامل الصدق والثبات :

درجة الصدق والثبات:

صدق الاستبيان يعني تمثيله للمجتمع المدروس بشكل جيد ،إي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت لأجلها الأسئلة . أما الثبات فيعني أننا إذا أعدنا توزيع الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع وبنفس حجم العينة فان النتائج ستكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى ، وتكون النتائج بين العينتين متساوية باحتمال يساوي معامل الثبات . يتم اختبار صدق وثبات الاستبيان بعدة أدوات أشهرها معامل الفاكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية وهذه المعاملات تأخذ قيما بين الصفر والواحد فعندما تكون قيمتها قريبة من الواحد نقول بان الاستبيان صادق وانه ممثل للمجتمع .

في هذه الدراسة استخدم الباحث معامل الفاكرونباخ والذي يعتمد على حساب الارتباط الداخلي بين إجابات الأسئلة ويحسب بالمعادلة التالية :

$$\mathbf{a} = \frac{k}{k-1}\left(\frac{1-\sum_{=1}^{k}\sigma_{yi}{}^{2}}{\sigma_{x}{}^{2}}\right)$$

حيث أن

(k) تمثل عدد الأسئلة

($\sigma_{yi}{}^{2}$) تمثل الانحراف المعياري لإجابات السؤال (i)

($\sigma_{x}{}^{2}$) تمثل الانحراف المعياري لكل الإجابات(غيث البحر – معن التنحي – التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج (lBM spss) مركز سبر للدراسات الاحصائية والسياسات العامة – تركيا -2014 - متاح على الموقع الالكتروني (www.sabr-sp.com)

الصدق الظاهري face validity :

تم قياس صدق أداة الدراسة من خلال الخطوتين التاليتين:

في صدق المحكمين Trustees validity تم الاعتماد على الصدق الظاهري أداة دراستها ،حيث تتصف الأداة بالصدق الظاهري إذا كان مظهره يشير إلى انه صادق كان يكون شكله معقولا وأن تشير فقراته إلى ارتباطها بالسلوك المقاس ويتحقق ذلك بعرض الأداة على عدد من الخبراء والمختصين في المجال الذي تقيسه الأداة فإذا قال الخبراء أن هذه الأداة تقيس السلوك الذي وضع لقياسه ،فإن الباحث يستطيع الاعتماد على حكم الخبراء وهذا ما يسمى.(بصدق المحكمين) ، كما أوضحت الباحثة في إجراءات أداة الدراسة . (عبيدات، ٢٠٠٧ م،ص ١٦٠).

٢- صدق البناء (الاتساق الداخلي للفقرات):

بعد الأخذ بتعديلات المحكمين قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية تكونت من (10) طلاب من جامعة السودان المفتوحة بمنطقة الخرطوم التعليمية ثم تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبنود والجدول التالي يوضح ذلك.

لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للفقرات (العبارات) مع الدرجات الكلية للمحاور عند تطبيقه بمجتمع الدراسة الحالية ، تم حساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة مع الدرجات الكلية للمحور الذي تقع تحته العبارة المعنية ، وذلك لكل محور من المحاور الفرعية السبعة التي يتضمنها هذا الاستبيان والجدول التالي يوضح هذا الإجراء.

8-1-5 إيجاد معامل الصدق والثبات

درجة الصدق والثبات:

حيث تمكنت الباحثة من بيانات العينة من معرفة معامل الصدق والثبات لكل عبارات الدراسة عن طريق استخدام معادلة الفا كرونباخ

ثبات الاستبانة :

جدول رقم (5) يوضح معامل الثبات لمختلف محاور الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق يساوي الجذر التربيعي للثبات	النتيجة
المحور الأول	16	0.738	0.859	توجد درجة عالية من الصدق والثبات
المحور الثاني	13	0.926	0.962	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات
المحور الثالث	7	0.835	0.913	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات
المحور الرابع	12	0.662	0.813	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات
المحور الخامس	14	0.946	0.972	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات
المحور السادس	26	0.920	0.959	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات
المحور السابع	14	0.545	0.738	هنالك درجة فوق الوسط من الصدق والثبات
إجمالي المحاور	102	0.949	0.974	هنالك درجة عالية جداً من الصدق والثبات

والثبات هو قدرة الأداء على إعطاء نفس النتائج في حالة تطبيقها في مجتمع مماثل وفى ظروف مماثلة بعد فترة قصيرة. (أحمد حسين اللقانى؛ وعلى أحمد الجمل. ؛1999م؛ص117). ولقياس معامل الثبات استخدام الباحث معامل الفا كرونباخ والذي يعتبر من أميز وأفضل الأساليب لقياس معامل الثبات؛ وبلغ الثبات في إجمالي المحاور (0.949) تقريبا (0.95)وهي قيمة مرتفعة جداً تدل على أن هنالك درجة عالية من الثبات في مجتمع الدراسة الحالي.

صدق الإستبانة : الصدق لإجمالي المحاور

معامل الصدق
0.974

إن الصدق الذاتي للمقياس يساوي الجذر التربيعي لمعامل ثباته .عند تطبيق هذا التعريف على معامل الثبات الذي حصل عليه الباحث بطريقة الفاكرونباخ ، يكون معامل الصدق الذاتي وهو (0.974) تقريبا (0.97) وهي قيمة مرتفعة تدل وبوضوح على وجود درجة عالية من الصدق الذاتي في مجتمع الدراسة الحالي.

الصدق = $\sqrt{\text{الثبات}}$ = (0.974) تقريبا (0.97)

لا توجد قيمة سالبة في معامل الفا كروتباخ ، وبذالك فان البيانات تعتبر صالحة للتحليل وإجراء المعالجات الإحصائية .

5-1-9أساليب المعالجة الإحصائية :

أولا تم ترميز إجابات المستقصي عنهم حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب للتحليل الإحصائي حسب الأوزان الآتية:

أوافق بشدة وزنها(5) أوافق وزنها (4) أوافق لحد ما وزنها (3) غير موافق وزنها (2) غير موافق بشدة وزنها (1)

تم حساب الوسط الفرضي لهذه الأوزان كالآتي:

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{مجموع الأوزان}}{\text{عددها}} = \frac{1+2+3+4+5}{5} = 3$$

الوسط المرجح لهذه الأوزان كالآتي:

الغرض من حساب الوسط المرجح هو مقارنته بالوسط الفعلي للعبارة حيث إذا زاد الوسط الفعلي للعبارة عن الوسط الفرضي دل ذلك علي موافقة المبحوثين علي العبارة أما إذا قل عن الوسط المرجح دل ذلك علي عدم موافقة المبحوثين علي العبارة.

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأوزان إجابات المبحوثين، الوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات أي لوصف اتجاه المبحوثين نحو العبارة هل هو سلبي أم إيجابي للعبارة إذا زاد الوسط الحسابي عن الوسط الفرضي (3) فهذا يعني أن اتجاه إجابات المبحوثين إيجابي أي أنهم يوافقون علي العبارة لاختيار تكرارات إجابات المبحوثين هل هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي استخدام الباحث اختيار مربع كأي لجودة التطابق أي لاختيار الفرض الآتي:

إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من إجابات المبحوثين تتوزع بنسب متساوية (منتظمة) للعبارات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق بشدة، لا أوافق) لاختبار ما إذا كان حجم العينة (250) يتوزع بنسب متساوية للإجابات الخمسة فإذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوقع والتكرارات المتحصل عليها هذا يعني أن إجابات المبحوثين تميل نحو الإيجابية أو السلبية حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي هل هو أكبر من الوسط الفرضي أم أقل منه.

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بواسطة جهاز الحاسب الآلي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وفيما يلي الأساليب الإحصائية التي استخدمت:

1/ الفاكرونباخ

2/ الوسط الحسابي:

3/ الانحراف المعياري

4/ معامل الارتباط يقيس درجة ونوع العلاقة بين المتغيرات .

5/ اختبار مربع كاي

6- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين

10-1-5 اختبار مربع كاي لجودة التوافق

يستخدم هذا الاختبار عندما تكون المتغيرات فئوية (اي البيانات اسمية) وهو يختبر إمكانية تطابق التكرارات الملاحظة لكل فئة من فئات المتغير الفئوي مع ما هو متوقع لها ويأخذ الصيغة التالية :

$$\chi^2 = \sum_{i=1}^{r} \sum_{j=1}^{c} \frac{(O_{ij} - E_{ij})^2}{\mathrm{E}}$$

حيث (O_{ij}) تمثل التكرارات الملاحظة او المشاهدة

(E_{ij}) تمثل التكرارات المتوقعة

أي أن الاختبار يساوي مجموع مربع فروق العدد الملاحظ من العدد المتوقع مقسوما على العدد المتوقع . فإذا كان التوافق كبيرا بين العدد الملاحظ والعدد المتوقع في كل فئة فان الفرق يكون صغيرا وعليه تكون قيمة كاي تربيع صغيرة والعكس .وبشكل عام فانه كلما كانت قيمة كاي كبيرة كلما زاد التأكيد بأن العدد الملاحظ لم يأت من مجتمع يحكمه فرض العدم .

وتتبع قيمة كاي تربيع توزيع مربع كاي بدرجات حرية تساوي (k-1). (أمين إبراهيم آدم، 2005م، ص ص92-94)

11-1-5: الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة Appropriate statistical techniques to study :

١. استخدام معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢. استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لتقدير الثبات.

وذلك لإجراء (SPSS) وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الأساليب الإحصائية التالية :

. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وذلك بالنسبة للمعلومات الأولية.

. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لتقدير القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة.

3- لإيجاد الفروق بين استجابات عينة الدراسة وفقا (t-test) استخدام اختبار (ت).

4. استخدام تحليل التباين الأحادي(انوفا) لتحديد الفروق بين استجابة متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات.

عرض وتحليل ومناقشة البيانات

5-2- 1تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض تحليل البيانات التي أسفر عنها التحليل الإحصائي بعد تفريغ الاستبانات التي أجابوا عليها أفراد عينة مجتمع الدراسة تبعا للعبارات الواردة في كل محاورها، على النحو التالي:

5-2-2تحليل ومناقشة المعلومات الأولية لأفراد عينة الدراسة

جدول رقم(6)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الدراسة عبر التعليم المفتوح

الهدف	العدد	النسبة
التدرج الوظيفي	60	%24
إثراء المعرفة	56	%22.4
إكمال المرحلة التعليمية	95	%38
الحصول على الدرجة	28	%11.2
أخرى	11	%4.4
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(4)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الهدف من الدراسة عبر التعليم المفتوح

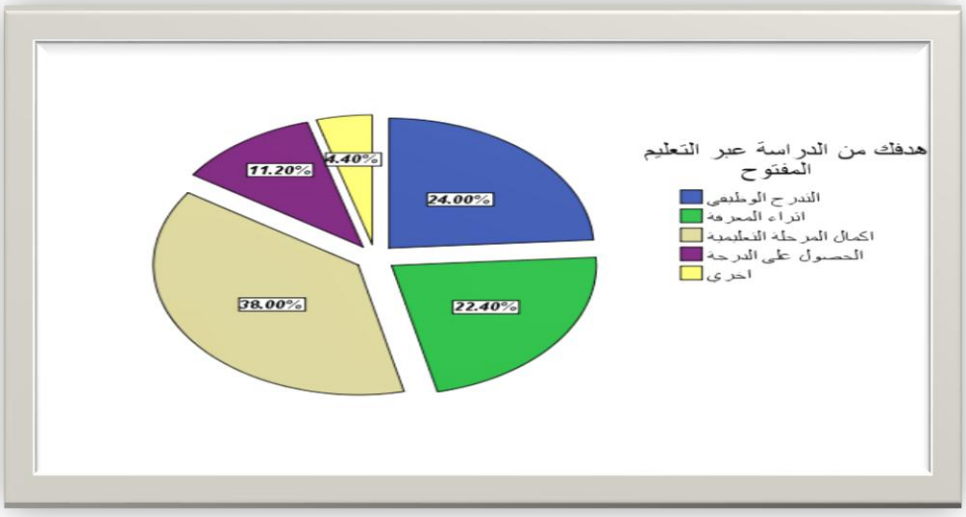

من خلال الجدول(6) يتبين لنا أن معظم أفراد العينة كان هدفهم من الدراسة عبر التعليم المفتوح هو إكمال المرحلة التعليمية بنسبة (38%) وهذا يوضح اهتمام أفراد العينة الذين لم يسعفهم الحظ لمواصلة تعليمهم بمواصلة تعليمهم عبر التعليم عن بعد. تلي هذه النسبة من كان هدفهم التدرج الوظيفي بنسبة بلغت (24%) حيث نلاحظ أن هنالك عدد كبير من الموظفين في القطاع العام

يعملون من غير مؤهل علمي ولكن لديهم خبرات ويرغبون في الحصول على البكالوريوس لترقيتهم في وظائفهم. وان (22.4%) من عينة الدراسة كان هدفهم إثراء المعرفة، وهذا يؤكد اهتمام أفراد العينة بالعلم. والمعرفة بينما نجد أن (4.4%) يدرسون لأهداف أخرى.

يتضح من خلال هذا الدول تنوع الأهداف من التعليم عن بعد جاءت مرتبة تصاعديا كالآتي :

- إكمال المراحل التعليمية
- التدرج الوظيفي
- إثراء المعرفة
- أهداف أخرى

وذلك يؤكد أن التعليم المفتوح يراعي الظروف الاجتماعية للأفراد.

جدول رقم(7)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في نظام التعليم عن بعد

رأيك في نظام التعليم المفتوح	العدد	النسبة
مناسب جدا	117	%46.8
مناسب	85	%34
لا بأس	40	%16
غير مناسب	7	%2.8
غير مناسب مطلقاً	1	%0.4
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(5)

يوضح توزيع أفراد حسب رأيهم في نظام التعليم عن بعد

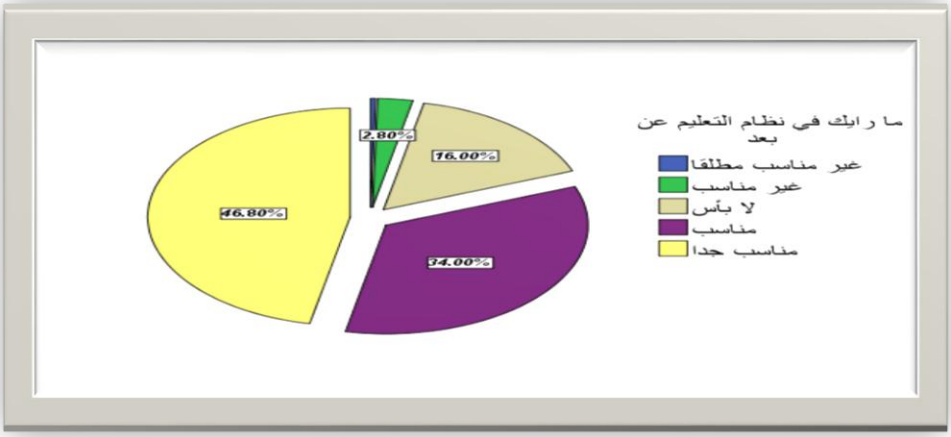

جدول رقم (7) يبين رأي أفراد العينة في نظام التعليم المفتوح حيث نجد أن (46.8) من أفراد العينة يرون أن نظام التعليم المفتوح مناسب جداً وان (34%) يرون أن نظام التعليم المفتوح مناسب وبالتالي فان معظم أفراد العينة يرون أن نظام التعليم المفتوح مناسب ومناسب جداً، بينما نلاحظ أن (0.4) من عينة الدراسة يرون أن نظام التعليم المفتوح غير مناسب وهي نسبة ضعيفة، إذ أن غالبية أفراد العينة يرون أن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مناسب لظروفهم وبما انه

يتناسب مع غالبية أفراد العينة فهذا يعني أن التعليم عن بعد يراعي الظروف الاجتماعية الأفراد الذين لديهم الرغبة في مواصلة تعليمهم مع اختلاف أهدافهم وظروفهم الاجتماعية مما يؤكد انه بذلك يساعد حل مشكلات التعليم بالسودان إذ انه يتناسب مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأفراد.

جدول رقم(8)

يوضح توزيع أفراد حسب رأيهم في استخدام الانترنت في التعليم عن بعد

رأيك في استخدام الانترنت في التعليم المفتوح	العدد	النسبة
مناسب جدا	150	%60
مناسب	75	%30
لا بأس	18	%7.2
غير مناسب	2	%0.8
غير مناسب مطلقاً	5	%2
المجموع	**250**	**%100**

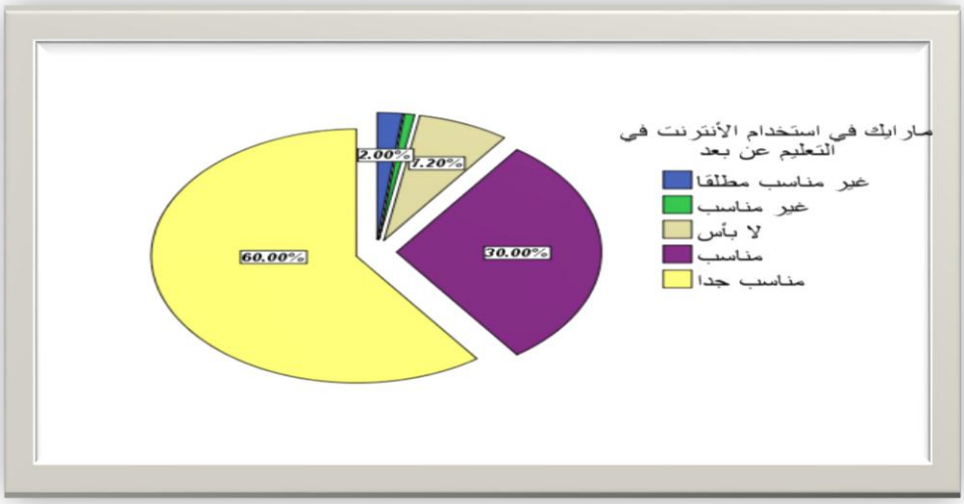

شكل رقم(6)

يوضح توزيع أفراد حسب رأيهم في استخدام الانترنت في التعليم عن بعد

من الجدول رقم (8) والشكل(6) يتضح رأي أفراد العينة في استخدام الانترنت في التعليم عن بعد حيث نجد أن (60%) من أفراد العينة يرون أن استخدام الانترنت في التعليم عن بعد مناسب جداً وان (30%) يرون آن استخدامه مناسب وبالتالي فان معظم أفراد العينة يرون أن استخدام الانترنت في التعليم عن بعد مناسب ومناسب جداً، وهذه النتيجة تؤكد ضرورة استخدام الانترنت في التعليم عن بعد، وذلك لان التعليم عن بعد يعتمد على الوسائل الاتصالية، وبما أن الانترنت من احدث الوسائل وأنها تمتلك مميزات كثيرة ميزتها عن الوسائل الاتصالية الأخرى (كما وضحت الباحثة في الإطار النظري)فهذا يؤكد مناسبتها وأهميتها لطالب التعليم عن

بعد . وتتفق هذه النتيجة والتي خرجت بها دراسة عبد الله بن عبد العزيز محمد الموسى(2000) وقد هدفت إلى التعرف على إمكانية توظيف الانترنت في التعليم عن بعد في المجال الأكاديمي وفي مجالات المعلومات والإدارة في التعليم العالي، حيث أكدت الدراسة على ضرورة استخدام الانترنت كوسيلة مساعدة في التعليم عن بعد.

جدول رقم(9)

يوضح توزيع أفراد حسب استخدامهم للانترنت

استخدام الانترنت	العدد	النسبة
استخدمه دائما	126	%50.4
استخدمه نادرا	31	%12.4
استخدمه أحيانا	87	%34.8
لا استخدمه	1	%0.4
لا استخدمه مطلقا	5	%2.00
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(7)

يوضح توزيع أفراد حسب استخدامهم للإنترنت

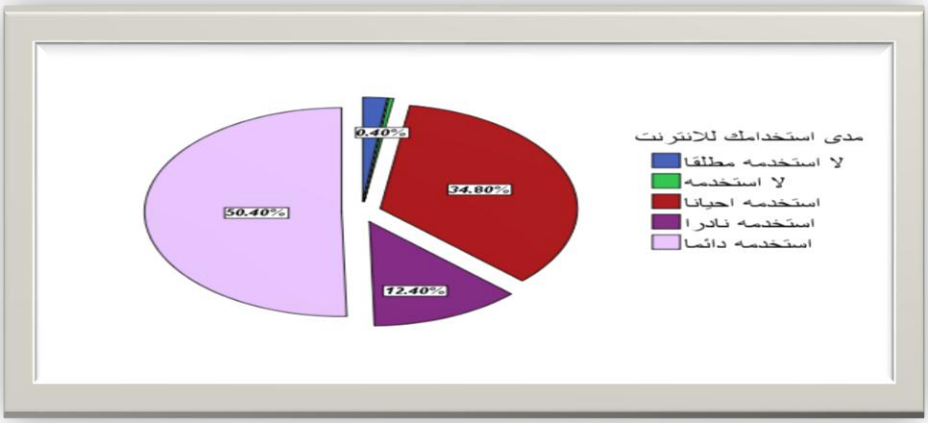

من خلال الجدول(9) والذي يشير لتوزيع أفراد العينة حسب استخدامهم للإنترنت نجد أن غالبية أفراد العينة دائما ما يستخدمون الانترنت بنسبة بلغت (50.4%) تلي هذه النسبة من يستخدمون الانترنت أحيانا بنسبة بلغت (34.8%) يتضح لنا أن (85.2%) يستخدمون الانترنت دائماً وأحيانا كما نجد أن (12.4%) نادرا ما يستخدمون الانترنت بينما نلاحظ أن (0.4%) لا يستخدمون الانترنت وهي نسبة ضئيلة .

تؤكد هذه النتيجة ما بينته نتيجة الجدول السابق في أن أفراد العينة لديهم وعي وإدراك بأهمية استخدام الانترنت وانه مناسب جدا والدليل على ذلك أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الانترنت دائما .

نلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي خرجت بها دراسة جماع(2009) والتي تناولت استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان (دراسة تطبيقية على جامعة السودان المفتوحة)، تهدف هذه الدراسة إلى استجلاء واقع استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان ومشكلاته والوقوف على تفضيلات الطلاب للوسائل المختلفة بالتطبيق على جامعة السودان المفتوحة . وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج وكان من أهمها : أن غالبية الطلاب يستخدمون الانترنت دائما أو أحيانا.

وهذه النتيجة توضح وعي وثقافة الأفراد تجاه الانترنت.

جدول رقم(10)

يوضح توزيع أفراد حسب الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة للتواصل بشبكة الانترنت

الوسيلة	العدد	النسبة
جهاز كمبيوتر	48	%19.2
لا بتوب	98	%39.2
جوال	96	%38.4
لا امتلك وسيلة	6	%2.4
لا يستجيب	2	%0.8
المجموع	**250**	**%100**

شكل رقم(8)

يوضح توزيع أفراد حسب الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة للتواصل بشبكة الانترنت

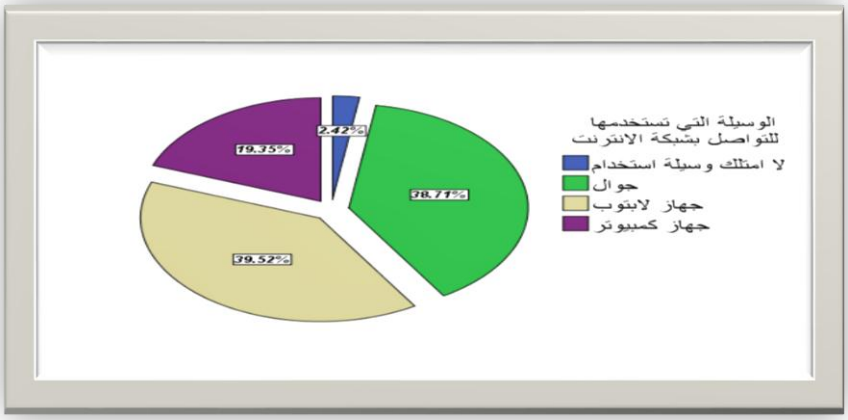

جدول رقم (10) يشير لتوزيع أفراد العينة حسب الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة للتواصل بشبكة الانترنت نجد أن غالبية أفراد العينة يستخدمون اللاب توب للتواصل بشبكة الانترنت بنسبة بلغت (39.2%) تقارب هذه النسبة من يستخدمون جهاز الجوال للتواصل بشبكة الانترنت بنسبة بلغت (38.4%) بينما نجد أن (19.2%) يستخدمون جهاز الكمبيوتر بينما نجد أن من لا يمتلكون وسيلة بنسبة (2.4%).

وهذا يوضح أن وسائل الاتصال أصبحت متاحة حيث انه الغالبية يمتلكون جهاز لابتوب ومن لم يتوفر لديه لا بتوب فانه يستخدم الجوال في اتصاله بالإنترنت فقد أصبحت الجوالات تمتلك مميزات ومواصفات سهلت عملية الاتصال بالإنترنت وجعلته متاح للجميع مما يؤكد انه لا توجد مشكلة في توفر الأجهزة ، حيث أن نسبة الذين لا يمتلكون أجهزه لاتصالهم بالانترنت نسبة ضئيلة بلغت (2.4%).

من الملاحظ أن كثير من الدراسات السابقة في السنوات الماضية قد أكدت على أن الانفراد لديهم مشكله في امتلاك الأجهزة، أما ومن خلال هذه الدراسة الحالية فيتضح أن هذه المشكلة قد حلت، وتعزو الباحثة أسباب حل هذه المشكلة لتطور التكنولوجيا وتنوع الوسائل الإلكترونية وتوفرها بأشكال عدة إذ أنها أصبحت متاحة للجميع وفي ذلك مراعاة لاختلاف الظروف الاقتصادية للأفراد.

جدول رقم (11) يوضح رأي افراد العينة افراد العينة بخصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة والتي حفزت الطالب للدراسة بالجامعة.

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع	134	57.2	89	35.6	16	6.4	1	0.4	00	000	1	0.4
نظام لا يتعارض مع ظروف العمل بالنسبة للطالب	130	52.0	91	36.4	21	8.4	7	2.8	1	0.4	000	0000
نظام لا يتعارض مع الظروف الاجتماعية للطالب	116	46.4	77	30.8	39	15.6	12	4.8	3	1.2	3	1.2
يسعى لتطوير مهارات التعليم الذاتي	136	54.4	74	29.6	29	11.6	6	2.4	1	0.4	4	1.6
يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	85	34.0	81	32.4	58	23.2	12	4.8	11	4.4	3	1.2
يساعد في نشر التعليم في المجتمع السوداني	131	52.4	82	32.8	28	11.2	5	2.0	000	.....	4	1.6
يمكن المتعلم من اختيار بيئة التعليم	86	34.4	113	45.2	28	11.2	16	6.4	2	0.8	5	2.0
يمكن المتعلم من تحقيق أهدافه وفقا لمقدرته الخاصة	108	43.2	90	36.0	36	14.4	8	3.2	2	0.8	6	2.4
نظام تعليمي يتناسب مع تطورات العصر	96	38.4	85	34.0	50	20.0	7	2.8	8	3.2	4	1.6
ساعد في إرساء قواعد ديمقراطية التعليم	83	33.2	86	34.4	62	24.8	11	4.4	3	1.2	5	2.0
ساعد في حل الكثير من المشكلات التعليمية	122	48.8	85	34.0	30	12.0	6	2.4	4	1.6	3	1.2
يقوى اهتمامات الطالب العلمية ويجدد من نشاطه العلمي	99	39.6	97	38.8	36	14.4	9	3.6	3	1.2	6	2.4
نظام تفاعلي	78	31.2	97	38.8	48	19.2	17	6.8	6	2.4	4	1.6

جدول رقم (11) يوضح اتجاه أفراد العينة حول رأيهم بخصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة حيث أن 35.6 % من أفراد العينة والذين بلغ عددهم 89 فرداً يوافقون على عبارة انه نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع، و57.2 % وعددهم 134 فرداً يوافقون بشدة على هذه العبارة أما الذين يوافقون إلى حد ما على العبارة بلغت نسبتهم 6.4 % والذين لا يوافقون عليها بنسبة 0.4 % وهي نسبة ضئيلة ومن هنا يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة .

و عبارة نظام لا يتعارض مع ظروف العمل بالنسبة للطالب فقد كانت نسبة أفراد العينة الذين يوافقون على العبارة 36.4 % واللذين يوافقون بشدة 52.0 % أما الذين يوافقون إلى حد ما بلغت نسبتهم 8.4% والذين لا يوافقون 2.8 % وهي أيضاً نسبة ضئيلة واغلب أفراد العينة يوافقون بشدة على العبارة .

وبمتابعة عبارات المحور يتضح أن غالبية أفراد العينة يوافقون بل ويوافقون بشدة على عبارات المحور التي تصف خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة فالعبارات التي كانت أعلى النسب فيها تدل على الموافقة هي كالآتي :

- يمكن المتعلم من اختيار بيئة التعليم
- ساعد في إرساء قواعد ديمقراطية التعليم
- نظام تفاعلي

أما العبارات التي كانت أعلى النسب فيها تدل على الموافقة بشدة فهي كالآتي:

- نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع
- نظام لا يتعارض مع ظروف العمل بالنسبة للطالب
- نظام لا يتعارض مع الظروف الاجتماعية للطالب

يسعى لتطوير مهارات التعليم الذاتي

- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
- يساعد في نشر التعليم في المجتمع السوداني .
- يمكن المتعلم من تحقيق أهدافه وفقا لمقدرته الخاصة .
- نظام تعليمي يتناسب مع تطورات العصر.
- ساعد في حل الكثير من المشكلات التعليمية .
- يقوى اهتمامات الطالب العلمية ويجدد من نشاطه العلمي .

وبذلك فالجدول يشير إلى أن أفراد العينة يوافقون بشدة على عبارات هذا المحور .

جدول رقم (12)
يبين وجهة نظر أفراد العينة بواقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية والتي تعين الطالب على دراسته بالجامعة

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
توفر الجامعة المفتوحة إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكترونيا	95	38.0	57	22.8	24	9.6	42	16.8	29	11.6	3	1.2
توفر الجامعة المفتوحة المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا	77	30.8	90	36.0	36	14.4	33	13.2	14	5.6	000	000
توفر الجامعة المفتوحة البرامج العلمية التي تعين الطالب على متابعة الدراسة	87	34.8	95	38.0	43	17.2	18	7.2	5	2.0	2	0.8
توفر الجامعة المراجع العلمية للطلاب بالمكتبة الرقمية	77	30.8	71	28.4	45	18.0	30	12.0	21	8.4	6	2.4
توفر الجامعة المفتوحة المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني (الجدول الدراسي – الدرجات التحصيلية للطالب)	115	46.0	82	32.8	29	11.6	9	3.6	12	4.8	3	1.2
توفر المتطلبات الدراسية للطالب (التعيينات) ليتمكن الطالب من متابعتها مع المشرف الكترونيا	97	38.8	91	36.4	30	12	19	7.6	9	3.6	4	1.6
تمكن الطالب من التواصل مع إدارة الجامعة الكترونيا	75	30.0	61	24.4	50	20.0	36	14.4	20	8.0	8	3.2
تطبق الجامعة المفتوحة نظام الامتحانات الالكترونية	58	23.2	60	24.0	44	17.6	48	19.2	33	13.2	7	2.8
تواصل المشرف الأكاديمي مع الطلاب باستمرار الكترونيا	61	24.4	52	20.8	49	19.6	52	20.8	27	10.8	9	3.6
تساعد الجامعة في تطوير المهارات الالكترونية	71	28.4	77	30.8	52	20.8	26	10.4	16	6.4	8	3.2
تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت ساعد على تجاوز الحاجز ألزماني والمكاني بين المشرف والطالب	80	32.0	62	24.6	61	24.4	25	10.0	15	6.2	7	2.8
تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت جعل التعليم عن بعد يمتاز بالفاعلية	83	33.2	72	28.8	57	22.8	20	8.0	15	6.0	3	1.2
استفادت الجامعة المفتوحة من تطبيقات الانترنت التفاعلية	76	30.4	78	31.2	56	22.4	15	6.0	20	8.0	5	2.0

جدول رقم (12) يوضح اتجاه أفراد العينة حول رأيهم في واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية والتي تعين الطالب على دراسته بالجامعة حيث أن 38.0% من أفراد العينة الذين بلغ عددهم 95 فردا يوافقون بشدة على عبارة أن الجامعة المفتوحة توفر إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكترونيا والذين يوافقون على العبارة نسبتهم 22.8 % وعددهم 57 فرداً أما الذين يوافقون إلى حد ما 14.4% واللذين لا يوافقون على العبارة 13.2% من أفراد العينة وهي نسبة ضئيلة . ويتضح أن أعلى نسبة تدل على الموافقة بشدة . و عبارة أن الجامعة المفتوحة توفر المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا فقد كانت نسبة اللذين يوافقون عليها 36.0 % والذين يوافقون عليها بشدة بلغت نسبتهم 30.8 % أما اللذين يوافقون إلى حد ما نسبتهم 14.4 % واللذين لا يوافقون على العبارة بنسبة 13.2 % ويتضح أن أعلى نسبة تدل على الموافقة . وبمتابعة عبارات المحور يتضح أن اتجاه أفراد العينة يتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة على عبارات المحور التي تبين واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية . فالعبارات التي كانت تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة كالآتي :

- توفر الجامعة المفتوحة المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا
- توفر الجامعة المفتوحة البرامج العلمية التي تعين الطالب على متابعة الدراسة
- تطبق الجامعة المفتوحة نظام الامتحانات الالكترونية
- تساعد الجامعة في تطوير المهارات الالكترونية
- استفادت الجامعة المفتوحة من تطبيقات الانترنت التفاعلية

أما العبارات التي تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة بشدة كالآتي :

- توفر الجامعة المفتوحة إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكتروني
- توفر الجامعة المراجع العلمية للطلاب بالمكتبة الرقمية
- توفر الجامعة المفتوحة المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني
- توفر المتطلبات الدراسية للطالب (التعيينات) ليتمكن الطالب من متابعتها مع المشرف الكترونيا
- تمكن الطالب من التواصل مع إدارة الجامعة الكترونيا
- تواصل المشرف الأكاديمي مع الطلاب باستمرار الكترونيا.
- تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت ساعد على تجاوز الحاجز ألزماني والمكاني بين المشرف والطالب
- تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت جعل التعليم عن بعد يمتاز بالفاعلية

وبذلك يتضح أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الموافقة والموافقة بشدة على عبارات المحور كما هو موضح .

جدول رقم (13) يبين اتجاه أفراد العينة في مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
لدي معرفة باستخدام شبكة المعلومات	128	51.2	79	31.6	26	10.4	52	2.0	7	2.8	5	2.0
استخدم الشبكة بنفسي	108	43.2	96	38.4	23	9.2	11	4.4	9	3.6	3	1.2
احتاج لمساعدة لاستخدم الشبكة	57	22.8	61	24.4	52	20.8	42	16.8	31	12.4	7	2.8
استطيع متابعة المقررات الأكاديمية والتعيينات عبر الشبكة	104	41.6	76	30.4	27	10.8	18	7.2	15	6.0	10	4.0
استطيع الحصول علي الجدول الدراسي والنتيجة عبر البرنامج	106	42.4	76	30.4	28	11.2	16	6.4	15	6.0	9	3.6
تلقيت دورات في مجال الشبكة في الجامعة المفتوحة	39	15.6	64	25.6	45	18.0	49	19.6	47	18.8	6	2.4
تلقيت دورات في مجال الشبكة خارج نطاق الجامعة المفتوحة	66	26.4	77	30.8	32	12.8	40	16.0	27	10.8	8	3.2
استطيع أن أتواصل مع إدارة الجامعة عبر شبكة المعلومات	61	24.4	75	30.0	43	17.2	35	14.0	30	12.0	6	2.4
تدعمني الجامعة المفتوحة لتحسين مهارات استخدامي للشبكة	55	22.0	70	28.0	51	20.4	39	15.6	28	11.2	7	2.8
أتقن استخدام البريد الالكتروني	94	37.6	74	29.6	45	18.0	16	6.4	17	6.8	4	1.6

جدول رقم (13) يبين اتجاه أفراد العينة حول مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت حيث أن 31.6% من أفراد العينة واللذين بلغ عددهم 79 فرداً يوافقون على أن لديهم معرفة باستخدام شبكة المعلومات الدولية ، وان 51.2 % وعددهم 128 فرداً يوافقون بشدة على معرفتهم باستخدام الانترنت وهذا يوضح أن 207 من أفراد العينة الذين بلغ عددهم الكلي 250 لديهم معرفة باستخدام الانترنت وهي نسبة كبيرة وهذا ما أكدته العبارة التي تليها وهي عبارة استخدم الشبكة بنفسي فقد بلغت نسبة اللذين يوافقون على العبارة 38.4 % وان اللذين يوافقون عليها بشدة 43.2 % وبذلك فان عبارة استطيع متابعة المقررات الأكاديمية والتعيينات عبر الشبكة وعبارة استطيع الحصول علي الجدول الدراسي والنتيجة عبر البرنامج وعبارة أتقن استخدام البريد الالكتروني كلها عبارات تدل على الموافقة بشدة وبقية العبارات تدل على الموافقة، وبهذا فان الجدول يشير إلى الموافقة والموافقة بشدة على عبارات المحور .

جدول رقم (14)

يوضح إتجاه افراد العينة بأهم التطبيقات التي يستخدمها الطالب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها

العبارة	الرأي											
	باانتظام		غير منتظم		نادرا		لا استخدمها		لا استخدمها مطلقا		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
البريد الالكتروني	99	39.6	41	16.4	58	23.2	25	10.0	18	7.2	9	3.6
التحاور ألمعلوماتي مع المشرف الأكاديمي	71	28.4	58	23.2	45	18.0	39	15.6	29	11.6	8	3.2
مجموعة الأخبار الأكاديمية	81	32.4	62	24.8	62	20.8	26	10.4	22	8.8	7	2.8
الدردشة الدراسية والاستذكار	55	22.0	67	26.8	54	21.6	45	18.0	26	10.4	3	1.2
المواقع التعليمية للجامعة	79	31.6	73	29.2	52	20.8	23	9.2	20	8.0	3	1.2
مكتبة الجامعة الرقمية	44	17.6	64	25.6	56	22.4	41	16.4	43	17.2	2	0.8
التواصل مع المكتبات الرقمية الدولية	43	17.2	48	19.2	49	19.6	52	20.8	55	22.0	3	1.2

جدول رقم (14) يبين اتجاه أفراد العينة حول أهم التطبيقات التي يستخدمها الطالب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها حيث أشار الجدول إلى أن 39.6 % وعددهم 99 فرداً من أفراد العينة يستخدمون البريد الالكتروني بانتظام وان نسبة الذين يستخدمونه بصورة غير منتظمة بلغت نسبة 16.4 % وعددهم 41 فرداً و اللذين يستخدمونه نادرا نسبتهم 23.2 % واللذين لا يستخدمونه 10.0 % . أما التحاور ألمعلوماتي مع المشرف الأكاديمي فقد بلغت نسبة اللذين يستخدمونه بانتظام 28.4 % ونسبة اللذين يستخدمونه بصورة غير منتظمة23.2 % واللذين يستخدمونه نادراً 18.0% واللذين لا يستخدمونه 15.6 % ، ويتضح أن استخدام البريد الالكتروني والتحاور ألمعلوماتي إضافة إلى مجموعة الأخبار الأكاديمية و المواقع التعليمية للجامعة قد كانت أعلى النسب تشير إلى استخدامهم بانتظام. أما الدردشة الدراسية والاستذكار، ومكتبة الجامعة الرقمية فقد أشارت أعلى نسبة إلى الاستخدام بصورة غير منتظمة، وتختلف نسبة التواصل مع المكتبات الرقمية الدولية إذ انه أعلى النسب تشير إلى عدم الاستخدام مطلقاً.

جدول رقم (15)

يوضح اتجاه أفراد العينة في استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت ومدى فاعليتها لطالب التعليم عن بعد

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ تمكن الطلاب من الاتصال بالمشرف بسهولة	102	40.8	63	25.2	43	17.2	21	8.4	17	6.8	4	1.6
2/ تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع الزملاء	110	44.0	80	32.0	30	12.0	16	6.4	8	3.2	6	2.4
3/ تتيح للطلاب كثير من المعلومات بسهولة	105	42.0	75	30.0	41	16.4	13	5.2	7	2.8	9	3.6
4/ تتيح للطلاب فرص المشاركة قي الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية	72	28.8	77	30.8	47	18.8	29	11.6	19	7.6	6	2.4
5/ تتيح للطلاب متابعة الأحداث العلمية المهمة	79	31.6	84	33.6	36	14.4	22	8.8	17	6.8	12	4.8
6/ تتيح للطلاب الاتصال بالمختصين في المجال الدراسي والاستفادة منهم	77	30.8	82	32.8	42	16.8	21	8.4	18	7.2	10	4.0
7/ توفر للطلاب عنصر التفاعل فيما بينهم	86	34.4	91	36.4	42	16.8	14	5.6	9	3.6	8	3.2
8/ توفر عنصر التفاعل النشط بين المشرف والطلاب	77	30.8	76	30.4	51	20.4	24	9.6	12	4.8	10	4.0
9/ تعمل على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب	85	34.0	84	33.6	50	20.0	13	5.2	12	4.8	6	2.4
10/ تساعد في تطوير المهارات الالكترونية للطلاب	87	34.8	87	34.8	41	16.4	19	7.6	9	3.6	7	2.8
11/ تمثل وسيلة تفاعلية مهمة في التعليم عن بعد	94	37.6	92	36.8	38	15.2	12	4.8	6	2.4	8	3.2
12/توفر الوقت والمال وعناء التواصل المباشر بالمراكز التعليمية	87	34.8	83	33.2	45	18.0	9	3.6	22	8.8	4	1.6
13/ توفر المرونة في البحث عن المعلومات العلمية	95	38.0	70	28.0	50	20.0	12	4.8	18	7.2	5	2.0

جدول رقم (15) يبين اتجاه أفراد العينة حول استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت ومدى فاعليتها لطالب التعليم عن بعد حيث أن 25.2 % من أفراد العينة يوافقون على عبارة أنها تمكن الطلاب من الاتصال بالمشرف بسهولة ونسبة 40.8 % من الأفراد يوافقون بشدة على العبارة أما اللذين يوافقون إلى حد ما نسبتهم 17.2 % واللذين لا يوافقون نسبتهم 8.4 % واللذين لا يوافقون بشدة نسبة 6.8 % . وتليها عبارة تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع

الزملاء حيث أن 32.0 % من الأفراد يوافقون على العبارة و44.0 % يوافقون بشدة على العبارة واللذين يوافقون إلى حد ما بنسبة 12.0 % واللذين لا يوافقون 6.4 % 3.2 % .

يلاحظ أن أفراد العينة يتجهون إلى الموافقة بشدة على العبارتين وان نسبة اللذين لا يوافقون أو لا يوافقون بشدة نسبة ضئيلة من الأفراد وهذا ما ينطبق على كل عبارات المحور فالعبارات التي كانت تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة كالآتي :

- تتيح للطلاب فرص المشاركة قي الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية
- تتيح للطلاب متابعة الأحداث العلمية المهمة
- تتيح للطلاب الاتصال بالمختصين في المجال الدراسي والاستفادة منهم
- توفر للطلاب عنصر التفاعل فيما بينهم
- تساعد في تطوير المهارات الالكترونية للطلاب

أما العبارات التي تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة بشدة كالآتي :

- تمكن الطلاب من الاتصال بالمشرف بسهولة
- تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع الزملاء
- تتيح للطلاب كثير من المعلومات بسهولة
- توفر عنصر التفاعل النشط بين المشرف والطلاب
- تعمل على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب
- تمثل وسيلة تفاعلية مهمة في التعليم عن بعد
- توفر الوقت والمال وعناء التواصل المباشر بالمراكز التعليمية
- توفر المرونة في البحث عن المعلومات العلمية
- وبذلك يتضح أن غالبية أفراد العينة تتجه آرائهم نحو الموافقة بشدة .

جدول رقم(16)
يوضح رأي افراد العينة بواقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ استخدام البريد الالكتروني مع الزملاء في المجال الدراسي	93	37.2	55	22.0	44	17.6	34	13.6	17	6.8	7	2.8
2/ استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع المشرفين	66	26.4	62	24.8	43	17.2	41	16.4	25	11.2	10	4.0
3/ استخدم البريد الالكتروني للتواصل الاجتماعي	91	36.4	65	26.0	40	16.0	29	11.6	14	5.6	11	4.4
4/ استخدم البريد الالكتروني للتواصل مع المختصين بمجال دراستي	61	24.4	82	32.8	36	14.4	41	16.4	21	8.4	9	3.6
5/ ليس من المجدي التواصل عبر البريد الالكتروني	50	20.0	47	18.8	42	16.8	52	20.8	43	17.2	16	6.4
6/يمكنني الاستفادة من البريد الالكتروني لخدمة برامج التعليم عن بعد	86	34.4	88	35.2	33	13.2	18	7.2	11	4.4	14	5.6
7/ أقوم بمتابعة المقررات عبر برنامج موديل (moodle)	67	26.8	60	24.0	54	21.6	29	11.6	30	12.0	10	4.0
8/ أقوم بمتابعة التعيينات عبر برنامج (Moodle)	64	25.6	78	31.2	47	18.8	27	10.8	28	11.2	6	2.4
9/ أتحصل على الجدول الدراسي والدرجات عبر برنامج (Moodle)	64	25.6	66	26.4	46	18.4	39	15.6	22	8.8	13	5.2
10/ خدمة البحث على مواقع الانترنت أفادتني في زيادة معلوماتي العلمية	87	34.8	75	30.0	48	19.2	21	8.4	10	4.0	9	3.6
11/ استطيع الحصول على المعلومات من الدوريات عبر الشبكة	65	26.0	84	33.6	44	17.6	28	11.2	16	6.4	13	5.2
12/ اشترك في المنتديات العلمية عبر الشبكة	54	21.6	70	28.0	39	15.6	47	18.8	28	11.2	12	4.8
13/ لا اشترك في المنتديات العلمية لأنها غير مفيدة	44	17.6	54	21.6	49	19.6	57	22.8	33	13.2	13	5.2
14/استخدم المكالمات الهاتفية عبر الانترنت للمحاورة مع الزملاء في مجال الدراسة	63	25.2	68	27.2	50	20.0	30	12.0	23	9.2	16	6.4
15/ استخدم خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنت للمتابعة مع المشرف	60	24.0	51	20.4	56	22.4	42	16.8	29	11.6	12	4.8
16/لا استخدم المكالمات الهاتفية عبر الشبكة	56	22.4	51	20.4	37	14.8	63	25.2	26	10.4	17	6.8
17/ أشارك في غرف المحادثة (الدردشة)مع الزملاء في مجال الدراسة	54	21.6	55	22.0	57	22.8	47	18.8	22	8.8	15	6.0
18/ استفيد من غرف المحادثة (الدردشة) بما يفيد العملية التعليمية	64	25.6	53	21.2	50	20.0	50	20.0	19	7.6	14	5.6
19/استخدم غرف المحادثة لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتزامنية	60	24.0	55	22.0	59	23.6	40	16.0	20	8.0	16	6.4
20/ غرف المحادثة ليس لها أي فائدة في عملية التعليم عن بعد	44	17.6	49	19.6	55	22.0	51	20.4	37	14.8	14	5.6
21/استخدم خدمة تحميل الملفات (FTP) ورفعها	51	20.4	65	26.0	52	20.8	38	15.2	31	12.4	13	5.2
22/ استخدم المكتبات الالكترونية لإفادتي في مجال البحث	66	26.4	66	26.4	42	16.8	38	15.2	25	10.0	13	5.2
23/ أتواصل مع الخبراء والمختصين بمجال دراستي والاستفادة منهم	68	27.2	70	28.0	32	12.8	44	17.6	23	9.2	13	5.2
24استخدم تطبيقات الانترنت لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتفاعلية	94	37.6	69	27.6	41	16.4	25	10.0	13	5.2	8	3.2

جدول رقم (16) يبين اتجاه أفراد العينة حول واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت حيث أن 22.0 % يوافقون على عبارة استخدام البريد الالكتروني مع الزملاء في المجال الدراسي 37.2 % يوافقون عليها بشدة و17.6 % يوافقون عليها إلى حد ما و13.6% لا يوافقون عليها و6.8 % لا يوافقون عليها بشدة ويتضح أن نسبة اللذين لا يوافقون ولا يوافقون عليها بشدة نسبة ضئيلة . وعبارة استخدم البريد الالكتروني للتواصل مع المختصين بمجال دراستي بلغت نسبة اللذين يوافقون عليها 32.8 % ونسبة اللذين يوافقون عليها بشدة 24.4 %. أما اللذين يوافقون عليها إلى حد ما 14.4 % واللذين لا يوافقون 16.4 % .وعبارة / لا اشترك في المنتديات العلمية لأنها غير مفيدة بلغت نسبة اللذين يوافقون على العبارة 21.6% ونسبة من يوافقون بشدة 17.6 % ومن يوافقون إلى حد ما 19.6% أما من لا يوافقون كانت 22.8 % . يتضح من خلال الجدول اختلاف وجهات نظر أفراد العينة على عبارات المحور فبعض العبارات تشير إلى الموافقة وبعضها يشير إلى الموافقة بشدة وبعضها يشير إلى عدم الموافقة .

جدول رقم (17)

يوضح اتجاه أفراد العينة في المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة

العبارة	الرأي											
	أوافق بشدة		أوافق		أوافق لحد ما		لا أوافق		لا أوافق بشدة		لا يستجيب	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
1/ عدم انتظام التيار الكهربائي	84	33.6	57	22.8	52	20.8	28	11.2	15	6.0	14	5.6
2/عدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة	73	29.2	39	37.2	40	16.0	15	6.0	15	6.0	14	5.6
3/ عدم تلقي تدريبات مناسبة لاستخدام الانترنت	63	25.2	80	32.0	53	21.2	24	9.6	20	8.0	10	4.0
4/ مشكلة ضعف اللغة الانجليزية	67	26.8	71	28.4	51	20.4	31	12.4	18	7.2	12	4.8
5/ عدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت	53	21.2	65	26.0	49	19.6	43	17.2	25	10.0	15	6.0
6/ عدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي	64	25.6	63	25.2	46	18.4	36	14.4	31	12.4	10	4.0

جدول رقم (17) يبين اتجاه أفراد العينة حول المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة حيث يشير الجدول إلى التقارب في وجهات النظر لدى أفراد العينة حول الموافقة والموافقة بشدة على عبارات المحور أما نسب من لا يوافقون فهي ضئيلة . فالعبارات التي كانت تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة كالآتي :

- عدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة
- عدم تلقي تدريبات مناسبة لاستخدام الانترنت
- مشكلة ضعف اللغة الانجليزية
- عدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت
- أما العبارات التي تتجه فيها أعلى النسب نحو الموافقة بشدة فهما عبارتين :
- عدم انتظام التيار الكهربائي
- عدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي
- وبذلك يتضح أن الجدول يشير إلى الموافقة ع

3-2-5 مناقشة محاور الدراسة :-

إيجاد المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) والانحراف المعياري لجميع عبارات البحث بمحاوره المختلفة لمعرفة اتجاهات أراء أفراد العينة

إجابة السؤال الأول :

ما هي خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة؟

وللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بالتعرف على أراء أفراد العينة نحو خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة والتي حفزت الطالب للدراسة بالجامعة. وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم ( ) يوضح ذلك.

جدول رقم (18)

يوضح خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة والتي حفزت الطالب للدراسة بالجامعة.

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع	4.50	0.636	3	210.871	0.00	أوافق بشدة
نظام لا يتعارض مع ظروف العمل بالنسبة للطالب	4.37	0.787	4	263.440	0.00	أوافق بشدة
نظام لا يتعارض مع الظروف الاجتماعية للطالب	4.18	0.950	4	179.296	0.00	أوافق
يسعى لتطوير مهارات التعليم الذاتي	4.37	0.817	4	259.081	0.00	أوافق بشدة
يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	3.88	1.079	4	105.530	0.00	أوافق
يساعد في نشر التعليم في المجتمع السوداني	4.38	0.766	4	155.528	0.00	أوافق بشدة
يمكن المتعلم من اختيار بيئة التعليم	4.08	0.893	4	187.837	0.00	أوافق
يمكن المتعلم من تحقيق أهدافه وفقا لمقدرته الخاصة	4.20	0.870	4	188.951	0.00	أوافق بشدة
نظام تعليمي يتناسب مع تطورات العصر	4.03	1.002	4	141.276	0.00	أوافق
ساعد في إرساء قواعد ديمقراطية التعليم	3.96	0.940	4	127.633	0.00	أوافق
ساعد في حل الكثير من المشكلات التعليمية	4.28	0.886	4	219.822	0.00	أوافق بشدة
يقوى اهتمامات الطالب العلمية ويجدد من نشاطه العلمي	4.15	0.890	4	178.049	0.00	أوافق
نظام تفاعلي	3.91	1.002	4	122.33	0.00	أوافق
مجموع متوسط العبارات	4.17	0.886	4	179.792	0.00	أوافق

تشير نتائج الجدول رقم (18)الى عبارة نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع تشير إلى أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول آرائهم نحو خصائص ومميزات نظام التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة والتي حفزت الطالب للدراسة بالجامعة قد تراوحت ما بين4.50 بانحراف معيراي بلغ 0.636) إلى .(3.88)بانحراف معياري بلغ 1.079 أي أنها تتراوح بين فقرة (أوافق بشدة) و(أوافق) بالمقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة وهو مقياس ليكرت المتدرج الخماسي.

ويلاحظ أن هناك تقارب في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها من المحور، وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدا بالأعلى كما يلي :

إن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات الحسابية والتي اندرجت تحت فقرة (أوافق بشدة) كانت في (6عبارات) أعلاها عبارة : نظام بمواصفات خاصة تتيح التعليم للجميع، بمتوسط

حسابي بلغ (4.50) وأدناها عبارة : يمكن المتعلم من تحقيق هدافه وفقا لمقدرته الخاصة بمتوسط حسابي بلغ (4.20) .

أما العبارات التي تليها والتي اندرجت تحت فقرة أوافق كانت في(7 عبارات)أعلاها عبارة : نظام لا يتعارض مع الظروف الاجتماعية للطالب بمتوسط حسابي بلغ 4.18 وأدناها عبارة : يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بمتوسط حسابي .(3.88) حيث يتضح أن المحور احتوى على (13)عبارة وأن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول ككل بلغ (4.17) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة (أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية طلاب جامعة السودان المفتوحة المشاركين في الدراسة أن النظام المتبع بجامعة السودان المفتوحة نظام ذو خصائص ومواصفات فاعلة، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة تحكمهم ظروف معينة تحول دون مواصلة تعليمهم النظامي المقيد فوجدوا في التعليم عن بعد الخصائص والمميزات والمزايا التي تقدمها جامعة السودان المفتوحة متناسبة وظروفهم ، كما توضح هذه النتيجة مدى إلمام الطلاب بقيمة التعليم عن بعد والخصائص التي تميزه عن التعليم التقليدي كما يؤكد على أن النظام التعليمي الذي تتبعه جامعة السودان المفتوحة نظام به العديد من الخصائص والمميزات التي تحفز الطلاب على متابعة تعليمهم ، ومنها انه :

- يمكن المتعلم من تحقيق أهدافه وفقا لمقدرته الخاصة .
- نظام يسعى لتطوير مهارات التعليم الذاتي للطلاب .
- نظام ساعد في إرساء قواعد وديمقراطية التعليم.
- يتناسب مع تطورات العصر .

وبذلك يمكن القول بان جامعة السودان المفتوحة قد ساهمت في حل كثير من المشكلات التعليمية في المجتمع فهي تساعد في نشر وتطوير التعليم في المجتمع السوداني وذلك لإتاحتها لهذا النمط التعليمي بهذه المواصفات والمميزات التي سهلت ووفرت التعليم للجميع .

وهذه النتيجة تتفق من النتيجة التي توصل إليها الباحث عمر الشيخ هجو في دراسته التي تناولت موضوع وسائل الاتصال في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح تطبيقا على جامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم حيث توصل إلى عدة نتائج منها : أن جامعة السودان المفتوحة أسهمت في دعم التعليم في السودان بإيجاد فرص لمن فاتهم ركب التعليم العالي في السودان .

الفرض الأول

التعليم عن بعد نمط ذات مميزات ومواصفات فاعلة

الفرض الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	4.17	0.886	4	179.792	0.000	دالة

نلاحظ أن قيمة المتوسط (4.17) بانحراف معياري (0.886) كما نجد أن درجات الحرية تساوي (4) ونجد أن قيمة كا تربيع بلغت (179.792) حيث أن القيمة المعنوية بلغت (0.000) وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) نستنتج أن (التعليم عن بعد نمط ذات مميزات ومواصفات فاعلة) وبالتالي تثبت صحة هذا الفرض .

إجابة السؤال الثاني:

ما هو واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت التي تعين طلاب التعليم عن بعد بالجامعة ؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني والمتعلق بالتعرف على أراء أفراد العينة نحو واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية والتي تعين الطالب على دراسته بالجامعة. وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم) ٩ (يوضح ذلك.

جدول رقم (19)
يبين واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية والتي تعين الطالب على دراسته بالجامعة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
توفر الجامعة المفتوحة إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكترونيا	3.60	1.436	4	65.8545	0.00	أوافق
توفر الجامعة المفتوحة المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا	3.73	1.191	4	82.200	0.00	أوافق
توفر الجامعة المفتوحة البرامج العلمية التي تعين الطالب على متابعة الدراسة	3.97	1.000	4	130.871	0.00	أوافق
توفر الجامعة المراجع العلمية للطلاب بالمكتبة الرقمية	3.63	1.278	4	49.770	0.00	أوافق
توفر الجامعة المفتوحة المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني (الجدول الدراسي – الدرجات التحصيلية للطالب)	4.13	1.074	4	178.405	0.00	أوافق
توفر المتطلبات الدراسية للطالب (التعينات) ليتمكن الطالب من متابعتها مع المشرف الكترونيا	4.01	1.077	4	140.829	0.00	أوافق
تمكن الطالب من التواصل مع ادارة الجامعة الكترونيا	3.56	1.291	4	37.793	0.00	أوافق
تطبق الجامعة المفتوحة نظام الامتحانات الالكترونية	3.26	1.373	4	9.942	0.04	أوافق لحد ما
تواصل المشرف الأكاديمي مع الطلاب باستمرار الكترونيا	3.28	1.349	4	13.336	0.01	أوافق لحد ما
تساعد الجامعة في تطوير المهارات الالكترونية	3.67	1.195	4	59.777	0.00	أوافق
تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت ساعد على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب	3.69	1.206	4	61.835	0.00	أوافق
تطبيق الجامعة لتطبيقات الانترنت جعل التعليم عن بعد يمتاز بالفاعلية	3.76	1.177	4	75.814	0.00	أوافق
استفادت الجامعة المفتوحة من تطبيقات الانترنت التفاعلية	3.71	1.201	4	73.796	0.00	أوافق
مجموع متوسط العبارات	3.69	1.2191	4	75.4017	.0039	اوافق

تشير نتائج الجدول رقم (19)أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول آرائهم عن واقع تطبيق جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت ومجالاته الالكترونية والتي تعين الطالب على دراسته بالجامعة أن غالبية المبحوثين كانت إجاباتهم بالموافقة على عبارات المحور و ذلك ما بين4.13 بانحراف معيراي بلغ1.074إلى (3.28).بانحراف معياري بلغ 1.349أي أنها تتراوح بين فقرة أوافق ونسبة قليلة من أفراد العينة أجابوا باوافق لحد ما بالمقياس الذي أعتمد عليه في هذه الدراسة وهو مقياس ليكارت المتدرج الخماسي. ويلاحظ أن هناك تقارب في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور ،وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى:

يلاحظ من الجدول السابق أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة أوافق كانت في (11عبارة) أعلاها عبارة : توفر الجامعة المفتوحة المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني بمتوسط حسابي بلغ4.13، وأدناها عبارة:

تمكن الطالب من التواصل مع إدارة الجامعة الكترونيا بمتوسط حسابي بلغ(3.56) .أما العبارات التي تليها والتي اندرجت تحت فقرة أوافق لحد ما كانت في عبارتين أعلاهما عبارة: تواصل المشرف الأكاديمي مع الطلاب باستمرار الكترونيا بمتوسط حسابي بلغ 3.28 وأدناهما عبارة تطبق الجامعة المفتوحة نظام الامتحانات الالكترونية بمتوسط حسابي .(3.26) حيث يتضح أن المحور احتوى على (13 عبارة) وأن منها(11)عبارة تشير إلى الموافقة على عبارات المحور وعبارتين فقط تشير إلى الموافقة لحد ما، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثاني ككل (3.69) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة(أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية طلاب جامعة السودان المفتوحة المشاركين في الدراسة على أن جامعة السودان المفتوحة قد استخدمت تطبيقات الانترنت الالكترونية لمساعدة الطالب في دراسته وذلك من خلال العبارات التي نالت على الموافقة على النحو التالي :

1/ توفر الجامعة المفتوحة إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكترونيا

2/ توفر الجامعة المفتوحة المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا

3/ توفر الجامعة المفتوحة البرامج العلمية التي تعين الطالب على متابعة الدراسة

4/ توفر الجامعة المراجع العلمية للطلاب بالمكتبة الرقمية

5/ توفر الجامعة المفتوحة المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني (الجدول الدراسي – الدرجات التحصيلية للطالب)

6/ توفر المتطلبات الدراسية للطالب (التعيينات) ليتمكن الطالب من متابعتها مع المشرف الكترونيا.

7/ تمكن الطالب من التواصل مع إدارة الجامعة الكترونيا

10/ تساعد الجامعة في تطوير المهارات الالكترونية

ويتضح أيضاً مدى فعالية تلك التطبيقات من خلال العبارات الآتية والتي حازت على موافقة أفراد العينة :

- جامعة السودان المفتوحة قد استفادت من تطبيقات الانترنت التفاعلية
- تطبيقات الانترنت ساعدت على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب.
- تطبيقات الانترنت التفاعلية قد جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتفاعلية.

ومن الملاحظ أن عبارات المحور لم تحصل على الموافق بشدة وبعض العبارات حصلت بالموافقة لحد ما الأمر الذي يوضح أن الجامعة لم تطبق تطبيقات الانترنت بالصورة المثلى مقارنة بفعالية التطبيقات الالكترونية وتعزو الباحثة أسباب ذلك الأمر من خلال المقابلة التي أجرتها الباحثة مع الأستاذ / صلاح الدين محمد الحلو مدير إدارة تقنية المعلومات ومسئول مركز

Odiel (مركز التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح) بالجامعة والتي أوضح فيها أن هناك بعض العقبات التي تحول دون الاستفادة القصوى من تلك التطبيقات مثل عدم الاستمرارية وضيق السعة والحظر الأمريكي ، كما أوضح آن أهم التطبيقات التي تستخدمها الجامعة في نظام التعليم عن بعد متمثلة في الآتي :

- المكتبة الالكترونية .
- نظام التعليم المفتوح (Moodl) .
- الامتحانات On Line (تخص الدراسات العليا) .

وتري الباحثة أن هذا يمثل احد أوجه القصور حيث يجب أن تعمم الامتحانات الالكترونية على جميع الفئات في الجامعة .

الفرض الثاني

استخدام جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت محدودا بنسبة ما تقدمه الشبكة من خدمات لبرنامج التعليم عن بعد

الفرض السادس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	3.69	1.2191	4	75.4017	.0039	غير دالة

نلاحظ أن قيمة المتوسط (3.69) بانحراف معياري (1.2191) كما نجد أن درجات الحرية بتساوي (4) ونجد أن قيمة كا تربيع بلغت (75.4017) حيث أن القيمة المعنوية بلغت (.0039) وهي اكبر من القيمة العرفية (0.05) ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وبالتالي فان استخدام جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت محدودا بنسبة ما تقدمه الشبكة من خدمات لبرنامج التعليم عن بعد ، بالتالي تثبت صحة الفرض .

إجابة السؤال الثالث:

ما هي أهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب على موقع الجامعة؟

وللإجابة على السؤال الثالث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث والمتعلق بالتعرف على أراء أفراد العينة نحو أهم التطبيقات التي يستخدمها الطالب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم) ٩ (يوضح ذلك.

جدول رقم (20)

يوضح عبارات أهم التطبيقات التي يستخدمها الطالب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة المعنوية	الاتجاه
1/البريد الالكتروني	3.74	1.295	4	86.697	0.00	أوافق
2/ التحاور المعلوماتي مع المشرف الأكاديمي	3.43	1.371	4	22.298	0.00	أوافق
3/مجموعة الأخبار الأكاديمية	3.63	1.290	4	50.601	0.00	أوافق
4/ الدردشة الدراسية والاستذكار	3.32	1.291	4	18.810	0.01	أوافق لحد ما
5/المواقع التعليمية للجامعة	3.68	1.239	4	60.753	0.00	أوافق
6/ مكتبة الجامعة الرقمية	3.10	1.350	4	8.008	0.09	أوافق لحد ما
7/ التواصل مع المكتبات الرقمية الدولية	2.89	1.410	4	1.644	0.80	لا أوافق
مجموع متوسط العبارات	3.40	1.320	4	35.54444	0.1276	أوافق

تشير نتائج الجدول رقم (20) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تشير الى أهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب على موقع جامعة السودان المفتوحة ودرجة استخدامها ويتضح من خلال الجدول أن غالبية الطلاب يوافقون على استخدام هذه التطبيقات وقد جاءت إجاباتهم ما بين متغير أوافق وأوافق لحد ما وعبارة واحدة كانت إجابتهم عليها بلا أوافق وسيتم توضح ذلك كما يلي :

اتضح من خلال الجدول أن من أهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب على موقع جامعة السودان المفتوحة سيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى:

البريد الالكتروني3.74 / المواقع التعليمية للجامعة3.68 / مجموعة الإخبار الاكاديمية3.63 / التحاور المعلوماتي مع المشرف الأكاديمي 3.43 / الدردشة الدراسية والاستذكار3.32 / مكتبة الجامعة الرقمية3.10 / التواصل مع المكتبات الرقمية الدولية2.89.

وبهذا الترتيب يتضح أن المحور يحتوي على(7 عبارات) تضم أهم تطبيقات الانترنت منها 4 تطبيقات جاءت تحت اتجاه أوافق أعلاها استخدام البريد الالكتروني وأدناها استخدام التحاور المعلوماتي وعبارتين تحت متغير أوافق لحد ما وهما استخدام الدردشة الدراسية ويليها استخدام مكتبة الجامعة الرقمية وعبارة واحدة تحت متغير لا أوافق وهي التواصل مع المكتبات الرقمية الدولية، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثالث ككل (3.40) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة(أوافق) وبذلك يتضح أن أهم التطبيقات التي يستخدمها طلاب جامعة السودان المفتوحة يجئ ترتيبها كالآتي حسب الأهمية :

- استخدام البريد الالكتروني

- المواقع التعليمية للجامعة
- مجموعة الأخبار الأكاديمية
- التحاور المعلوماتي مع المشرف الأكاديمي
- الدردشة الدراسية والاستذكار
- مكتبة الجامعة الرقمية

من خلال هذه النتيجة يتضح أن البريد الالكتروني قد حاز على الدرجة الأولى في الاستخدام على عكس ما ورد في دراسة انتصار الفاضل حامد احمد (2004)

والتي تناولت استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد (دراسة مقارنة في الفترة من 2001-2003، وهدفت هذه الدراسة غالى : الاستفادة من استخدام تكنولوجيا الاتصال من اجل توفير فرص أفضل ، التعريف والتوعية لدى الأوساط التعليمية بإمكانية وأهمية استخدام شبكة الانترنت. وقد كشفت الدراسة القصور في استخدام البريد الالكتروني، وترى الباحثة ومن خلال نتيجة الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن هناك تطور في الوعي تجاه استخدام الوسائل الالكترونية وهذه ثمرة البحوث والدراسات السابقة التي تساهم بصورة كبيرة في الوعي والتطوير.

كما يتضح أن غالبية الطلاب لا يتواصلون مع المكتبات الرقمية الدولية على الرغم من الفوائد والمعلومات العلمية التي تحويها تلك المكتبات المكتبة الالكترونية ورغم أهميتها للتعليم المفتوح وتعزو الباحثة أسباب ذلك الأمر لضعف في اللغة الانجليزية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دفع الله(2014) ، إلى أن بعض الدارسين لم يستخدموها ، مما يعني عدم معرفتهم بها أو عدم الوعي بأهميتها أو كيفية الدخول لها والبحث فيها

كل هذا يوضح أن هناك بعض القصور في استخدام التطبيقات مقارنة بأهمية تلك التطبيقات لطالب التعليم عن بعد .

إجابة السؤال الرابع:

هل يمتلك طلاب جامعة السودان المفتوحة المهارات اللازمة لاستخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعامل النوع في استخدام الطلاب للشبكة ؟

وللإجابة على السؤال الرابع تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الرابع والمتعلق بالتعرف. على اتجاه أفراد العينة في مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (21) يبين مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
لدي معرفة باستخدام شبكة المعلومات	4.29	0.942	4	232.041	0.000	أوافق بشدة
استخدم الشبكة بنفسي	4.15	1.010	4	190.470	0.000	أوافق
احتاج لمساعدة لاستخدم الشبكة	3.29	1.340	4	12.123	0.016	وافق لحد ما
استطيع متابعة المقررات الأكاديمية والتعيينات عبر الشبكة	3.98	1.189	4	132.292	0.000	أوافق
استطيع الحصول علي الجدول الدراسي والنتيجة عبر البرنامج	4.00	1.178	4	138.191	0.000	أوافق
تلقيت دورات في مجال الشبكة في الجامعة المفتوحة	3.00	1.371	4	7.066	0.132	أوافق لحد ما
تلقيت دورات في مجال الشبكة خارج نطاق الجامعة المفتوحة	3.48	1.342	4	39.777	0.000	أوافق
استطيع أن أتواصل مع أدارة الجامعة عبر شبكة المعلومات	3.42	1.332	4	28.951	0.000	أوافق
تدعمني الجامعة المفتوحة لتحسين مهارات استخدامي للشبكة	3.35	1.304	4	21.012	0.000	أوافق لحد ما
أتقن استخدام البريد الالكتروني	3.86	1.197	4	97.130	0.000	وافق
مجموع متوسط العبارات	3.68	1.220	4	89.905	0.0148	وافق

تشير نتائج الجدول رقم (21) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تبين اتجاه أفراد عينة الدراسة حول مهارات استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة للإنترنت ان غالبية المبحوثين بالموافقة على أن عبارات المحور وكان ذلك ما بين4.29 بانحراف معيراي بلغ0.942 إلى 3.00 .بانحراف معياري بلغ 1.371 ، أي أنها تتراوح بين فقرة (أوافق بشدة) و(أوافق)و (أوافق لحد ما) ويتضح من خلال الجدول أن المحور يحتوي على(10 عبارات) منها عبارة واحدة تحت متغير أوافق بشدة وهي عبارة: لدي معرفة باستخدام شبكة المعلومات بمتوسط حسابي بلغ 4.29، و(6 عبارات) تحت متغير (أوافق) أعلاهم عبارة: استخدم الشبكة بنفسي 4.15وادناهم عبارة :أتقن استخدام البريد الالكتروني3.86 وعبارتين تحت متغير (أوافق لحد ما) أعلاهما عبارة: الجامعة المفتوحة لتحسين مهارات استخدامي للشبكة 3.35 وأدناهما عبارة : تلقيت دورات في مجال الشبكة في الجامعة 3.00.

وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الثالث ككل (3.68) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة(أوافق) وبهذا تستخلص الباحثة نستخلص النتائج الآتية :

أن طلاب جامعة السودان المفتوحة يمتلكون المهارات اللازمة التي تؤهلهم لاستخدام الشبكة والاستفادة من تطبيقاتها، وتؤكد صحة هذه النتيجة موافقة أفراد العينة علي أن أغلبية الطلاب لديهم معرفة باستخدام الانترنت وبذلك يستطيعون متابعة التعيينات عبر الشبكة أيضاً باستطاعتهم الحصول على النتيجة والجدول والمقررات من خلال الشبكة. ويتضح أن الطلاب قد تلقوا دورات تدريبية داخل وخارج نطاق الجامعة المفتوحة لتحسين مهاراتهم في استخدام الشبكة وقد أجابوا لحد ما أن الجامعة تدعمهم لتحسين تلك المهارات .

وتختلف هذه النتيجة والنتيجة التي توصلت إليها دراسة خالد سليمان أبو قرون(2004) حيث تناولت هذه الدراسة دور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كوسيط تعليمي بجامعة السودان المفتوحة ، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة و كشفت الدراسة عن ضعف معرفة الطلاب باستخدام الشبكة، بهذه النتيجة في الدراسة الحالية التي توضح أن الطلاب يمتلكون المهارات اللازمة تأكيد لما خرجت به الدراسة من الجداول السابقة وهي أن تطور التكنولوجيا وتوفرها والبحوث والدراسات التي أجريت في هذا الموضوع قد أحدثت تغيير ايجابي للأفراد تجاه التكنولوجيا واستخدامها في التعليم عن بعد ، وهذا ما ترمى إليه الدراسة الحالية وهو المساهمة بدراسة تزيد من الوعي بأهمية استخدام احدث وسائل الاتصال (الانترنت)في العملية التعليمية عن بعد .

الفرض الثالث

(لا يمتلك طلاب جامعة السودان المفتوحة المهارات اللازمة لاستخدام شبكة المعلومات الدولية "الانترنت ")

الفرض الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	3.68	1.220	4	89.905	0.0148	دالة

من خلال الجدول رقم أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي يساوي (3.67) بانحراف معياري قدره (1.220) بلغت قيمة كاي تربيع المحسوبة (89.905) وجاءت القيمة المعنوية (0.0148) وهي اصغر من القيمة العرفية (0.05) وبالتالي فان (طلاب الجامعة المفتوحة يمتلكون المهارات اللازمة لاستخدام الانترنت).وبهذا يتضح انه لم تثبت صحة الفرض .

" الفرض الرابع: باستخدام اختبار ت للعينتين المستقلتين

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لعامل النوع في استخدام شبكة الانترنت

الفرض الرابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	القيمة المعنوية	التفسير
ذكور	4.06	1.035	248	0.473	0.637	لا توجد فروق
إناث	4.12	1.013				

من خلال الجدول أعلاه والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الشبكة نجد أن القيمة قيمة ت المحسوبة (0.473) وان القيمة المعنوية بلغت (0.637) وهي اكبر من القيمة العرفية (0.05) نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام الشبكة .وبذلك ثبتت صحة الفرض .

إجابة السؤال الخامس:

ما هي أهم استخدامات الانترنت ومدى فاعليتها لطالب التعليم عن بعد؟

وللإجابة على السؤال الخامس تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الخامس والذي يوضح اتجاه افراد العينة نحو استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت وفوائدها لطالب التعليم عن بعد. وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم( ) يوضح ذلك

جدول رقم (22)

يوضح استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت ومدى فاعليتها لطالب التعليم عن بعد

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
تمكن الطلاب من الاتصال بالمشرف بسهولة	3.86	1.241	4	98.553	0.00	أوافق
تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع الزملاء	4.10	1.061	4	160.098	0.00	أوافق
تتيح للطلاب كثير من المعلومات بسهولة	4.07	1.040	4	143.834	0.00	أوافق
تتيح للطلاب فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية	3.63	1.239	4	53.623	0.00	أوافق
تتيح للطلاب متابعة الأحداث العلمية المهمة	3.78	1.206	4	84.815	0.00	أوافق
تتيح للطلاب الاتصال بالمختصين في المجال الدراسي والاستفادة منهم	3.75	1.209	4	76.292	0.00	أوافق
توفر للطلاب عنصر التفاعل فيما بينهم	3.95	1.048	4	124.074	0.00	أوافق
توفر عنصر التفاعل النشط بين المشرف والطلاب	3.76	1.153	4	73.042	0.00	أوافق
تعمل على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب	3.89	1.096	4	106.287	0.00	أوافق
تساعد في تطوير المهارات الالكترونية للطلاب	3.92	1.082	4	112.165	0.00	أوافق
تمثل وسيلة تفاعلية مهمة في التعليم عن بعد	4.06	0.984	4	148.992	0.00	أوافق
توفر الوقت والمال وعناء التواصل المباشر بالمراكز التعليمية	3.83	1.210	4	100.504	0.00	أوافق
توفر المرونة في البحث عن المعلومات العلمية	3.87	1.191	4	99.755	0.00	أوافق
مجموع متوسط العبارات	3.88	1.135	4	106.310	0.00	أوافق

تشير نتائج الجدول رقم (22) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول آرائهم نحو استخدامات شبكة المعلومات الدولية الانترنت وفوائدها لطالب التعليم عن بعد قد تراوحت ما بين4.10 إلى 3.63 .أي أنها تندرج تحت المتغير (أوافق) بالمقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة وهو مقياس ليكرت المتدرج الخماسي . ويلاحظ أن هناك اختلاف في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور، وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى:

يلاحظ من الجدول السابق رقم (16) أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة (أوافق بشدة) كانت في (٤عبارات) أعلاها عبارة : تمكن الطلاب

من تبادل المعلومات مع الزملاء) بمتوسط حسابي بلغ(4.10)،وأدناها عبارة : تتيح للطلاب فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية العالمية بمتوسط حسابي بلغ (3.63)، وقد تعود هذه النتيجة إلى إلمام طلاب جامعة السودان المفتوحة باستخدامات وفوائد الانترنت لطالب التعليم عن بعد حيث يتضح أن المحور احتوى على (13 عبارة) وجميع عبارات المحور تحت متغير أوافق مما يؤكد اتفاق غالبية أفراد العينة على عبارات المحور الخامس وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور ككل (3.88) وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة (أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية طلاب جامعة السودان المفتوحة المشاركين في الدراسة بفوائد استخدامات الانترنت لطالب التعليم عن بعد ومن وأهمها من وجهة نظر أفراد العينة كالآتي :

- تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع الزملاء.
- تتيح للطلاب كثير من المعلومات بسهولة.
- تمثل وسيلة تفاعلية مهمة في التعليم عن بعد.
- توفر للطلاب عنصر التفاعل فيما بينهم.
- تعمل على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب.
- توفر المرونة في البحث عن المعلومات العلمية.
- تمكن الطلاب من الاتصال بالمشرف بسهولة .

توفر الوقت والمال وعناء التواصل المباشر بالمراكز التعليمية...الخ العبارات كما هي مبينة في الجدول.

ويتضح من ذلك مدى فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)في عملية التعليم عن بعد وأهميتها للطالب لما لها من فوائد عديدة تم ذكرها من خلال عبارات المحور .وموافقة أفراد العينة على عبارات المحور تؤكد آن هناك درجة من الوعي تجاه هذه الفوائد الجمة. وتتفق هذه النتيجة الحالية مع النتائج التي توصلت لها دراسة خالد سليمان أبو قرون(2004) التي تناولت دور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كوسيط تعليمي بجامعة السودان المفتوحة ، وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لشبكة المعلومات الدولية واهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب للحصول على المعلومة ودرجة استخدامهم لهذه التطبيقات ،وأهمية استخدام الشبكة لهم .كما تناولت أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه المتعلمين عند استخدامهم لهذه الشبكة . وقد كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن شبكة المعلومات الدولية تكتسب أهمية قصوى لطلاب جامعة السودان المفتوحة إذا ما توفرت لهم المواد المقررة

والمراجع والدوريات ، كما أنها تمكنهم من تبادل المعلومات مع الزملاء داخليا وخارجيا ،وتمكنهم الشبكة من الاتصال من الاتصال بمشرفيهم .

وأيضا تتفق وما توصلت إليه ودراسة نبيل جاد عزمي (2002)التي هدفت إلى تقويم فاعلية استخدام شبكة الإنترنت في التعليم عن بُعد وكفاءتها واتجاهات التربويين نحوها حيث أظهرت الدراسة وجود فاعلية كبيرة، واتجاهات قوية لاستخدام الإنترنت أداة للتعلّم عن بُعد.

الفرض الخامس: المحور الخامس

شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " وسيلة ذات خصائص ومميزات تفاعلية ساعدت في تطوير وتحسين عملية التعليم عن بعد

الفرض الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	3.88	1.135	4	106.310	0.00	دالة

نلاحظ أن قيمة المتوسط بتساوي (3.88) بانحراف معياري قدره (1.135) كما نجد أن درجات الحرية بلغت (4) ونجد أن قيمة كا تربيع بلغت (106.310) حيث أن القيمة المعنوية بلغت (0.00) وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) نستنتج أن (شبكة المعلومات الدولية " الانترنت " وسيلة ذات خصائص ومميزات تفاعلية ساعدت في تطوير وتحسين عملية التعليم عن بعد) ، وبالتالي تثبت صحة الفرض .

إجابة السؤال السادس :

ما واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت ؟وما مدى استفادتهم من تلك التطبيقات التفاعلية ؟

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور السادس والمتعلق بالتعرف على أراء أفراد العينة نحو واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت. وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم (17) يوضح ذلك.

جدول رقم (23)
يوضح واقع استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
استخدام البريد الالكتروني مع الزملاء في المجال الدراسي	3.71	1.295	4	66.774	0.000	أوافق
استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع المشرفين	3.40	1.357	4	20.708	0.000	أوافق
استخدم البريد الالكتروني للتواصل الاجتماعي	3.79	1.235	4	77.799	0.000	أوافق
استخدم البريد الالكتروني للتواصل مع المختصين بمجال دراستي	3.50	1.275	4	46.614	0.000	أوافق
ليس من المجدي التواصل عبر البريد الالكتروني	3.04	1.421	4	1.598	0.809	أوافق لحد ما
يمكنني الاستفادة من البريد الالكتروني لخدمة برامج التعليم عن بعد	3.93	1.109	4	177.263	0.000	أوافق
أقوم بمتابعة المقررات عبر برنامج موديل (moodle)	3.44	1.343	4	25.542	0.000	أوافق
أقوم بمتابعة التعيينات عبر برنامج (Moodle)	3.50	1.301	4	40.877	0.000	أوافق
أتحصل على الجدول الدراسي والدرجات عبر برنامج (Moodle)	3.47	1.297	4	28.253	0.000	أوافق
خدمة البحث على مواقع الانترنت افادتني في زيادة معلوماتي العلمية	3.86	1.297	4	91.759	0.000	أوافق
استطيع الحصول على المعلومات من الدوريات عبر الشبكة	3.65	1.193	4	63.781	0.000	أوافق
اشترك في المنتديات العلمية عبر الشبكة	3.32	1.333	4	21.034	0.000	أوافق لحد ما
لا اشترك في المنتديات العلمية لأنها غير مفيدة	3.08	1.330	4	7.536	0.110	أوافق لحد ما
استخدم المكالمات الهاتفية عبر الانترنت للمحاورة مع الزملاء	3.50	1.281	4	33.564	0.000	أوافق
استخدم خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنت للمتابعة مع المشرف	3.30	1.344	4	12.882	0.012	أوافق لحد ما
لا استخدم المكالمات الهاتفية عبر الشبكة	3.21	1.365	4	19.167	0.001	أوافق لحد ما
أشارك في غرف المحادثة (الدردشة)مع الزملاء في مجال الدراسة	3.31	1.281	4	17.830	0.001	أوافق لحد ما
استفيد من غرف المحادثة (الدردشة) بما يفيد العملية التعليمية	3.39	1.302	4	23.873	0.000	أوافق لحد ما
استخدم غرف المحادثة لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتزامنية	3.41	1.271	4	24.675	0.000	أوافق
غرف المحادثة ليس لها أي فائدة في عملية التعليم عن بعد	3.05	1.342	4	4.085	0.395	أوافق لحد ما
استخدم خدمة تحميل الملفات (FTP) ورفعها	3.28	1.321	4	14.793	0.005	أوافق لحد ما
استخدم المكتبات الالكترونية لإفادتي في مجال البحث	3.46	1.329	4	27.662	0.000	أوافق
أتواصل مع الخبراء والمختصين بمجال دراستي والاستفادة منهم	3.49	1.336	4	37.536	0.000	أوافق
استخدم تطبيقات الانترنت لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتفاعلية	3.85	1.199	4	90.066	0.000	أوافق
مجموع متوسط العبارات	3.45	1.298	4	40.6530	.0555	أوافق

تشير نتائج الجدول رقم(23) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول استخداماتهم لتطبيقات الانترنت قد تراوحت ما بين3.93بانحراف معيراي بلغ1.109 أوافق إلى3.04. بانحراف معياري بلغ 1.421 أي أنها تتراوح بين فقرة (أوافق) و(أوافق لحد ما) بالمقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة وهو مقياس ليكرت المتدرج الخماسي.

ويلاحظ أن هناك تقارب في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور ،وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى.:

يلاحظ من الجدول السابق أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة أوافق كانت في (15عبارة) أعلاها عبارة : يمكنني الاستفادة من البريد الالكتروني

لخدمة برامج التعليم عن بعد بمتوسط حسابي بلغ3.93، وأدناها عبارة: استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع المشرفين بمتوسط حسابي بلغ(3.40) .

أما العبارات التي تليها والتي اندرجت تحت فقرة أوافق لحد ما كانت في(9عبارات) أعلاها عبارة :استفيد من غرف المحادثة (الدردشة) بما يفيد العملية التعليمية بمتوسط حسابي بلغ 3.39 وأدناها عبارة : ليس من المجدي التواصل عبر البريد الالكتروني بمتوسط حسابي (3.04). حيث يتضح أن المحور احتوى على(24) عبارة وأن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور الأول ككل بلغ3.45 . ويلاحظ أن هناك تقارب في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور، وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة(أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية طلاب جامعة السودان المفتوحة المشاركين في الدراسة أنهم يستخدمون تطبيقات الانترنت التي تساهم في تسهيل عملية التعليم عن بعد وأنهم قد استفادوا من تلك التطبيقات ويتضح ذلك من خلال بعض عبارات المحور التي حازت على موافقة أفراد العينة كما يلي :

1/ استخدام البريد الالكتروني مع الزملاء في المجال الدراسي

2/ استخدام البريد الالكتروني للتواصل مع المشرفين

3/ استخدم البريد الالكتروني للتواصل الاجتماعي

5/ استخدم البريد الالكتروني للتواصل مع المختصين بمجال الدراسة

(ومن هذه العبارات يتضح مدى فاعلية البريد الالكتروني في برامج التعليم عن بعد)

6/ متابعة المقررات عبر برنامج موديل (Moodle)

7/متابعة التعينات عبر برنامج (Moodle)

8/ أتحصل على الجدول الدراسي والدرجات عبر برنامج (Moodle)

(والعبارات السابقة توضح أن الطلاب قد استفادوا من برنامج (Moodle)في متابعة المقررات الدراسية ومتطلباتها)

9/ استخدام خدمة البحث على مواقع الانترنت لزيادة المعلومات العلمية

10/ استخدام الدوريات للحصول على المعلومات من الشبكة

11/ استخدم المكالمات الهاتفية عبر الانترنت للمحاورة مع الزملاء في مجال الدراسة .

12/ استخدم غرف المحادثة لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتزامنية

13/ استخدم تطبيقات الانترنت لأنها جعلت التعليم عن بعد يمتاز بالتفاعلية

الفرض السادس

استفادة طلاب جامعة السودان المفتوحة من تطبيقات الانترنت ضعيفة

الفرض الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	3.45	**1.298**	**4**	**40.6530**	**.0555**	غير دالة

نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي بلغت (3.45) بانحراف معياري قدره (1.298) كما نجد أن درجات الحرية بتساوي (4) ونجد أن قيمة كا تربيع بلغت (40.6530) حيث أن القيمة المعنوية بلغت (.0555) وهي اصغر من القيمة المعرفية (0.05) مما يدل على وجود فروق بين التكرارات الملاحظة والمتوقعة ونستنتج استفادة طلاب جامعة السودان المفتوحة من تطبيقات " الانترنت" وبذلك لم تثبت صحة الفرض .

إجابة السؤال السابع:

هل توجد مشكلات تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة عند استخدامهم للإنترنت؟

وللإجابة على السؤال السابع تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور السابع والذي يوضح اتجاه أفراد العينة في المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة .وحساب المتوسط العام للمحور الأول ككل، والجدول التالي رقم (18) يوضح ذلك.

جدول رقم (24)

يوضح المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
عدم انتظام التيار الكهربائي	**3.71**	**1.243**	**4**	**60.992**	**0.000**	**أوافق**
عدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة	**3.82**	**1.131**	**4**	**103.576**	**0.000**	**أوافق**
عدم تلقي تدريبات مناسبة لاستخدام الانترنت	**3.59**	**1.214**	**4**	**54.875**	**0.000**	**أوافق**
مشكلة ضعف اللغة الانجليزية	**3.58**	**1.236**	**4**	**43.849**	**0.000**	**أوافق**
عدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت	**3.33**	**1.298**	**4**	**18.383**	**0.001**	**أوافق لحد ما**
عدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي	**3.39**	**1.361**	**4**	**19.125**	**0.001**	**أوافق لحد ما**
مجموع متوسط العبارات	**3.57**	**1.247**	**4**	**50.133**	**0.0003**	**أوافق**

تشير نتائج الجدول رقم (24) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول المشكلات التي تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة عند استخدامهم للإنترنت والتي حالت دون الاستفادة القصوى من تلك التطبيقات قد تراوحت ما بين3.82 بانحراف معيراي بلغ1.131 إلى 3.33 بانحراف معياري بلغ 1.298 أي أنها تتراوح

بين فقرة (أوافق) و(أوافق لحد ما) بالمقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في هذه الدراسة وهو مقياس ليكا رت المتدرج الخماسي.

ويلاحظ أن هناك تقارب في استجابة أفراد عينة الدراسة بالنسبة للعبارات المدرجة تحت هذا المحور وفيما يلي تفسير النتائج التي تم الحصول عليها حول هذا المحور ،وسيتم عرضها حسب متوسطاتها الحسابية مبتدأً بالأعلى :

يلاحظ من الجدول السابق أن العبارات التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية والتي اندرجت تحت فقرة أوافق كانت في (4عبارات)أعلاها عبارة :عدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة بمتوسط حسابي بلغ3.82, وأدناها عبارة : مشكلة ضعف اللغة الانجليزية، بمتوسط حسابي بلغ(3.58) .

أما العبارات التي تليها والتي اندرجت تحت فقرة أوافق لحد ما كانت في عبارتين أعلاهما عبارة : عدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي بمتوسط حسابي بلغ 3.39 وأدناهما عبارة : عدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت بمتوسط حسابي 3.33 حيث يتضح أن المحور احتوى على(6 عبارات) وأن المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور السابع ككل بلغ3.57 وهذا يشير إلى أن استجابة أفراد عينة الدراسة كانت تحت فقرة(أوافق) بمعنى تأييد وموافقة غالبية طلاب جامعة السودان المفتوحة المشاركين في الدراسة على عبارات المحور .

وبذلك يتضح أن طلاب جامعة السودان المفتوحة يواجهون مشكلات تحول دون الاستخدام الأمثل لتطبيقات الانترنت . ونستنتج من الجدول أن المشكلات التي تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة كالآتي :

- عدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة
- عدم انتظام التيار الكهربائي
- عدم تلقي تدريبات مناسبة لاستخدام الانترنت
- مشكلة ضعف اللغة الانجليزية
- عدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي
- عدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت

ويمكن مقارنة المشكلات التي تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة عند استخدامهم للإنترنت مع دراسة بركات (2012) والتي هدفت للتعرف إلى الصعوبات التي تعيق استخدام شبكة (الانترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وقد توصلت الدراسة أن أهم الصعوبات التي تعيق استخدام الانترنت لدى الطلاب هي :

عدم معرفة الطالب بوجود خدمة الانترنت.

وعدم معرفته بالهدف من استخدام تلك الخدمة.

وقناعتهم بأن مساوئ تلك الخدمة أكثر من حسناتها .

وأيضا يمكن تناول النتائج التي توصل إليها سليمان أبو قرون 2004 في دراسته التي تناولت دور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كوسيط تعليمي بجامعة السودان المفتوحة وقد تمثلت المشاكل والمعوقات التي تواجه الطلاب في الآتي :

ـ التكلفة العالية .

ـ صعوبة الوصول للشبكة .

ـ عدم توفر الخبرة الكافية للطلاب عند استخدامهم للشبكة.

ـ عدم توفر مراكز التدريب.

نلاحظ أن المشكلات التي توصل إليها كل من بركات و سليمان تختلف والمشكلات التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة وتعزو الباحثة ذلك إلى إن الدراسة الحالية تواكب التطور الذي تبعه زيادة في الوعي والثقافة تجاه استخدام وفوائد الانترنت في التعليم عن بعد ،لذلك تأمل الباحثة ان تكون لهذه الدراسة أيضاً مساهمة فاعلة في زيادة هذا الوعي .

الفرض السابع

هنالك مشكلات تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة المشكلات التي تواجه عند استخدام الانترنت حالت دون الاستفادة القصوى من تلك التطبيقات

الفرض السابع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	كاي تربيع	القيمة المعنوية	التفسير
	3.57	1.247	4	50.133	0.0003	دالة

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المتوسط يساوي (3.57) يشير إلى الموافقة (على صعوبات عديدة تواجه الطلاب في استخدام الشبكة حالت دون الاستفادة القصوى من تطبيقات الانترنت) يتضح ذلك من خلال القيمة المعنوية والتي بلغت (0.0003)وهي اقل من القيمة العرفية (0.05) ،كما نجد أن درجات الحرية بلغت(4) وان قيمة كا تربيع (50.123) ، وهذا ما يثبت صحة الفرض.

5- 1 الخاتمة :

تناولت الباحثة في هذه الدراسة استخدام شبكة المعلومات الدولية الانترنت في التعليم عن بعد عن بعد في السودان تطبيقا على جامعة السودان المفتوحة وقد تناولت الجوانب المحيطة بالموضوع وتتمثل أهداف الدراسة في تنمية وتطوير عملية التعليم عن بعد في السودان باستخدام أفضل الوسائل الاتصالية الحديثة

التعرف على فاعلية شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وتطبيقاتها في التعليم عن بعد وأثرها في تطويره ومعرفة مدى تطبيق جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الانترنت ومعرفة مدى استخدام طلاب جامعة السودان المفتوحة لتطبيقات الشبكة العالمية والتعرف علي المشاكل والعقبات التي تواجه الطلاب عند استخدامهم للشبكة بغية الوصول للحلول المناسبة .

كان المنهج التي اتبعته الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. أما مجتمع الدراسة فقد كان محصورا على طلاب جامعة السودان المفتوحة بمنطقة الخرطوم التعليمية واستخدمت الباحثة العينة العشوائية وقد بلغ عدد أفراد العينة 250 فردا.

كما استخدمت الباحثة أيضا أداة المقابلة وقد كانت المقابلات مع عدد من الأساتذة بجامعة السودان المفتوحة .

وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج وسوف يتم تفصيلها في هذا الفصل .

كما قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في إفادة المجتمع .

3-5 النتائج:

بناءا على حيثيات الدراسة فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والخاصة باستجابة أفراد عينة الدراسة لمحاور الدراسة المتعلقة بفاعلية شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة وهي كالآتي:

1. تتمثل أهم أهداف الطلاب من دراستهم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة في إكمال المراحل التعليمية، والتدرج الوظيفي، وإثراء المعرفة .
2. التعليم عن بعد مناسب جدا للأفراد الذين لديهم ظروف تحول دون متابعة تعليمهم النظامي المقيد .
3. استخدام الانترنت في التعليم عن بعد مناسب جدا وذلك لما له من خصائص ومميزات فاعله .
4. تتوفر للطلاب الأجهزة الالكترونية التي يتصلون بها بالإنترنت فنسبة الذين لا يملكون أجهزة ضئيلة جدا.
5. غالبية الطلاب يستخدمون اللاب توب والجوال لاتصالهم بالإنترنت .
6. التعليم عن بعد المتبع بجامعة السودان المفتوحة نظام ذا خصائص ومميزات فاعلة.
7. ساهمت جامعة السودان المفتوحة في تطوير التعليم عن بعد في السودان وذلك لإتاحتها التعليم للجميع وخاصة للذين يعانون من مشكلات حالت دون مواصلة تعليمهم
8. تستخدم جامعة السودان المفتوحة بعض تطبيقات الانترنت مثل أنها توفر إجراءات التسجيل والقبول للطالب الكترونيا، وتوفر المنهج الدراسي المقرر على الطالب الكترونيا كما توفر الجامعة المراجع العلمية للطلاب بالمكتبة الرقمية، وتوفر المعلومات الدراسية التي يحتاجها الطالب عبر موقعها الالكتروني (الجدول الدراسي – الدرجات التحصيلية للطالب .
9. استخدام جامعة السودان المفتوحة لخدمات الانترنت التعليمية محدود بنسبة ما تقدمه الشبكة من خدمات.
10. أهم التطبيقات التي يستخدمها الطلاب على موقع جامعة السودان المفتوحة متمثله في :

- استخدام البريد الالكتروني.
- المواقع التعليمية للجامعة.
- مجموعة الأخبار الأكاديمية.
- التحاور المعلوماتي مع المشرف الأكاديمي.
- الدردشة الدراسية والاستذكار.
- مكتبة الجامعة الرقمية.

11. طلاب جامعة السودان المفتوحة لا يتواصلون مع المكتبات الرقمية الدولية على الرغم من أهميتها في توفر المعلومات العلمية للطالب وتعزو الباحثة دلك لضعف في اللغة الانجليزية.
12. طلاب جامعة السودان المفتوحة يمتلكون المهارات اللازمة لاستخدام الانترنت.
13. لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لعامل النوع لاستخدام الشبكة لدى الأفراد.
14. شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وسيلة ذات خصائص ومميزات تفاعلية ساعدت في تطوير وتحسين عملية التعليم عن بعد.

من أهم استخدامات ومميزات الانترنت لطالب التعليم عن بعد أنها :

- تمكن الطلاب من تبادل المعلومات مع الزملاء.
- تتيح للطلاب كثير من المعلومات بسهولة.
- تمثل وسيلة تفاعلية مهمة في التعليم عن بعد.
- توفر للطلاب عنصر التفاعل فيما بينهم.
- تعمل على تجاوز الحاجز الزماني والمكاني بين المشرف والطالب وغيرها من

15. استفاد طلاب جامعة السودان المفتوحة من تطبيقات الانترنت التفاعلية بصورة كبيرة .
16. البريد الالكتروني من أكثر التطبيقات فاعلية حيث يعتمد عليه الطلاب بصورة كبيرة في التواصل.
17. يستخدم غالبية الطلاب برنامج Moodle لمتابعة المقررات الدراسية ومتطلباتها.
18. تواجه طلاب جامعة السودان المفتوحة مشكلات تحول دون استفادتهم القصوى من خدمات الانترنت التفاعلية متمثلة في : عدم انتظام التيار الكهربائي، وعدم انتظام الاتصال أثناء البحث عن المعلومة، وعدم تلقي تدريبات مناسبة لاستخدام الانترنت،
ومشكلة ضعف اللغة الانجليزية، وعدم المعرفة بمصطلحات الحاسوب والانترنت،
وعدم إمكانية التواصل مع المشرف الأكاديمي.
19. تطور العصر وتطور التكنولوجيا والبحوث العلمية التي نشرت في هذا المجال كل ذلك ساعد في زيادة وعي وثقافة الأفراد بأهمية واستخدام الانترنت في التعليم عن بعد واتضح ذلك من خلال اختلاف النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والدراسة الحالية .

4-5 التوصيات :

بناءاً على النتائج التي خرجت بها الدراسة توصي الباحثة بالاتي**:**

الاهتمام بنظام التعليم عن بعد ودعمه بنظم اتصالات ذات مستويات عالية الجودة.

1/ ضرورة الاستفادة المثلى من شبكة الانترنت.

2/ مساعدة الطلاب على كيفية الاستخدام الأمثل للشبكة.

3/ العمل على معالجة المشاكل التي تواجه الطلاب.

4/ توفير بدائل لهذه المشاكل من مولدات كهرباء.

5/ تجهيز معامل على مستوى عالي من الدقة للطلاب في مراكز التعليم المفتوح المختلفة.

6/ الاهتمام بتجويد وتطوير الأداء.

7/ ضرورة إدخال مقرر (مهارات الحاسوب) كمادة إجبارية في برامج التعليم عن بعد لكي يتمكن الطلبة الملتحقين بهذه البرامج إتقان مهارات استخدام الانترنت.

8/ الاستفادة من التجارب تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

9/ ضرورة الاستفادة من الإمكانيات التي توفرها شبكة الإنترنت سواء في مجال البحث عن المعلومات أو استرجاعها وبثها وتبادلها لأغراض التعليم عن بعد.

10/ ضرورة إيجاد آلية للتعاون بين الدول العربية في مجال التع ليم عن بعد.

5-5 مقترحات لدراسات مستقبلية:

1) توظيف الانترنت في تطوير نظم التعليم العالي في السودان
2) مقترح لتطوير استخدام الانترنت في الجامعات السودانية وإمكانية ربطها بشبكة انتارنت .
3) دراسة مقارنة بين جودة التعليم القائم على الانترنت والتعاليم التقليدي.
4) تطور وسائل الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الوظيفي في المؤسسات التعليمية.
5) واقع استخدام الاستاذ الجامعي للانترنت ودوره في تعزيز استخدام الطالب للانترنت
6) دراسة مقارنة بين التعليم القائم على الانترنت في الجامعات المقيمة والجامعات المفتوحة .

قائمة المراجع المصادر:

أولاً : المصادر :

1.القران الكريم

2.الحديث الشريف.

المعجم: عمر احمد مختار ،معجم: اللغة العربية المعاصر، القاهرة: عالم الكتب، ط1، المجلد الأول، 2008م).

المراجع:

1. احمد حامد منصور وسامية لمعي مسعود، تطبيقات الكمبيوتر والانترنت في التعليم ، المنصورة ، 1998م.
2. آدم الأمين عبد القادر ، مهارات الاتصال (النظرية والتطبيق) ، (الدمام : مكتبة المتنبي)، ط1 ،2014م.
3. أسامة سعيد علي هنداوي وآخرون ، تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، (القاهرة : عالم الكتب) ، ب ط، 2010م.
4. أسماء حسين حافظ، تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر القضاء الالكتروني المعلوماتي الرقمي، القاهرة، دار العلوم العربية للنشر والتوزيع، 2005م
5. إسماعيل علي سعد، الاتصال أساس التجمع البشري، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع)،ب ط، 2011م.
6. ألسيد محمد الربيعي وآخرون، التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة ( ) ،ط 1 2004 م)
7. أمين إبراهيم آدم، المبادئ الأساسية الإحصائية في الطرق التطبيقية الإعلامية، مكة المكرمة، 2005م.
8. إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين،(عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع)،ط1، 2003.
9. بدر الدين احمد إبراهيم، ثورة المعلومات وآفاق المستقبل، (بيروت: دار الفكر وقام بالنشر المركز القومي للإنتاج الإعلامي)، ط1 ، 2005م.
10. برجس عزام، المعلومات الصحفية، (دمشق : دار علاء الدين للنشر والتوزيع) ، ط1 2000م .
11. جمال الدهشان، الجامعة الافتراضية، (مصر : العربية للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2010م.

12.حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ط 5 ،2004م.
13.حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية) ط 3 ،2003م.
14.حسني محمد نصر ، الانترنت والاعلام ، (الصحافة الالكترونية)، (الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع) ، ط1 ، 2003م.
15.حسين حمودي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (الكويت :دار القلم للنشر والتوزيع)، ب ط،1988م.
16.حشمت قاسم، الاتصال العلمي في البيئة الالكترونية، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع)، ب ط ،2005م.
17.حلمي خضر ساري، دراسة في التواصل الاجتماعي، (عمان : دار مجدي الاوبي للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2005م.
18.ربحي مصطفى عليان ومحمد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع)،ط 2، 2003م.
19.رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع)، ط1، 2007م.
20.زكريا بن يحيى لآل وعلياء بنت عبد الله الجندي، تكنولوجيا التعليم في النظرية والتطبيق، عالم الكتب، 2008م.
21.شادية عبد الحليم تمام وأماني محمد طه، التنمية المهنية للمعلم، (القاهرة :دار المكتبة العصرية للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2013م.
22.شوقي حساني محمود، تقنيات وتكنولوجيا التعليم، (القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر)، ط1 ، 2012م.
23.الصادق رابح : **الإعلام والتكنولوجيا الحديثة** ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة ، 2004 م
24.طارق عبد الرءوف عامر، التعليم عن بعد :مفهومه خصائصه أساليبه (الجيزة: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة)، ط 1 ،2007م.
25.عبد الحميد بسيوني، استخدام وتأليف لوسائط المتعددة، (القاهرة: دار الكتب العلمية)، ب ط، 2005م.

26.عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة 23والسلطنة : دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطنة، (الأهرام : الدار العالمية للنشر والتوزيع)، ط1، 2005م.
27.عبد الله محمد عبد الرحمن، سيكولوجيا التعليم العالي، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية)، ط1، 1991م.
28.علي محمد خير المغربي، الإعلام والاتصال الجماهيري، (الإسكندرية : دار التعليم الجامعي) ، ب ط ، 2015م.
29.علي محمد شمو، التعليم عن بعد، (الخرطوم : حقوق الطبع والنشر للمؤلف)، ب ط، 2004م.
30.ـــــــــــــــــ ، تكنولوجيا الفضاء وأقمار الاتصالات، (الإسكندرية : مطبعة الإشعاع الفنية)، ط1 ، 2002م.
31.غيث البحر معن التنحي، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج (lBM spss)، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، تركيا،2014.
32.فضيل دليو، الاتصال : (مفاهيمه ـ نظرياته ـ وسائله) ، (القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع)،ط1، 2003م.
33.كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، (عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ط 1، 2011م.
34.ماجد سالم التربان، الانترنت والصحافة الالكترونية،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ب ط، 2008م.
35.محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال، (عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع)، ط 1، 2008)
36.محمد بطاز وعصام نجيب، طرائق التعليم عن بعد وأساليبه : دليل لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية للتربية والثقافة والعلوم ،ب ن ، ب ط ، 2005 م.
37.محمد تيمور عبد الحسيب، محمود علم الدين ،أساسيات تكنولوجيا الاتصال والتوثيق الاعلامى القاهرة، د ن ،2003م.
38.محمد صاحب سلطان ، وسائل الاعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور) ، (عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2012م ، ص 17)
39.محمد عبد الحميد : الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1 ، عالم الكتب، القاهرة- مصر ، 2007 م، ص

40.محمد عطا مدني، التعلم من بعد (اهدافه واسسه وتطبيقاته العملية)، (عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة)، ط1، 2007م.
41.محمد عمر الحاجي، الانترنت ايجابياته وسلبياته، (دمشق : دار المكتب للطباعة والنشر)، ط 1، 2002م.
42.محمد محمد الهادي، التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، 2005م.
43.محمد محمود دهيبه، الاعلام المعاصر، (عمان : مكتبة العربي للنشر والتوزيع) ، ط1 ، 2007م.
44.محمود حامد خضر، الاعلام والانترنت، (عمان : دار البداية ناشرون وموزعين)، ط1، 2012م.
45.مصطفى رجب، الاعلام والمعلومات في الوطن العربي في ظل ارهاب العولمة، (عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2007م،
46.ـــــــــــــ ، التعليم عن بعد فلسفته وأنماطه ومستقبله، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011م.
47.مصطفى عبد السميع محمد وآخرون، تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، (عمان : دار الفكر)، ط1 2004م.
48.مصطفى عبد العزيز البنداري، وسائل الاتصال الجماهيري وعلاقتها بالتنمية لدى المرأة والشباب، (القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2013م.
49.مضر عدنان زهران وعمر عدنان زهران ، التعليم عن طريق الانترنت، ب ط، 2008م.
50.مهند أنور الشبول وربحي مصطفى عليان، التعليم الالكتروني، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع)، ط1 ، 2014م.
51.هادي مشعان ربيع، تكنولوجيا التعليم المعاصر : الحاسوب والانترنت، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع)، ط1، 2006م.
52.وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2011م.
53.يعقوب حسين نشوان، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2004م.

المجلات والدوريات:

54.(ليلى العقاد،، نحو جامعة عربية مفتوحة، عبر الشبكة الفضائية العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية ، 2007م).

55.أحمد محمد صالح : سيكولوجية البريد الالكتروني ، مجلة العربي،ع 511 ، الكويت ، جوان 2001 م

56.أماني إبراهيم عبد الغفار، (مؤتمر التعليم عن بعد وأثره على تطور المجتمع) المنعقد في الشارقة 2004م ، مجلة التعليم عن بعد، العدد الأول، سبتمبر 2005م.

57.راتب علي محيسن، ، اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الانترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الثاني، العدد الثالث، (2007م).

58.زياد بركات، (صعوبات استخدام(الانترنت) لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم، جامعة القدس المفتوحة ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد العشرين ، العدد الأول، **(2012)** متوفر علي الموقع التالي: تاريخ الدخول 2014/11/25م http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

59.صالح العتيباني، الجامعة، مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، العدد الرابع ،2005م.

60.ضياء الدين زاهر، التكنولوجية الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية، مجلة مستقبل التربية، المركز العربي للتعليم والتربية، 2004م.

61.عبد القادر الشيخلي، شخصية الأستاذ الجامعي، مجلة اليرموك، العدد 66، 1999م.

62.محمد الحسن احمد أبو شنب، الأستاذ الجامعي والتدريس، دراسات تربوية ، السنه الرابعة ، العدد الثامن ، 2003م.

63.محمد سيد فهمي: تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث،

64.مطبق تعريفي جامعة السودان المفتوحة، 2003م

65.ـــــــــــــــ جامعة السودان المفتوحة،**2014م**

66.ملف صحفي، العلاقات العامة والإعلام، جامعة السودان المفتوحة، 2010

67.مهدي سعيد محمود حسنين ، توظيف تكنولوجيا التعليم في برامج التعلم عن بعد في كلية التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، المجلة الفلسطينية المفتوحة عن بعد ، المجلد الثالث،العدد الخامس، 2011م متوفر علي الموقع www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=3344تاريخ الدخول 2014/12/25م

68.المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد ، التعليم من بعد في الوطن العربي، (القاهرة : دار الفكر العربي)، 2008م.

69.نادي كمال عزيز جرجس، الكمبيوتر والانترنت واسلون حل المشكلات، مجلة التربية، العدد 140 ،2002م.

المراجع المترجمة

70.. بيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)، ترجمة عبد السلام الرضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

71.ديفيد فيلبس، العلاقات العامة عبر الانترنت، (دار الفاروق للنشر والتوزيع)، ط2 ، 2006م.

72.فرنسوا لسلي نقولا ماكاريز، وسائل الاتصال المتعددة (ملتيميديا)، تعريب فؤاد شاهين ، (بيروت- لبنان: عويدات للنشر والتوزيع)، ط1، 2001م.

73.مايكل مور وجريج كيرسلي، التعليم عن بعد، ترجمة احمد المغربي الدار الاكاديمية للعلوم ، 2009م.

المراجع الاجنبية :

74.Daniel K.SCHNEIDER : le rôle de Internet dans la formation supérieure :

75.Joel,De Rosnay La revolte du pronetariat .Des mass media aux medias des masses . ,(2006)

76.Jon, faculté des lettres et des langes, Alger; 2001, p309.

77.Samia Kora Research on line : Internet for Education Pur poses (IEP) langes,(2006).

78.scenarii et technologie, langes, n°02, faculté des lettres et des langes, Alger; 2001.

الرسائل الجامعية

79. ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس (2010)متوفرة علي الموقع:

ibback.uqu.edu.sa/hipres/FUTXT/12461.pdf تاريخ الدخول 2014/12/25م

80. انتصار الفاضل ، " استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد" ، رسالة ماجستير في الإعلام (جامعة أمد رمان الإسلامية : كلية الإعلام ،2004م.
81. جماع محمد جماع ،استخدام وسائل الاتصال في التعليم عن بعد في السودان : دراسة تطبيقية على جامعة السودان المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية (2009)
82. خالد سليمان أبو قرون ،دور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) كوسيط تعليمي بجامعة السودان المفتوحة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزعيم الأزهري، كلية التربية تكنولوجيا التعليم (2004).
83. دفع الله موسى رزق الله، فاعلية الاتصال التفاعلي في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد : دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية كلية علوم الاتصال (2014) .
84. عائشة محمد صالح بلهيش، تصور مقترح لجامعة افتراضية سعودية للبنات في ضوء المنحى المنظومي ومعايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة في التربية، تخصص تكنولوجيا التعليم ، المدينة المنورة، جامعة طيبة، 2008م متوفرة على الموقع www.drwaelsaad.net تاريخ الدخول 2014/12/26م
85. عمر الشيخ هجو ، استخدام وسائل الاتصال ودورها في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد : جامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة،قسم المناهج (2010).
86. مجدي حناوي ، اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخداماتها في التعليم بجامعة القدس المفتوحة في فلسطين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة النجاح، نابلس (2005).

المواقع الالكترونية :

87.http:wiki/ar.wikipedia.org/

88.www.ous.ed.sd